كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٧٠٦) ١٥-٦-٢٠٢٣ م - ٢٧٢٣ ك | نصف شهرية | Rojnamakurdistan.com

يوروبول تحذر من مســـــلحي ب ك ك المتواجدين في دول الاتحـــــاد الأوربي

حذرت الشرطة الأوروبية «يوروبول» من مقاتلي ب ك ك العائدين من سوريا لدول الاتحاد الأوروبي. خلال تقرير الاتحاد الأوروبي عن حالة الإرهاب واتجاهاته لعام ٢٠٢٣ الصادر يوم الأربعاء الماضي أكد الاتحاد الأوربي أن ب ك ك يشرف على وحدات حماية الشعب ي ب ك في سوريا، التي تدخل ضمن التنظيمات الإرهابية « اليسارية المتطرفة «. وبينهما علاقة وثيقة. وأشار التقرير إلى أن أعضاء ب ك ك الذين يحملون الجنسية الأوروبية، أو لديهم إقامة طويلة الأجل، يسافرون إلى سوريا والعراق للمشاركة في «النزاعات المسلحة».

الرئيس مسعود بارزاني يشيد بدور الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في ثورتي أيلول وكولان

كوردستان

شارك الرئيس مسعود بارزاني يوم السبت ١٠ حزيران ٢٠٢٣ في المؤتمر الثاني عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في أربيل عاصمة إقليم كوردستان.

رحب الرئيس بارزاني في كلمته بالضيوف، وتمنى لهم التوفيق، وأن يكون مؤتمرهم ناجحاً وعلى مستوى مطالب الجماهير في كوردستان سوريا.

ثمن الرئيس بارزاني دور الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في ثورتي أيلول وكولان عالياً، كما ثمن عالياً نضال بيشمركة روج الذين قدموا عشرات الشهداء في سبيل الوطن في الحرب ضد تنظيم «داعش» الإرهابي.

شكر الرئيس مسعود بارزاني، المحاربين القدامى الذين لعبوا دوراً هاماً في الحركة التحررية للشعب الكوردي.

ووجّه الرئيس بارزاني التحية للذين اضطروا لمغادرة بلدهم بسبب الأزمة في سوريا قائلاً، «تحية لأولئك الذين لجؤوا للبلدان، وأولئك الذين يقيمون هنا في بيتهم»، وعبر بارزاني عن أمله في أن تتحسن الظروف للعودة إلى أرض الآباء والأجداد لمواجهة التحديات، وأن يزيدوا من الصداقات والتحالفات.

وأعلن الرئيس مسعود بارزاني عن دعمه لوحدة الصف الكوردي في سوريا قائلاً، « منذ بداية الأحداث في سوريا عام ٢٠١١ كنا دائما داعمين لوحدة الصف الكوردي، وعُقد لأجل ذلك ثلاثة مؤتمرات في أربيل ودهوك، ولكن العوائق حالت دون تحقيقها، والذين خلقوا العوائق سيدفعون ضريبة أفعالهم»

وأكد الرئيس بارزاني، قائلاً: «ندعمكم دائماً من أجل نضال وطني وقومي حقيقي لخدمة الشعب الكوردي في سوريا».

واختتم الرئيس بارزاني كلمته قائلاً: «سندعمكم على الدوام من أجل نضالٍ وطني حقيقي يخدم القضية المشروعة للشعب الكوردي في سوريا، تحية لأرواح جميع الشهداء الذي فقدوا حياتهم بدون وجه حق، وتحية لكل أولئك القابعين في السجون ظلماً».

وانطلقت أعمال المؤتمر الثاني عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في أربيل العاصمة بمشاركة أكثر من ٢٢٠ عضواً، واستمرّ ليومين.

البلاغ الختامي عن أعمال المؤتمر الثاني عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا

على مدى يومين متتاليين ١٠ و١١ حزيران ٢٠٢٣ عُقِدَ المؤتمر الثاني عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا، تحت الشعارات التالية :

من أجل:

- تفعيل دور الحزب ومأسسته.
- تفعيل دور المرأة والطلبة والشباب في الحزب.
- تفعيل دور المجلس الوطني الكردي وتوحيد خطابه.
- سوريا ديمقراطية تعددية.
- سوريا خالية من الارهاب والعنف والتطرف.
- تأمين حقوق الشعب الكردي المشروعة في دولة اتحادية، وإلغاء المشاريع الشوفينية كافة بحقّهم ومعالجة آثارها وتداعياتها، وضمان حقوق باقي المكونات.
- عودة الكرد إلى ديارهم ومنع التغيير الديمغرافي.
- وقف الانتهاكات ضد الكرد في كافة المناطق الكردية.

بدأ المؤتمر أعماله بكلمة مقتضبة من رئيس اللجنة التحضيرية رحّب فيها بفخامة الرئيس مسعود بارزاني والوفد المرافق لسيادته من قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق.

بعد الوقوف دقيقة صمت إجلالاً وحداداً على أرواح شهداء الحرية وشهداء شعبنا الكردي، وفي المقدمة منهم البارزاني الخالد، مع عزف النشيد القومي «اي رقيب» دعا رئيس اللجنة التحضيرية جناب الرئيس بارزاني لإلقاء كلمة، وقد تفضّل سيادته بإلقاء كلمة تاريخية، كان لها وقعها الإيجابي بامتياز على نفوس المؤتمرين، والحضور كافة، وأعطى حضور جنابه العزيز للمؤتمر زخماً نضالياً قلّ نظيره. وفي سياق الكلمة تطرّق سيادته لذكر الشهيد نصر الدين برهك والمناضل المختطف بهزاد دورسن عضوي المكتب السياسي، وشهداء عائلة شيخ نعسان، وكافة شهداء حزبنا وشعبنا الكردي في سوريا.

بعد مغادرة سيادته قاعة المؤتمر شُكّلت لجنة إدارة وتنظيم أعمال المؤتمر، وتُليت وثائق المؤتمر «التقرير السياسي المقدم من اللجنة المركزية، والبرنامج السياسي، والنظام الداخلي.. الخ» وأُقرّت بعد مناقشتها والتعديل عليها عبر الورشات الخاصة، بالإضافة إلى لجنتي التوصيات والشكاوى.

كما أعطى المؤتمر أهمية متميزة للوضع السياسي الدولي والإقليمي وأهم أزمات المنطقة، وفي المقدمة منها الأزمة السورية، وما ينبغي لها من حل سياسي سلمي وفق مرجعية جنيف١ والقرارات الدولية في هذا الشأن ولاسيما القرار ٢٢٥٤ والقرارات ذات الصلة.

وفي هذا السياق اكد المؤتمر على مواصلة العمل مع الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية والانفتاح على أطياف المعارضة الوطنية الأخرى، على طريق بناء سوريا الجديدة، اتحادية لامركزية سياسية بغية ضمان حقوق المكوّنات القومية والدينية والسياسية كافة وحق الشعب الكردي كمكوّن أساسي في البلاد يقيم على أرضه التاريخية، وضمان حقه دستوريا وفق العهود والمواثيق الدولية.

لقد تمّ التأكيد على الثوابت النضالية للحزب، أبرزها نهج الكورديتي نهج البارزاني الخالد، والالتزام التام بخط المشروع القومي الكوردستاني الذي يقوده سيادة الرئيس المناضل مسعود بارزاني، كما تم إعطاء الأهمية لترتيب البيت الكردي في سوريا من خلال تعزيز دور المجلس الوطني الكردي بين الجماهير وتفعيل دوره السياسي والقومي والوطني من خلال تفعيل مؤسساته ومكاتبه، والعمل على تعزيز دور جبهة السلام والحرية بين الجماهير والقوى الوطنية.

في الجانب التنظيمي، أكد المؤتمر على وحدة الحزب التنظيمية والفكرية والسياسية، واستيعاب كافة الرفاق للعمل والاستمرارية معاً من أجل ذلك، وفي هذا السياق اتخذ المؤتمر عدداً من القرارات من شأنها تطوير الحزب وتعزيز العمل النضالي سياسياً وجماهيرياً.

انتخب المؤتمر، بعدها قيادة جديدة، والرفيق محمد إسماعيل سكرتيراً للحزب.

في الختام، وجّهت القيادة الجديدة رسالة شكر وامتنان إلى فخامة الرئيس مسعود بارزاني وقيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق على حسن الرعاية والاهتمام على نجاح المؤتمر وأعماله.

المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا

هولير ١٤ / ٦ / ٢٠٢٣

الافتتاحية

المؤتمر الثاني عشر للبارتي..وتحديات التغيير نحو الأفضل

كوردستان

إن أهم ما ميّز المؤتمر الثاني عشر لحزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا هو الحضور التاريخي الهام والمقدر لفخامة الرئيس مسعود بارزاني ووفد الحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق، وكلمة جنابه المعبّرة، ووقعها المؤثر على أسماع المؤتمرين، وكافة كوادر وأنصار ومؤيّدي حزبنا وجماهير شعبنا الكوردي..حيث اعتبرها المؤتمرون منهاجاً للحزب يقتدي به، كما أعطى حضور سيادته زخماً نضالياً مميزاً، واستمراراً لنضال الحزب على مدى ستة وستين عاماً حيث صادفت انتهاء أعمال المؤتمر ذكرى تأسيس الحزب الذي كان في ١٤ حزيران ١٩٥٧ بالإضافة إلى تطرّق سيادته لاستذكار شهداء الحزب ومناضلي شعبنا الكردي.

والأمر الآخر هو الشعارات المميزة للمؤتمر حيث شملت الجوانب الوطنية والقومية والتنظيمية بتأكيد على أن سوريا دولة ديمقراطية تعددية خالية من الإرهاب والعنف والتطرّف وضرورة تأمين الحقوق المشروعة لشعبنا الكردي وإلغاء المشاريع الشوفينية، ووقف الانتهاكات بحق الكورد من أية جهة كانت والتأكيد على تفعيل دور المجلس الوطني الكوردي في سوريا واعتباره مكسباً قومياً مهماً لشعبنا وحركته التحررية، وتعزيز دور جبهة السلام والحرية بين الجماهير الوطنية والقوى الوطنية السورية وتفعيل أدائها، لتأخذ مكانها اللائق بين القوى الوطنية السورية، وهي تحظى بخصوصية تنوّع مكوّناتها والتاريخ النضالي لأطرافها وحضورهم الفاعل على الأرض وفي الساحة الوطنية السورية إلى جانب القوى المؤمنة بالانتقال بالبلاد إلى حياة برلمانية ديمقراطية تعددية.

كما ناقش المؤتمر الوثائق الرئيسية من التقرير السياسي ومنهاج الحزب والنظام الداخلي وإدخال التعديلات المناسبة إليها بالإضافة إلى التوصيات الهامة والشكاوى من قبل المؤتمرين على أداء الأعضاء خلال الفترة المنصرمة، وتقديمها للقيادة الجديدة. وتطرّق التقرير السياسي إلى الوضع الكوردستاني، وما يتعلق بالمسألة السورية وقضية شعبنا الكردي، وأكّد على موقع حزبنا والمجلس ضمن المعارضة الوطنية السورية والانفتاح على أطر المعارضة الأخرى والعمل معاً من أجل سوريا ديمقراطية متعدّدة القوميات والأديان يضمن دستورها الحقوق القومية للمكونات السورية كافة، ومنها الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في سوريا، بالإضافة إلى تأكيد الثوابت القومية والوطنية للبارتي على النهج القويم نهج الكورديتي..نهج البارزاني الخالد في النضال والتضحية والإخلاص وإعطاء الأهمية لترتيب البيت الكردي والحفاظ على الوحدة الفكرية والتنظيمية للحزب، والعمل الجاد على تطوير الحزب، ورفع مستوى أدائه النضالي سياسياً وجماهيرياً، وتفعيل دوره ومأسسته، وإفساح المجال أمام المرأة والطلبة والشباب فيه وتنظيم صفوفهم.

نعم، رفاق البارتي، وجماهيرنا الوفية بانتظار تحديات التغيير نحو الأفضل، أن نكون على مستوى ثقتهم بنضالنا، ونعيد للحزب قوته وانتشاره في كوردستان سوريا

مؤتمر صحفي لقيادة الديمقراطي الكوردستاني – سوريا في هولير

عقد الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا عصر يوم ١٦- ٦- ٢٠٢٣ مؤتمراً صحفياً عقب انتهاء مؤتمره في أربيل عاصمة إقليم كوردستان، وتمت تلاوة البلاغ الختامي للحزب أمام وسائل الإعلام.
ألقى السكرتير الجديد للحزب محمد إسماعيل كلمة في المؤتمر الصحفي شكر فيها الرئيس مسعود بارزاني وإقليم كوردستان على رعاية المؤتمر، وشدد على ضرورة التمسك بالثوابت النضالية، وهنأ الحزب وجماهيره بانعقاد المؤتمر.
بدوره، ألقى بشار أمين عضو المكتب السياسي للحزب البلاغ الختامي للمؤتمر أمام وسائل الإعلام حيث أوضح فيه أهم القرارات والتوصيات التي تمت مناقشتها واتخذت في المؤتمر على الصعيدين السياسي والتنظيمي.
الجدير ذكره أن قيادة الحزب هي التالية أسماؤهم:
سكرتير الحزب:
محمد إسماعيل
أعضاء المكتب السياسي:
كاميران حاجو- د. عبد الحكيم بشار- د. لزكين فخري - نافع بيرو- سعيد عمر- بسي عبدي - حاجي كالو- بشار أمين
أعضاء اللجنة المركزية:
- خالد كمال درويش- هوشنك سمكمور- هيفي وانلي- هيام عبد الرحمن - هورو عثمان - محمد صالح شلال- دلوفان روباري- حسن رمزي- حنان سيدو- صالح جميل- عبد الكريم محمد- حسين سليمان- محمد شيرين- سرحان حسن- فرهاد شاهين - محمدعلي إبراهيم- شيركو كنعان عكيد - أحمد ملك- نافع عبدالله- عبد الباسط حمو- مسلم محمد.

رسالة تهنئة من المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق

الأخوة الأعزاء مندوبو المؤتمر ١٢ لحزبكم الشقيق
تحية طيبة
اسمحوا لنا ان نقدم لكم باسم المكتب السياسي

پارتی دیموکراتی کوردستان
مەکتەبی سیاسی
دەستەی کارتێر
الحزب الديمقراطي الكوردستاني
المكتب السياسي
الهيئة العامة
الأخوة الأعزاء
مندوبي المؤتمر ١٢ لحزبكم الشقيق
تحية طيبة
اسمحوا لنا ان نقدم لكم باسم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني أطيب تحياتنا الرفاقية وتمنياتنا لمؤتمركم بالنجاح والموفقية والخروج بقرارات وتوصيات تلبي تحقيق الأهداف التي تناضلون من أجلها.
ان الظروف التي تحيط بمجمل العملية السياسية في بلادكم والمنطقة تتطلب المزيد من اليقظة والتلاحم بين مختلف القوى السياسية الوطنية السورية و وضع المصلحة العليا والعمل من أجلها قبل كل شيء.
ان وحدة الحزب والرؤية السياسية وبرنامج العمل وفق الأمكانيات والأهداف عليكم الأهتمام بها.
ان المجلس الوطني الكردي بالرغم من المشاكل التي تحاول بعض القوى وضعها في طريقه يبقى مكسباً وطنياً كبيراً علينا جميعاً دعمه ومساندته لتحقيق اهدافه الوطنية. كما ان جبهة السلام والحرية هو الآخر خطوة مهمة لإيجاد قواسم مشتركة بين مختلف القوى السياسية الوطنية في سوريا.
نؤكد لكم جميعاً بان حزبنا سيقف الى جانبكم في نضالكم الديمقراطي والوطني. نكرر تمنياتنا لمؤتمركم بالنجاح .

الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا يحيي الذكرى الـ٦٦ لتأسيسه في ديرك

أحيا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم الأربعاء ١٤ حزيران ٢٠٢٣, الذكرى السنوية السادسة والستينن لميلاده في مدينة ديرك بكوردستان سوريا.
جرت مراسم الإحياء في مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا بحضور أعضاء الحزب ومجموعة من ممثلي أحزاب الحركة الكوردية في مدينة ديرك.
وألقى الكاتب الصحفي أحمد صوفي محاضرةً تحدث فيها عن تاريخ تأسيس الحزب والظروف السياسية التي سبقت التأسيس والمؤسسين الأوائل للحزب.
في ١٤ حزيران ١٩٥٧، بادرت مجموعة من المثقفين والسياسيين الكورد (أوصمان صبري، حمزة نويران، عبد الحميد درويش، رشيد حمو، شوكت حنان، خليل محمد، محمد علي خوجة، شيخ محمد عيسى) إلى تأسيس أول حزب سياسي كوردي في سوريا، وهو الحزب الديمقراطي الكوردستاني -سوريا.

رسالة تهنئة من الامانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا

الاخوة والاخوات أعضاء المؤتمر الثاني عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني _ سوريا المحترمون
بمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني عشر لحزبكم الشقيق، تتقدم الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا إلى كافة أعضاء المؤتمر ومن خلالهم إلى كوادر و رفاق الحزب بالتهاني ، متمنيا لكم التوفيق في عملكم واتخاذ القرارات التي من شأنها تطوير الحزب وتفعيل ادائه النضالي سيما وأنتم تسيرون على نهج البارزاني الخالد، وأيضاً بما يخدم قضية الشعب الكردي في سوريا.
أيها الأخوة والأخوات :
ينعقد مؤتمركم هذا في ظل تطورات دولية واقليمية هامة وفي ظل استمرار تفاقم معانات السوريين في الداخل وفي المهجر، مع غياب أية مبادرة جدية لتفعيل العملية السياسية وفق قرارات الشرعية الدولية ، كما يستمر معاناة أبناء شعبنا الكردي في عفرين وسري كانيه وكري سبي على يد العديد من الفصائل المسلحة المسيطرة هناك وتشهد مناطقها عمليات تغيير ديموغرافي، اضافة الى ما يعانيه في مناطق سيطرة سلطة pyd بسبب التجنيد الاجباري وخطف القاصرين وما تمارسه من تضييق على النشاطات والعمل السياسي وما تفرضه من اتاوات على المواطنين بمنطق القوة لتزداد اوضاع الناس سوءا في
كافة المجالات الحياتية ورغم دور المجلس الوطني الكردي كجزء من المعارضة السورية وفي اطرها وهيئاتها، وما حققه من تطور وتقدم في مكانة القضية الكردية في سوريا، إلا أنه لاتزال بعض الأوساط تعمل على تجاهلها والتنصل من التفاهمات والتوافقات التي حصلت بشانها كقضية وطنية، في اوراق المعارضة، الأمر الذي يضع مؤتمركم أمام مهام كبيرة، ونحن على ثقة بأنكم ستتناولونها بروح المسؤولية القومية والوطنية وبما يخدم قضية الشعب السوري بكافة مكوناته ، وبما يحقق بناء سورية ديمقراطية اتحادية يقر دستورها ويضمن الحقوق القومية للشعب الكردي فيها. ونحن على يقين أيضاً بأنكم ستولون أهمية خاصة للمجلس الوطني الكردي وتضافر الجهود بين جميع مكوناته لإيجاد الآليات المناسبة لتطوير ادائه وتفعيل دوره بين الجماهير.
الإخوة والأخوات :
ان الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي تتمنى لمؤتمركم الموفقية والنجاح في اتخاذ القرارات التي تخدم القضية الكردية في سوريا.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير
قامشلو في ٩ حزيران ٢٠٢٣
الامانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا

رسالة تهنئة من جبهة السلام والحرية لمؤتمر حزبنا الثاني عشر

الإخوة والأخوات رئيس وأعضاء المؤتمر العام الثاني عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا
تحيّة تقدير
بمناسبة انعقاد المؤتمر العام الثاني عشر لحزبكم الحليف الحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا، يسرّنا في الهيئة القيادية لجبهة السلام والحرية والتي يشكّل فيها حزبكم من خلال المجلس الوطني الكردي في سوريا أحد أعمدتها الرئيسية. أن نتوجّه إليكم بأطيب التحيّات وأجمل التمنيّات بأن تتكلّل أعمال مؤتمركم بالنجاح، وأن تحقّقوا النتائج والأهداف التي يتطلّع لها أعضاءكم وأنصاركم، وبما يصب في خدمة قضية الشعب الكردي في سوريا ونيل كافة حقوقه المشروعة.
ينعقد مؤتمركم الثاني عشر في مرحلة حرجة، تواجه فيها القضية السورية العديد من التحديّات على مختلف الصعد السياسية والأمنية والاجتماعية والإنسانية، الأمر الذي يتطلّب منّا جميعاً الارتقاء إلى مستوى هذه التحديّات من خلال تطوير نضالنا المشترك وتعزيز تحالفنا في جبهة السلام والحرية التي نرى فيها الإطار الوطني الذي تتجسّد فيه معاني اللحمة والتآلف بين مكوّنات الوطن، والعمل معاً على ترسيخ دور الجبهة في الساحة الوطنية وفي أطر المعارضة السورية حتى تتحقّق آمال وتطلّعات السوريين في بناء دولة ديمقراطية لامركزية، تضمن حقوق كافة مكوناتها القومية، وتقوم على أسس العدل والمساواة واحترام حقوق الإنسان.
تقبّلوا تحياتنا مع تمنياتنا لكم بالنجاح والتوفيق في مؤتمركم العام الثاني عشر

سوريا ٢٠٢٣/٦/٩
جبهة السلام والحرية
الهيئة القيادية

الموت يغيّب المحامي وعضو الهيئة الاستشارية لـ PDK-S أشرف سينو في ألمانيا

رحل محام وعضو في عضو الهيئة الاستشارية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في ألمانيا يوم ٤ حزيران ٢٠٢٣.
الشخصية الوطنية والمحامي الكوردي أشرف سينو رحل بعد صراع مع مرض عضال ألم به في ساربروكن الألمانية.
عرف عنه محاميا صلبا مدافعا عن قضايا المعتقلين الكورد في سجون النظام السوري لا سيما عام ٢٠٠٤ بعد انتفاضة ١٢ آذار التي عمت مدن وبلدات كوردستان سوريا.
الراحل ينحدر من مدينة الدرباسية بكوردستان سوريا.

بارزاني الخيرية تفتتح دورتين للغة الإنكليزية والرسم في مخيم قوشتبة

افتتحت مؤسسة بارزاني الخيرية دورتين في اللغة الإنكليزية والرسم للأطفال في مخيم قوشتبة للاجئين بأربيل عاصمة إقليم كوردستان.
أعلنت مؤسسة بارزاني الخيرية على صفحتها الرسمية يوم الأربعاء ١٤ حزيران ٢٠٢٣, أنها افتتحت بتاريخ ٢٠٢٣/٦/١١ دورتين للرسم واللغة الإنكليزية للأطفال في مخيم قوشتبة.
وأضافت, استفاد من دورة اللغة الإنكليزية ٢٠ طفلاً وطفلة, واستفاد من دورة الرسم ١٠ فتيات.

عودة عدد من العوائل الكوردية إلى عفرين

عادت عائلتان كورديتان إلى مسقط رأسهما في عفرين بكوردستان سوريا, وفقا لمصدر خاص أفاد به يوم ١٣ حزيران ٢٠٢٣.
العائلتان تنحدران من قرية عرابا Ereba في ناحية ماباتا - بريف عفرين.
وكان مصدر من ناحية شيه بريف مدينة عفرين قال ١٢ حزيران, إن عائلة أخرى من العوائل النازحة في حلب عادت إلى مسقط رأسها في الناحية.
وكانت عائلتان كورديتان عادتا مؤخرا إلى مسقط رأسهما في عفرين وذلك وفق لمصدر من المدينة أفاد به قبل أيام ٩ حزيران, عائلة عادت من ألمانيا إلى جنديرس فيما عادت أخرى من إقليم كوردستان إلى قريتها في ناحية شرا.
وكانت عائلة تنحدر من قرية ديرصوان عادت من مدينة حلب إلى مسقط رأسها في قرية ديرصوان, ٢٦ أيار ٢٠٢٣.
الشهر المنصرم عادت ثلاث عائلات كوردية كانت نازحة في مدينة حلب, إلى مسقط رأسها في قرى عفرين. ومن ضمن العوائل تلك, عائلتان تنحدران من قرية عين حجر Eyn Hecerê وعائلة من قرية قرة كول Qurigulê بداية الشهر الجاري.

مؤسسة بارزاني الخيرية تنظم مباراة كرة قدم لذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة عفرين

استمراراً لأنشطتها, نظمت مؤسسة بارزاني الخيرية مباراة كرة قدم لذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة عفرين بكوردستان سوريا.
وذكرت المؤسسة عبر مقطع فيديو على صفحتها الرسمية على «فيسبوك» يوم السبت ٣ حزيران ٢٠٢٣ , أنها أقامت مباراة كرة قدم لذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة عفرين.
وقد نظمت مؤسسة بارزاني الخيرية العديد من النشاطات في مدينة عفرين وريفها إلى جانب المساعدات التي تقدمها لمتضرري الزلزال.
وتعتبر مؤسسة بارزاني الخيرية أولى الجمعيات الخيرية والإنسانية التي أغاثت مدينتي عفرين وجنديريس والقرى التابعة لهما بكوردستان سوريا منذ وصولهما ١٠ شهر شباط ٢٠٢٣.

الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا يحيي الذكرى الـ٦٦ لتأسيسه في مدينة قامشلو

أحيا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم الأربعاء ١٤ حزيران ٢٠٢٣, الذكرى السنوية السادسة والستينن لميلاده في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا.
جرت مراسم الإحياء في مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا بحضور أعضاء الحزب ومجموعة من ممثلي أحزاب الحركة الكوردية في مدينة قامشلو.
ألقى كلمة الحزب محمد أيو عضو الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا, وكلمة المجلس الوطني الكوردي نعمت داوود عضو رئاسة المجلس الوطني الكوردي في سوريا.
في ١٤ حزيران ١٩٥٧، بادرت مجموعة من المثقفين والسياسيين الكورد (أوصمان صبري، حمزة نويران، عبد الحميد درويش، رشيد حمو، شوكت حنان، خليل محمد، محمد علي خوجة، شيخ محمد عيسى) إلى تأسيس أول حزب سياسي كوردي في سوريا، وهو الحزب الديمقراطي الكوردستاني -سوريا.

الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا يحيي الذكرى الـ٦٦ لتأسيسه في بلدة كركي لكي

أحيا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم الأربعاء ١٤ حزيران ٢٠٢٣, الذكرى السنوية السادسة والستينن لميلاده في مدينة بلدة كركي لكي التابعة لمدينة ديرك بكوردستان سوريا.
جرت مراسم الإحياء في مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا بحضور أعضاء الحزب من منظمتي « كركي لكي - جل اغا « ومجموعة كتاب وشعراء, والمجالس المحلية للوطني الكوردي و ممثلي أحزاب الحركة الكوردية في بلدة كركي لكي.
ألقى كلمة الحزب جنيد مجيد عضو الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا سلط فيها الضوء على تاريخ الحزب منذ تأسيسه, والظروف السياسية التي سبقت التأسيس والمؤسسين الأوائل للحزب.
في ١٤ حزيران ١٩٥٧، بادرت مجموعة من المثقفين والسياسيين الكورد (أوصمان صبري، حمزة نويران، عبد الحميد درويش، رشيد حمو، شوكت حنان، خليل محمد، محمد علي خوجة، شيخ محمد عيسى) إلى تأسيس أول حزب سياسي كوردي في سوريا، وهو الحزب الديمقراطي الكوردستاني -سوريا

سبعة أعوام على استشهاد البيشمركة قهرمان عز الدين إسكان

صادفت يوم الاثنين الـ١٢ من حزيران ٢٠٢٣،الذكرى السنوية السابعة لاستشهاد المقاتل ضمن قوات بيمشركة روج قهرمان عزالدين اسكان، في إقليم كوردستان .
واستشهد البيشمركة قهرمان عزالدين اسكان، في الـ١٢ من حزيران ٢٠١٦، في محور « خازر» قرية زهرة خاتون، في أثناء المعارك ضد تنظيم داعش الارهابي وصدهم، في محاولة السيطرة على تراب كوردستان .
الشهيد قهرمان عزالدين اسكان، من مرتبات اللواء الثاني لقوات بيشمركة روج Leşkerê Roj ، من مواليد ١٩٩٦ مدينة عامودا بكوردستان سوريا.

عفرين تحتضن عائلتين من ألمانيا وإقليم كوردستان

عادت عائلتان كورديتان إلى مسقط رأسهما في عفرين بكوردستان سوريا وذلك وفق لمصدر من المدينة أفاد يوم الجمعة ٩ حزيران ٢٠٢٣.
مصدر مطلع من المدينة أشار إلى أن عائلتين عادتا مؤخرا إلى مسقط رأسهما في قرى جنديرس وشرا.
المصدر أكد أن عائلة عادت من ألمانيا إلى جنديرس فيما عادت أخرى من إقليم كوردستان إلى قريتها في ناحية شرا.
وكانت عائلة تنحدر من قرية ديرصوان عادت من مدينة حلب إلى مسقط رأسها في قرية ديرصوان, ٢٦ أيار ٢٠٢٣.
وعادت مؤخرا ثلاث عائلات كوردية كانت نازحة في مدينة حلب, إلى مسقط رأسها في قرى عفرين الشهر المنصرم.
ومن ضمن العوائل تلك, عائلتان تنحدران من قرية عين حجر Eyn Hecerê وعائلة من قرية قرة كول Qurigulê بداية الشهر الجاري.
وبالرغم من الانتهاكات التي تحصل في المنطقة, إلا أن حملة عودة مهجري ونازحي ولاجئي عفرين إلى مدينتهم وقراهم مستمرة والعوائل تعود من مخيمات الشهباء وأحياء مدينة حلب وكذلك من لبنان وتركيا وإقليم كوردستان.

انقطاع التواصل مع شاب من كوباني وذووه يناشدون للإدلاء بمعلومات عنه

ناشد ذوو شاب كوردي, المنظمات الإنسانية والخيرية في تقديم أية معلومة عن ابنهم المفقود منذ ثلاثة أيام في ليبيا.
الشاب أحمد بوزان أوسي الذي يبلغ من العمر ١٨ عاماً ينحدر من مدينة كوباني قرية تل حاجب, انقطع التواصل معه منذ ثلاثة أيام, أثناء محاولته الوصول إلى الدول الأوربية, قبالة السواحل الليبية.
وناشد ذوو الشاب عبر ARK كافة المنظمات والجهات المعنية في الإدلاء بأية معلومة عنه.
وأكدوا أنه منذ ثلاثة أيام لا معلومات عنه ومصير مجهول.
وغرق الاثنين، ٥ حزيران ٢٠٢٣، قارب يحمل ٢٦ مهاجرا بينهم عائلات وشبان من مدينتي كوباني وعفرين بكوردستان سوريا، قبالة السواحل الجزائرية.

قسد تختطف طفلاً آخر في بلدة كركي لكي

تواصل قوات سوريا الديمقراطية (قسد) ترهيب الأطفال وسلب طفولتهم والزج بهم في معسكرات التجنيد الإجباري في المناطق التي تسيطر عليها, وآخر ضحاياها طفل في الرابعة عشر من عمره.
أفادت مصادر محلية الثلاثاء ١٣ حزيران ٢٠٢٣, بأن مسلحي حركة «جوانين شورشكر» التابعة لقوات سوريا الديمقراطية اختطفوا الطفل محمد عبد القادر أحمد (١٤ عاماً), في بلدة كركي لكي بكوردستان سوريا.
ولا زالت قوات سوريا الديمقراطية مستمرة في اختطاف وتجنيد الأطفال, وسط إهمالٍ لمناشدات ذوي الأطفال, ودعوات الناشطين والسياسيين والأحزاب الكوردية في ضرورة وضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة التي تسببت في إفراغ المنطقة من الكورد.

بارزاني الخيرية تنظم دورة توعوية للوقاية من مرض الحمى النزفية في مخيم باسرمة

نظمت مؤسسة بارزاني الخيرية دورة للتوعية من مرض الحمى النزفية الفيروسية في مخيم باسرمة بأربيل عاصمة إقليم كوردستان.
نشرت مؤسسة بارزاني الخيرية على صفحتها الرسمية يوم الخميس ١٥ حزيران ٢٠٢٣, أنها وبالتعاون مع مؤسسة (LDS) الخيرية الأمريكية، نظمت من ١٢-٢٠٢٣/٦/١٤ دورة توعوية من مرض الحمى النزفية للأطفال في مخيم باسرمة.
خلال الدورة عُرف الوباء وأهم علاماته وكيفية انتقاله والوقاية منه، وشارك في الدورة ٧٠ شخصاً.

قسد تختطف قاصراً من مدينة الحسكة بكوردستان سوريا

في إطار سياسة تجنيد وعسكرة الأطفال, اختطف مسلحو الشبيبة الثورية التابعة لقسد طفلا كورديا قاصرا من مدينة الحسكة بكوردستان سوريا.
أفادت مصادر خاصة لموقع آرك نيوز أن مسلحي الشبيبة الثورية « جوانين شورشكر « التابعة لقوات سوريا الديمقراطية « قسد « اختطفوا الطفل القاصر صلاح ياسين نجم البالغ من العمر « ١٣ « عاما من مدينة الحسكة بكوردستان سوريا الخميس ٢٠٢٣/٦/١٥.
وأكدت المصادر الخاصة أن الهدف من الاختطاف هو التجنيد وعسكرة الطفل, ومنذ اختطافه إلى اليوم لا توجد معلومات عن مصيره.

النظام يعتقل كوردياً في حلب

أكد مصدر من الشهباء، أن استخبارات النظام السوري اعتقلت مواطناً كوردياً في ريف حلب

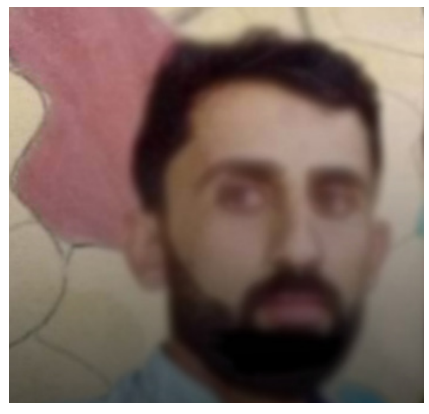

٧ حزيران ٢٠٢٣, واقتادته إلى مراكزها الأمنية.
وأقدم عناصر الأمن السياسي التابع للنظام يوم الأربعاء ٧ حزيران ٢٠٢٣، المواطن الكوردي عكيد حميد حمو أثناء ذهابه لبلدة نبل شمالي حلب دون معرفة السبب وفقا للمصدر.
يذكر أن المواطن الكوردي عكيد حميد حمو، وهو بالعقد الثالث من عمره، ينحدر من قرية كورزيلة Kurzêlê التابعة لناحية شيراوا في ريف عفرين بكوردستان سوريا.
وأضاف أن تلك الجهة قامت بمصادرة سيارته واقتادته إلى أحد المراكز الأمنية في مدينة حلب، ولا يزال مصيره مجهولاً حتى اللحظة.

دور الإعلام الحزبي في التثقيف الذاتي

قبل البدء والخوض في موضوعة الإعلام الحزبي في كوردستان سوريا ينبغي القول إن الإعلام الحكومي والتابع للنظام هو الذي سيطر على الساحة الإعلامية في سوريا لعقود طويلة حيث احتكرت الدولة كافة وسائل الإعلام المقروء والمرئي والمسموع. شكل هذا الاحتكار أولى أساسات ضرب مهنة الصحافة في سوريا والتي مرت بمراحل عديدة خلال سنوات الاحتكار لكنها صارت صوتا واحداً وشكلا واحدا رغم اختلاف التسميات، وكانت أجهزة المخابرات تتدخل حتى في مانشيتات الصحف، وتختار صور رئيس النظام الذي كانت تغطى كلّ نشاطاته ولقاءاته بحيث يكون موجوداً صبيحة كل يوم وفي صدر الصفحات الأولى لإعلام النظام.

لم يكن هذا فحسب، بل عمدت المنظومة الأمنية إلى زج كل صحفي يفكر أن يغرد خارج « قطيع النظام» في غياهب المعتقلات أو النفي أو التصفية الجسدية.

وكما أن حال الصحفيين السوريين والإعلام السوري بشكل عام لم تكن في أحسنها، كذا كان حال الإعلام في البيئة الكردية حزبياً.

تعود بدايات الصحافة الكردية إلى ٢٢ أبريل ١٨٩٨، مع صدور أول صحيفة كردية باسم «كوردستان» في القاهرة، على يد الصحافي مقداد مدحت بدرخان، المتحدّر من الأسرة البدرخانية الشهيرة في المناطق الكردية من تركيا.

عرف الكرد في كوردستان سوريا الصحافة الحزبية منذ تشكيل الأحزاب الكردية بُعيد العام ١٩٥٧ حيث شهد ميلاد أول حزب كردي، لكن الصحافة الحزبية لم ترتق إلى مستوى متقدم بسبب الظروف الأمنية التي أحاطت بسوريا بشكل عام، وبالكرد والقضية الكردية التي حوربت بشدة من قبل سلطة البعث التي رأت في تشكل الأحزاب الكردية ومنذ التأسيس ضربة للمشروع القومي « العربي» ووهناً لنفسية الأمة.

باعتبار أن كل ما يمت للكرد كان ممنوعاً، فقد مرت الصحافة الكردية الحزبية بمنعطفات صعبة وقاسية رغم معرفة الكرد والقيادات الحزبية الكردية والجماهير الكردية بأن الصحافة «: تمثل أداة مهمة من أدوات المعرفة والثقافة لأي امة او شعب في العالم، حيث تعتبر المرآة التي تعكس الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية بشكل عام لتلك الأمة أو ذلك الشعب الذي نستطيع وبكل بساطة التعرف على ثقافته وموقعه بين أمم وشعوب العالم من خلال مؤشرات عديدة تقع الصحافة في مقدمتها»

بسبب ضعف الإمكانيات، وقلة أو ندرة الكوادر الإعلامية المتخصصة، وضغط الحكومات المتعاقبة على سدة السلطة في سوريا كما أشرنا سابقا، فقد اتسمت الصحافة الحزبية لمختلف الأحزاب الكردية بالضعف وقلة الجدوى والتأثير، والطباعة الرديئة، وقلة الأعداد المطبوعة، ولا بد من ذكر أن ما أشيع، وانتشر وقتذاك كان الصحيفة الورقية التي كانت تطبع بأدوات بدائية، وأنشط هذه الصحف كانت تصدر مرة واحدة كل شهر أو شهرين، لهذا من الممكن أن يكون وصف كلمة « صحيفة» على مطبوعة شهرية أو فصلية نوعا من الإجحاف بحق المصطلح.

فما كان يصدر عن هذه الأحزاب يستحسن أن يطلق عليها مناشير حزبية لا صحفاً بمعنى « الصحافة» ومن الجدير الإشارة إلى أن الصحافة في باقي أجزاء كوردستان كانت في وضع أفضل نسبيا من كوردستان سوريا بسبب توفر عوامل مادية أو كوادر إعلامية متطورة ومتدرّبة، كما أن وضع الإعلام في كوردستان العراق كان متطوراً، في ظل وجود الاهتمام بالراديو كاكتشاف حديث وقتذاك، وكان الراديو ومعداته تنتقل عبر الجبال لنقل أخبار الثورة الكوردستانية إلى العالم، وكان الزعيم الخالد مصطفى البارزاني يكنُّ مودة كبيرة للصحفيين كرداً وغيرهم.

دور الصحافة الحزبية في إيقاظ الوعي

تلمسنا مواطن الضعف في الصحافة الحزبية والعوامل التي ساعدت في تراجعها، لكن باعتبار أن وسائل الإعلام الأخرى لم تكن متوفرة، فكانت الصحيفة أو المنشور الحزبي على تواضعه مصدرا لبعض الثقافة لدى جماهير الأحزاب الكردية، ورغم انتشار الأمية وقتذاك بحكم المجتمع الكردي الريفي في معظمه وعدم إتقان قطاعات واسعة من المجتمع الكردي للعربية والكردية التي منعت بمنتهى القسوة، لكن كان لهذه المناشير دور مقبول في تعريف الحزبيين بأهداف حزبهم، وبرنامج الحزب ونظامه الداخلي، وكان يجمع الكادر الحزبي أهالي القرية أو الحزبيين في غرفة، ويقرأ عليهم المنشور وما فيه من أخبار ومعلومات ومقالات ومواقف الحزب عبر افتتاحيات المنشور، ويتولى ترجمة ما يقرأ للقرويين الأميين.

لكن وبسبب عدم استيعاب بعض هيئات التحرير لمبدأ الرأي والرأي الآخر فقد كانت تنشر المساهمات لبعض أعضاء القيادة أو للرفاق الحزبيين، ولم تكن تقبل نشر مقالات وكتابات وإبداعات متخالفة قليلا مع خطها التحريري، وعدم دعوة الكتاب المحترفين للكتابة فيها، وعدم فتح ملفات ساخنة ما بدا بجلاء ضعفها وسطحيتها في التعاطي مع القضايا السياسية الساخنة والثقافية

والاقتصار على أسماء معينة اقصد كتابات لأشخاص معينين لأن الضغط الأمني وقف حائلاً ومانعا أمام بعض الكتاب لنشر مساهماتهم بأسمائهم الصريحة في الصحافة الحزبية، وهذا ما جعل التأثير على القراء ضعيفاً فيما لو كانت هناك صناعة صحفية احترافية بامتياز.

ظلت الصحافة الكردية على هذا المنوال من حالة اللاصحافة اصطلاحاً إلى ما بعد الثورة السورية ربيع ٢٠١١ وكان من المفترض أن تحدث نقلات نوعية في هذا العالم لكن ذلك لم يتم ما عدا طفرات قليلة وطفيفة، مع الإشارة أن الإعلام الالكتروني والراديوهات وبعض الصحف والمجلات الخاصة قد انتشرت في كوردستان سوريا، لكن العديد منها تعرض للإغلاق بسبب وقف التمويل (الخارجي) وضعف الإمكانيات.

يُجدرُ القولُ هنا إلى ان حزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا هو الحزب الوحيد على ساحة كوردستان سوريا يصدر صحيفته « كوردستان» كل خمسة عشر يوماً، وهي صحفية سياسية ثقافية اجتماعية منوعة، وتكتب فيها أقلام صحفية احترافية، وتميل للانفتاح على الرأي الآخر بمهنية، وتصدر بأسلوب إخراجي بديع، وطباعة أنيقة، ومن الضرورة أن يكون للصحيفة الورقية موقع الكتروني خاص بها كي يتسنى للقراء في أي مكان متابعتها كون تعذر وصول النسخة الورقية إلى متناول كل من يرغب الاطلاع على موادها.

كما أن موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا ينشط في مواكبة أخبار الحزب والوطن بشكل يومي، مع انه أيضاً يحتاج لكوادر إضافية لرصد كل جديد وكل خبر بلحظته والتخطيط لزيادة عدد الزوار كل يوم.

وتبقى حال الإعلام الحزبي ضعيفاً دون المستوى المطلوب كثيرا إذا لم تبادر مؤسسات متخصصة مهنية بتدريب طواقم الإعلاميين الحزبيين، وفسح المجال أمام الطاقات الشابة الخلاقة لتبدع، وتكتب حتى لو لم تكن منضوية في الأحزاب كأعضاء.

إن صدور الجرائد كل أسبوعين أو شهريا لا تفي البتة بالحاجة المطلوبة من نقل وتحليل الخبر وإعطاء المواقف الرسمية بسبب تسارع وتيرة الأحداث وتطور المعلوماتية ووسائل الاتصال لذلك فان اكتفاء الأحزاب الكردية بجريدة نصف شهرية آو شهرية لا تفي بمتطلبات المرحلة واحتياجات الناس والرفاق بالمعلومة والخبر والموقف، وهذا يستدعي الحاجة إلى صحف يومية أو أسبوعية لنستطيع مواكبة الحدث والتفاعل معه وهذا يتطلب كفاءات ومؤهلات وكوادر متخصصة ومتفرغة ووارد مالي كاف لقيام الكوادر بواجبهم المهني والإعلامي والقدرة على مواكبة الأحداث بوقتها حتى تصح التسمية والحديث عن إعلام حزبي كردي مرموق وبمواصفات إعلام حزبي مهني.

كراس الكوادر الحزبية –
مكتب إقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

الحوار والحوار الإيجابي

احتاج الإنسان للحوار سبيلاً للتفاهم منذ عصور سحيقة للآن، فكلما داهمتنا مشكلة أو سوء فهم أو حتى تورطنا بحرب لا بد في النهاية من وضع السلاح بعيداً عن الطاولات والاستماع للغة العقل، هذه اللغة التي تهزم لغة المشاعر والعواطف، وتستجيب لنداء العقل، وهذه كانت ميزة الإنسان التي ميّزته عن الكائنات الأخرى، ولولا الحوار والحوار البناء لربما انتفت الحياة على هذه الأرض منذ أمد بعيد.

فرغم بعض الحماقات والحروب الكارثية التي حدثت وخاصة الحربين العالميتين في القرن الماضي الأولى ١٩١٤-١٩١٨ والثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ وقد كانتا حربين مدمرتين للبشرية إلا أنه في آخر المطاف غلبت لغة العقل، وغلبت روح الإنسان على توحش أصابعه التي دمرت الشجر والبشر والحجر، وعاد ليبني ويعمّر من جديد بعد حوارات صعبة ومؤلمة.

كل هذا لأن الإنسان بحسب الفلاسفة وعلماء الاجتماع كائن متفاعل مع محيطه، ويؤمن بثقافة الحوار والتي تعني قبول الآخر بما هو عليه من اختلاف دينيّ أو مذهبي أو عرقيّ أو سياسيّ، واحترام التعدديّة عند الاستماع للطرف الآخر ولآرائه.

ويعدّ الحوار ثقافةً لأنّه مبنيّ على مجموعةٍ من الأسس والآدابِ التي تجعل منه أداةَ تواصلٍ هادفة، تقرّب الأشخاص من بعضهم وتزيد من التواصل الثقافيّ في مختلفِ المجالاتِ، وتزيد من تقبّل الآخرِ، وترتقي بجميع الأطرافِ المتحاورةِ. وتبحث عن حلول للمشاكل العالقة والخلافات بين الأطراف.

بطبيعة الحال طالما هناك حوار، فلا بد أن يتشعب إلى حوار سلبي وحوار ايجابي بناء، فالحوار السلبي قد تغلق أبوابه باستعجال، لأنه لا يفضي إلى أي نتيجة ايجابية، أو ثمار مرجوة واضحة، ومصيره الفشل وذلك إما لأن الطرفين المتحاورين لا يساهمان في رفع سوية الحوار للدفع به نحو الايجابية، وكأن هناك نية مشتركة لإفشال الحوار من أساسه أو أن الطرفين يبذلان جهوداً لإنهائه لعدم قناعتهما بهذا الحوار وقبولهما لها بسبب ضغوط داخلية او خارجية، وربما في بالنا مثال على الحوار الفلسطيني الإسرائيلي او المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية التي انطلقت للعلن في اسبانيا مؤتمر مدريد لعام ١٩٩١ وشاركت في رعايته الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وكان محاولة من جانب المجتمع الدولي لإحياء عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية من خلال المفاوضات، التي تشمل إسرائيل والفلسطينيين وكذلك البلدان العربية، بما فيها الأردن ولبنان وسوريا.

لكن هذه المفاوضات لم تفض لنتيجة مرضية للأطراف نتيجة تعنت هذه الأطراف وعدم السلاسة والانسيابية في الحوار والمفاوضات.

كذلك قد يفشل الحوار عندما يكون احد أطراف الحوار غير مقتنع بالحوار وغير ملتزم بنتائجه به وليس الطرفان كما حصل في حوارات المجلس الوطني الكردي مع الاتحاد الديمقراطي الذي دخل الحوار لعوامل تكتيكية، ولم يلتزم بنتائجها، وكذلك الحوارات بين حزبنا والاتحاد الديمقراطي الذي أفشلها الاتحاد الديمقراطي مرة أخرى لرفضه فكرة الحوار أصلا.

أما الحوار الايجابي فيمكن أن يكون مثال مفاوضات الرئيس مسعود بارزاني بُعيد سقوط نظام صدام حسين، وكانت النوايا من الطرفين العراقي والكردي معقودة على إنجاح الحوارات، ونبذ الحروب التي ما حصدت غير أرواح البشر، وعادة يخرج الجميع خاسرين منها.

آداب الحوار

يوصي علماء الاجتماع بآداب معينة للحوار حتى يكون ناجحاً إن كان بين شخصين أو أكثر أو حزب معين، فالحوار الذي يتحلّى بالآداب، يكون حواراً ذا قيمةٍ علميّةٍ، مع الوصول للفائدة المرجوّة منه. فهو يسهم في بناءِ جسورِ الثقة بين الأطراف رغمَ اختلافِ أفكارهم وآرائهم، مثل الصدق يكون المحاور صادقاً في كلامه حتى يكسب احترام وثقة الطرف الآخر، فتزداد قدرته على الإقناع.

الحلم والصّبر

لا بدّ من أن يتصف المتحاور بالصبر، فيكون لديه الصبر على مواصلة الحوار حتى آخره، ويتحمّل أيّ سوءٍ يصدر من الطرف الآخر، وأن يصبر على رغبته في الفوز بالحوار.

حسن الاستماع

وهو أهمّ ما يمكن أن يقدّمه المتحاور من احترامٍ للطّرف الآخر، فلا يقاطعه فيقطع له أفكاره، ويخالف عادة أدب الاستماع. الاحترام

إنّ اختلاف الآراء والأفكار لا يفسد الودّ ولا يولّد الضغينة، فعلى المتحاورِ أن يحترمَ الطرفَ الآخر مهما اختلفَ معه في الأفكار، وأن يتقبّل الحق حتى لو تسبب ذلكَ بخسارته.

في الحوار الايجابي

الحوار الايجابي لا ينجح فيه إلا الشخصية الايجابية الودودة التي تملك حيزاً من الثقافة والمعرفة والأخلاق حتى تؤثر في الآخرين، شخصية ايجابية تجيد ببراعة فن الاستماع للآخر دون سلب رأيه والاستئثار برأيه فقط، وعلى المحاور الايجابي أن يكون ملما بشكل جيد بموضوع الحوار، ولديه أفكار واضحة مستندة إلى براهين، وعلى المستوى الخلقي ينبغي أن يبتعد عن التعصيب والغضب، ويملك وجها بشوشا، ولديه حسن الاستماع لمستوى عال حتى لو أخطأ الطرف الآخر، والتعرف عليه والتقرب منه، ومعرفة بواطن القوة والضعف في المحاور.

وعلى المستوى الحزبي والسياسي، يمكن أن يكون المحاور الايجابي شخصا فاعلا في حزبه ووسطه السياسي، ولو تحلى بالقدرات العقلية والنفسية والأخلاقية في الارتقاء بمعارفه ومداركه وثقافته، من الممكن أن يكون ذا تأثير في دواخل الآخرين وتحويل خصوم حزبه إلى أصدقاء ومدافعين وحتى أعضاء للحزب إن نجح في تطويع كل هذه المهارات من أجل إقناع الآخرين بأفكاره، مستندا إلى سيرته العطرة وأخلاقه الحسنة وثقافته الواسعة.

كراس الكوادر الحزبية –
مكتب إقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

التعايُش بين المكوّنات في سوريا

يتميّز المجتمع السوري وكذا الدولة السورية بأنه مجتمعٌ متعدّد المكوّنات القومية مثل العرب والكرد وغيرهم ودينية مثل المسلمين والمسيحيين بطوائفهم والايزيديين، وبتعدُّد الهويات الثقافية مثل الشركس والجاجان وغيرهم.

فقد تتجمع بعض المكوّنات المختلفة في إطار أو مكوّن أكبر مثل غالبية الكرد وغالبية العرب حيث يجمعهم الاسلام، وقد يتجزّأ أحد المكونات إلى أديان وطوائف مثل العرب حيث نجد العربي المسلم والمسيحي، ونجد العلوي والدرزي والاسماعيلي، الأمر الذي يدلّ على غنى المجتمع السوري بالمكونات القومية والدينية والثقافية ناهيكم عن التيارات السياسية المختلفة التي قد تنحصر في مكون محدّد كما الحركة الكردية أو تتجاوزه كما الأحزاب السورية، الحزب الشيوعي وحزب البعث، ومعظم الجغرافيا السورية تتداخل فيها العديد من المكونات رغم أغلبية بعضها في بعض المناطق كما هو الحال في كوردستان سوريا ذات الأغلبية الكردية، ويوجد إلى جانبها مكونات أخرى من عرب وكلدو سريان أشور وتركمان.

ولكلٌ من هذه المكونات ثقافة ولغة وتاريخ وعادات وتقاليد وقيم بغضّ النظر عن حجم هذا المكون، بهذه الصيغ والمفاهيم، نحن في سوريا أمام مشهد متنوع ومتداخل بشدة ومتعايش اجتماعياً إلى حد كبير حيث العلاقات الاجتماعية والتجارية وعلاقات العمل والى حد ما التزاوج والجيرة وغيرها من المسائل الحياتية المشتركة.

إن هذا الواقع الموجود والمتّسم بغالبيته بإيجابية على الصعيد المجتمعي وإن تخللته بعض السلبيات والتي لم ترتقِ إلى صراع اجتماعي بين مكوّنين سوريين، هذا الواقع نسمّيه التعايش أي العيش المشترك والإيجابي بين المكونات السورية، وهذا الواقع الاجتماعي يجب الحفاظ عليه والعمل على إزالة كلّ السلبيات التي تعترض الحياة المشتركة وترسيخ الايجابيات وتعميقها مع تعزيز المنافسة الشريفة التي تشكل مصدرَ غنى لغوي وتراثي وتاريخي وقيمي ومفاهيمي لسوريا كبلد وللفرد الذي يعيش التجربة.

هذا التنوع الموجود في البلد يجب الحفاظ عليه، ومن اجل تحقيق ذلك يجب الانتقال بالبلد إلى نظام ديمقراطي يقرُّ بالتعدُّد القومي والديني والثقافي بالبلد، ويحافظ على هوية كل مكون وثقافته من خلال الدستور، ووضع الأسس الناظمة لحمايتها وتوفير أسس وعوامل تطويرها، وبذلك تتحول الحياة المشتركة والتعايش المجتمعي القائم على الفطرة إلى تعايش يحفظه الدستور والقانون وبالتالي يرتقي من ثقافة التعايش وثقافة المكونات السورية

ونحن الشعب الكردي في سوريا رغم أننا نعيش على أرضنا التاريخية ضمن حدود الدولة السورية، ولكنْ هناك مكوّنات تعيش معنا هم العرب والكلدان السريان الآشوريون والأرمن والتركمان، وباتوا شركاء لنا في الكثير من مناحي الحياة، ومن مصلحة الكرد والمجتمع الذي نعيش فيه وفي إطار الدولة السورية أن نكرّس ثقافة العيش المشترك بين مختلف المكونات السورية سواء على صعيد كوردستان سوريا أو على الصعيد الوطني العام لأن هناك الكثير والكثير من الأهداف والآمال والطموحات والمصالح المشتركة التي يمكن تحقيقها بالتعاون والتفاهم بين المكوّنات ولإدراك النظام السوري الاستبدادي مدى القوة الجماهيرية والسياسية التي توفرها التعاون والتنسيق بين المكونات السورية لذلك عمل على مبدأ سياسة (فرق تسد) من خلال العمل على ذرع بذور الفتنة والضغائن والخلافات بين المكونات السورية.

الأمر الذي يجب أن نتعظ منه وندرك أن التعايش والتعاون والتعاضد بين المكونات السورية على الصعيد المجتمعي وتوفير وحماية خصوصية وثقافة وهوية كل مكون دستوريا سيشكل الأساس لبناء بلد ديمقراطي مستقر ومتنوع وغني بثقافاته وفكره ممّا سيشكل عنصراً رئيسياً في تحقيق التنمية والازدهار والتطوّر في بلدنا سوريا.

كراس الكوادر الحزبية –
مكتب إقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

المسارات الدولية المتحركة أمام ضبابية الرؤية المستقبلية

عزالدين ملا

تتحرك المسارات الدولية وفق اتجاهات محددة، نحو المزيد من الاضطرابات والفوضى، وفي مناطق مختلفة من العالم، في البداية كانت التوجهات السياسية نحو منطقة الشرق الأوسط، أما في المرحلة الحالية فقد تطورت نحو مناطق أخرى كما الآن في بحر اليابان والصين وبحر الصين وتايوان، وكذلك تحريك ملفات في أوروبا، كالنزاع الحدودي بين كوسوفو وصربيا، اضافة إلى الصراعات القديمة الجديدة في القارة الأفريقية.

في منطقة الشرق الأوسط تحديدا التحركات بين القوى الكبرى أمريكا وروسيا والقوى الإقليمية تركيا وإيران على قدم وساق، والرؤية المستقبلية مازالت ضبابية، والإرادة الدولية بالانتقال إلى الحلول السياسية مازالت غير واضحة، وتبقى المراهنة على النفوذ والمقايضات الخفية في إنهاء الصراع والبدء بمرحلة ترتيبات السياسية.

١- كيف تقرأ مجمل الأحداث والتطورات السياسية خلال هذه المرحلة؟

٢- هل نتائج الانتخابات التركية لها تأثير على تطورات المرحلة القادمة؟ كيف؟ ولماذا؟

٣- برأيك، لماذا هذا الغموض في السياسة الأمريكية حيال الملف السوري؟

٤- هل تعتقد أن تكون لأمريكا دور في حل الوضع السوري وإنهاء هذه الأزمة الكبرى؟

لقمان يوسف

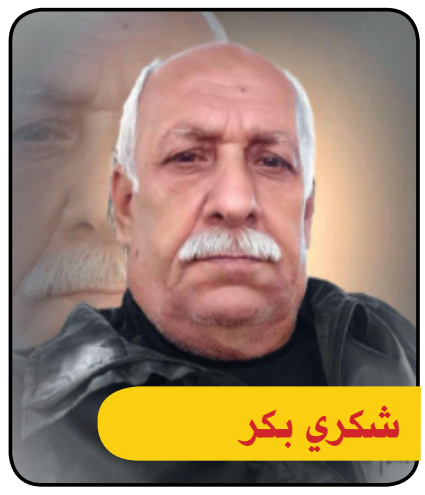
شكري بكر

برزان ليباني

ضبابية المشهد وترتيبات المخفية

تحدث رئيس اتحاد كتاب كوردستان سوريا، الكاتب لقمان يوسف لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «منذ الأزل بدأت الصراعات والحروب والى يومنا هذا لم تنتهي تلك الصراعات ولم تضع الحروب اوزارها بين القوى والأنظمة الموجودة على وجه البسيطة وذلك بهدف السيطرة على الموارد وتأمين المصالح, لكن تلك الحروب والصراعات تطورت لتصبح على الشكل الذي نراه اليوم, حيث انتقلت آلية واسلوب الحروب من الكلاسيكية إلى الحديثة والمتطورة من حيث استخدام الاسلحة الفتاكة ومنها التدمير الشامل, بالإضافة إلى الاساليب الاستخباراتية والتجسس باشكالها المتعددة وصولاً إلى الأقمار الصناعية والطائرات المسَيرة وغيرها.

والحروب بحد ذاتها لها أنواع متعددة, فمنها المباشرة, ومنها الغير مباشرة. منها الاقتصادية ومنها السياسية والتبريرات لها ايضاً من قبل فاعليها متعددة, فمنهم من يبرر من أجل الحفاظ على السلم والاستقرار وآخرون يبررون من أجل الحفاظ على امنهم وسلامة اراضيهم, لكن مهما يكن فللحرب تعريف واحد هو الدمار وإلحاق الضرر بالإنسانية والطبيعة».

يتابع يوسف: «بالتمعن في الأوضاع الحالية في منطقتنا ومنذ زمن ليس ببعيد وحتى يومنا هذا فإن اسلوب الحروب وآليات اشعالها تختلف كلياً عن تلك الكلاسيكية، فهي تعتمد اليوم التكتيكات التي من شأنها الوصول إلى الاستراتيجيات المرسومة بدلا من المواجهة المباشرة إلا نادراً. عند اسقاط الصورة على منطقتنا يصل المرء إلى الحقيقة الجلية بأن اصحاب المخططات والاستراتيجيات يتحركون في الخفاء، ويتحكمون بمسار الامور ويوجهونها مثلما يريدون، والقصد هنا الدول من اصحاب النفوذ والتي تملك من الامكانيات والقدرات التي تستطيع من خلالها تحريك اذرعها في المنطقة لتحقق لها ما تريد!. وهنا لا بد من التذكير بأن جميع التطورات الحاصلة والتي تحصل الآن هي من نتائج المخططات المرسومة سابقاً من قبل الدول المستحكمة بالقرارات المصيرية والدقيقة, وعلى سبيل المثال وليس الحصر عندما طرحت الولايات الامريكية مشروع الشرق الأوسط الكبير والفوضى الخلاقة لم يكن عبثيا ولا اعتباطياً, فالتطورات التي حدثت من ثورات وحروب واحداث متسارعة هي من نتائج ذلك المشروع والأمور ستتطور اكثر لحين تحقيق مصالح اصحاب النفوذ والمتحالفون معهم. الذي يؤكد بأن اصحاب النفوذ يعملون من خلف الكواليس ويديرون الامور مثلما يريدون هي الصورة الماثلة امامنا, ففي البداية كانت التوجهات السياسية نحو منطقة الشرق الاوسط, اما الآن فقد تطورت نحو مناطق اخرى مثل بحر اليابان والصين وتايوان، وكذلك تم تحريك بعض الملفات في اوروبا, كالنزاع الحدودي بين كوسوفو وصربيا, اضافةً إلى الصراعات القديمة-الجديدة في القارة الافريقية».

بالنسبة الى الشرق الاوسط وما آلت اليها من الاوضاع، يضيف يوسف: «ان ضبابية المشهد مازالت مستمرة والمخططات الخفية مازالت في طي الكتمان, رغم التحركات الجارية على قدم وساق بين القوى الكبرى مثل روسيا وأمريكا والقوى الاقليمية مثل تركيا وايران وغيرها. هذه السياسات والمخططات المرسومة سلفاً تمخضت عنها بعض النتائج كالانتخابات التركية التي جرت مؤخراً والنتائج غير المرجوة بالنسبة إلى الرئيس اردوغان وحزبه، والذي تعتبر بمثابة إنذار مبطّن له من قبل حلفائه في الناتو وعلى رأسهم أمريكا وذلك نتيجة تقارب تركيا من روسيا والصين وكذلك محاولاته المتكررة لتطبيع العلاقات مع النظام السوري, وهذه النتائج ستكون لها تأثيرات واضحة على السياسة الخارجية لتركيا مستقبلاً, فإما ان تلتزم تركيا بتعهداتها مع الحلفاء أو ان تتحمل الضغوطات والاضرار».

من خلال ما ذكر من تطورات واحداث متسارعة على الساحة الدولية وخاصة في الشرق الأوسط وما يخطط له في الخفاء، يشير يوسف: «أنه لا بد من ذكر القضية الجوهرية والوقوف عندها, كونها الحلقة المركزية ومفتاح الحل لاستقرار الشرق الأوسط الملتهب. ان القضية الكُردية هي قضية شعبٍ تعداده اكثر من خمسون مليون نسمة ويعيش على ارضه التاريخية, هذه الارض التي قسمت إلى عدة اقسام ووزعت على أربع دول (تركيا, ايران, العراق, سوريا)، ومنذ عشرات السنين وهذا الشعب المغلوب على أمره اشعل العشرات من الثورات والإنتفاضات, وأراق الكثير من الدماء من أجل التحرر والخلاص, ولكن وللأسف لا زال يعاني من الاضطهاد والاحتلال بسبب التعقيدات الموجودة على الساحة والمصالح الدولية التي لا تتوافق مع تحرر الشعب الكُردي, بالاضافة إلى العامل الذاتي للكورد حيث لم تستطع حركته السياسية ايصال صوته إلى المنابر الدولية ذات الصلة، وما زالت منشغلة في الانقسام والتشرزمات التي سببت وما تزال الكثير من المتاعب والتراجعات، وابتعاد الجماهير عنها, باستثناء القسم الملحق بالدولة العراقية حيث استطاع الكورد بفضل حركته السياسية وقيادتها الحكيمة والمتمثلة بشخص الزعيم مسعود البارزاني من انتزاع الكثير من حقوقهم وتثبيتها في الدستور العراقي وتوثيقها لدى مجلس الأمن الدولي والأمم المتحد».

بالنتيجة ورغم الظروف المناسبة والفرصة التاريخية السانحة، يختم يوسف: «انه لا زلت الحركة السياسية الكُردية تراوح في مكانها، وصوتها غير مسموع مثل الذي يغني في الطاحونة، وتعيش أزمةً تلو الاخرى, لذلك ومن أجل تلافي السلبيات والبدء في السير في الاتجاه الصحيح, لا بد للحركة السياسية في جميع أجزاء كوردستان إعادة حساباتها والوقوف ملياً عند نقاط الخلل التي اعاقت تقدمها وما زالت, وأولها توحيد المواقف ورص الصفوف، وإبعاد الشخصيات الإنتهازية والمزروعة فيها من قبل الأعداء, ووضع القضية الجوهرية ألا وهي قضية الشعب الكوردي فوق المصالح الحزبية, والإلتصاق بالجماهير أكثر فأكثر حتى لا يفوتها القطار من جديد ويستمر احتلال كوردستان لفترات أخرى، وقد تكون هذه المرة إلى الأبد لا سمح الله».

العالم والمنطقة مقبلان نحو إقامة منظومة دولية جديدة

تحدث الناشط السياسي، شكري بكر لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «يلاحظ أن الأحداث والتطورات السياسية في هذه المرحلة تسير بدافع من قبل بعض الجهات الدولية لخلق أزمة سياسية ما، على علاقة مباشرة مع الفوضى، دون إيجاد عامل الفوضى حسب رأي قوى الدفع هذه، لن يستطيع تحقيق ما يربو إليه من أهداف تتعلق بجوانب التطور في بناء الإنسان، ثم إيجاد أرضية لوعي الفرد والمجتمع، هذين العاملين أسياسيان للإنتقال من حالة سيئة إلى حالة أفضل، بهذا يسهل عملية البناء السياسي والإقتصادي والإجتماعي، لذا فإن عملية الفوضى لا بد منها شرط أن تكون تحت السيطرة من قبِل رعاة عملية التغيير المنشود أي نحو الأفضل، وعدم هدر الأموال في أحداث لا حاجة لها من وقوعها، لذا يمكن أن أقول أنه لا سبب من دون مسبب، لم تحدث الضحية إن لم يتوفر الجلاد، ولا جريمة من وجود مجرم، طبعا هذا سيكون له ثمن، للرفاهية والسعادة أثمان، ومن الممكن أن يكون الثمن باهظا. كل شيء في الحياة له ثمن، لا وجود لدخان ما لم يكن هناك نار مشتعلة».

يتابع بكر: «العالم والمنطقة مقبلان على تغيير، من خرائط، إلى إقامة منظومة دولية جديدة أكثر إنفتاحا على بعضه البعض، لا مكان للخوف فيه في المنظومة المنشودة، فتركيا هي جزء من تلك المنظومة، تركيا هي بوابة أوربا، لذا سيكون لها أهمية كبيرة في المرحلة المقبلة أو القادمة، لكونها هي وريثة الإمبراطوردية العثمانية، هذه إحدى الأسباب التي تجعل منها دولة ذو شأن هام ويحسب لها الحساب، فالإنتخابات التركية الأخيرة والتي فاز بها الرئيس رجب طيب أردوغان جاءت بناء على الدور الذي يلعبه تركيا في المرحلة، توافقا مع المتغييرات التي تجتاح المنطقة، خاصة يقترب موعد إنتهاء العمل بمعاهدة لوزان، بين الإنتهاء والتجديد وربما التوسيع عبر مشاركة أطراف أخرى ذات الصلة بالمضمون في المنطقة، بالتأكيد تركيا مقبلة على مشروع قابل للفوز أو الخسارة فيه. لذا فإن تركيا تُدخل نفسها في عملية حسابية وهناك من يدفع بها للدخول في العملية الحسابية هذه».

يعتقد بكر: «أن تركيا تحسب وتعمل لأن تجعل من نفسها دولة قوية عندئذ من الممكن أن يكون لها دور في المنطقة مستقبلا، وأعتقد أن تركيا قد أعدت العدة لتكون بالشأن المرسوم والمطلوب والمنوط بها. من خلال الإنفتاح الديمقراطي على حل كافة الملفات المتعلقة بالشأن التركي والإقليمي والدولي. لذلك أستطيع القول أن تركيا قد تكون أمام إمتحان فعلي لتثبت نفسها في المنطقة من إحدى الدول القوية، وعلى أهمية قصوى من قدراتها السياسية والعسكرية والإقتصادية».

بالنسبة للغموض في السياسة الأمريكية حيال الملف السوري، يُرجح بكر: «أن السياسة الأمريكية حول الملف السوري لم يكن غامضا، بل أن الشعب السوري بكل أطيافه قد دخل مرحلة الغموض الذي ساد مرامي الثورة والتي سرقت منذ شهرها السابع تقريبا، بمعنى أن النظام والمعارضة على حد سواء يتحملان مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في سوريا، من قتل وتدمير البنية التحتية للمجتمع السوري، وفقدان لمئات الآلاف إن كان تحت التعذيب أو تحت الأنقاض، تشريد وتهجير ما يقارب نصف سكان سوريا في الشتات، وإنعدام المعيشة لمن تبقى في مناطق النظام، حتى إعداد هذا التقرير لا يزال الفرق شاسعا بين النظام والمعارضة. بشكل عام الأزمة السورية لها دلالات داخلية وإقليمية ودولية. داخليا، نعم سوريا قد غابت فيها الديمقراطية بكل معانيها ومفاهيمها السياسية والإجتماعية، ولم يكن الحدث الدرعاوي هو العمود الفقري للأزمة السورية وإنما كان أداة لتفعيل الأزمة وتوسيعها، من خلال الإنتقال بها إلى كافة المدن والبلدات السورية من جنوبه إلى شماله ومن شرقه إلى غربه، لو كان الأزمة محصورة بذاك الحدث لقام النظام وكان له آنذاك القدرة في الحل، وإن دل هذا على شيء إنما يدل على أن هناك إمتداد إقليمي ودولي للأزمة السورية يتعلق بخارطة الطريق للمنطقة وذلك عبر إجراء تغيير ديمغرافي، ووضع خارطة جغرافية جديدة للمنطقة بما لا يتعارض مع المصالح الدولية. فالأزمة السورية لها إرتباطات بقضايا أخرى ساخنة في المنطقة. في هذه الحالة يمكن القول أن حل الأزمة السورية يجب أن يتوفر فيه أمران داخلي وإقليمي. داخلي، يتطلب الحل توفير أجواء من الديمقراطية، والجلوس على طاولة حوار يستند على إنجاز مشروع وطني ديمقراطي شامل، والإنتقال السلمي للسلطة، وكتابة دستور للدولة على أساس اللامركزية السياسية، وضمان حقوق كافة الأقليات القومية والدينية والمذهبية، ثم إجراء إنتخابات عامة في البلاد. إقليميا، الحل في سوريا يجب أن لا يتعارض مع حل كافة الملفات الساخنة في المنطقة من قضايا أمنية وقومية، وعدم التدخل في شؤون الداخلية لدول الجوار».

حول الدور الأمريكي في حل الوضع السوري وإنهاء تلك الأزمة، يضيف بكر: «لا شك أن المنطقة بمجملها لا يمكن إنهاء أي خلاف داخلي أو إقليمي دون مشاركة الأمريكان بل يجب أن يكون برعايتها والا لن يكون هناك أي حل لأي عقدة في المنطقة مهما كانت نوع تلك العقد. أصلا ما يجري وما يحدث حول العالم للأمريكان اليد الطولى في جميع الأحداث التي تجري في المنطقة، بل هي ما تفتعلها بهدف تحقيق أو تنفيذ مشروعها تجاه الشرقين الأوسط والأدنى، وربما لأمريكا أبعاد أخرى مثل مشروع أمركة العالم أحد بوادر هذا المشروع هو كسر طوق العملات الدولية وهيمنة الدولار على تلك العملات، والتدخل الأمريكي في مواقع عديدة من مواقع التوتر في العالم».

الأزمة السورية وغموض السياسة الأمريكية

تحدث الإعلامي والكاتب، برزان ليباني لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «اعتقد ان الولايات المتحدة الامريكية إذا أرادت أن تلعب دور جيوسياسي أعظم في الشرق الاوسط وتحديداً في سوريا، وتجسيد موطئ قدم أكثر أهمية استراتيجية في المنطقة بالنسبة لمصالها وتوسيع نفوذها لـ فعلت- وهنا اشير إلى الأهداف الأميركية على خلاف (كورديا وتركيا وايرانيا) في الشرق الاوسط- فسوريا وايران محوري الشر بحسب ما تدعيه أميركا متورطين في دعمهم للارهاب، والغريب ان الموقف الأميركي يغلب عليه طابع «التردد والارتباك» بإتجاه العديد من المسائل والمواضيع الذات الأهمية في المنطقة وسوريا على حداً سواء، حيث عوَّلت الكثير من الدول الاوربية والإقليمية على الخيار العسكري في سوريا على الرغم ما يحمله من مخاطر وفي المقابل لم يتبنى القوة الأمريكية هذا الخيار لغاية الساعة، وهو الموقف الأقرب للموقف الاسرائيلي الصديق التقليدي لأميركا بالتزامن مع الردود الفعل الإقليمية والدولية من الموقف الأميركي تجاه الأزمة السورية».

يتابع ليباني: «لا يخفى على أي مراقب ان الدولة التركية لعبت دوراً حاسماً في التاريخ على الصعيد العالمي والإقليمي، إذ شكلت تقاطعا لمختلف الاستراتيجيات والمصالح لدول كبرى وذات شأن وكيان عالمي، يلاحظ المتتبع للسياسة الداخلية والخارجية التركية على مدى عقود، بان تركيا وعبر أجندتها الخارجية استطاعت السيطرة على الكثير من القرارات الخاصة بدول الجوار، وحتى المقايضات الدولية عبر وسائطها في الارهاب، واعتقد ان الإنتخابات الأخيرة التي شهدتها تركية وفوز « أردوغان « الخجول في الجولة الثانية دليل قاطع بان تركيا لن تشهد أي تطورعلى الصعيدين السياسي والاقتصادي على العكس من الأدوار الحاسمة التي خاضتها عبر تاريخها الحديث، وبرأيّ ولكي يكون الدور السياسي التركي الجديد في المنطقة فاعلاً عليه بالانفتاح والتغيير على السياسة الخارجية، وهذا تتكشف على أهمية الانتقال الداخلي لاسيما ترسيخ الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد. وبإعتقادي سنعكس ذلك على الصعيد الخارجي ايضاً فمن المعلوم ان قادة تركيا يتبعون دبلوماسية دولية وإقليمية نشطة، وستقلل من المشاكل الداخلية لديها ايضاً، فلا شك ان أردوغان نجح في إيجاد أساليب وحيَّل في توليه للسلطات الرئاسية التركية الهشة والشبه الملكية منذ عام ٢٠١٨ في توحيد معارضة منقسمة على الدوام ضده».

يضيف ليباني: «على الرغم من اختلاف السياسات التي أردفها رؤساء أمريكا المتعاقبة تجاه الملفات المتعلقة بالشرق الأوسط وسوريا على وجه الخصوص، بقيَّ الغموض هو سيد الموقف إزاء الأزمة السورية ، فإن ثمَّت شبه إجماع وقبول على الأهداف السياسية الرئيسية التي تعنى السياسات الخارجية الأمريكية إزاء الملف السوري، اعتقد هي مرتبطة بحماية روابط العلاقة التاريخية مع اسرائيل، ولكون قادة اسرائيل راضون عن السياسة المتبعة من قبل النظام السوري ورئيسها، ثانيا تتعمد أميركا الغموض لإنشاء وحماية قواعدها العسكرية في المنطقة، وهذا يتيح لأميركا التحرك ضمن الأراضي السورية فضلاً إلى حصوله على الثروة النفطية وتقوية نفوذه على الأراضي السورية والمنطقة، وأمريكا تعلم جيداً الموقع الجيوسياسي لسوريا على الخارطة، فتعمل على وضع حسابات وتوازن ما بين المعارضة والنظام دون الإعلان عن موقفها من النظام السوري بالشكل الواضح، ومن الملاحظ ان الولايات المتحدة لم تسمي سوريا حتى اللحظة بـ (محور الشر) إسوة بكوريا الشمالية والعراق وايران؟!».

يشير ليباني: «إلى ان الأهداف المعلنة من قبل قادة أميركا حول دعم الاصلاح والديمقراطية، من دعم وترويج للحرية والديمقراطية وحقوق الانسان والتنمية لإنتخابات حرة ونزيهة في سوريا، يتضح لنا ان هذه الشعارات مزيفة مقارنة بالسياسة التي تتبعها الإدارة الأمريكية إزاء الأزمة السورية والبحث عن الحلول لها، فمن المعروف ان اشاعة الحرية والديمقراطية كفيلة بالقضاء على الإرهاب وترسيخ القيم الليبرالية، في حين نجد أن الإدارة الأمريكية تحاول وبطريقة غير مباشرة غض النظر عن الإرهاب والإرهابيين في ظل القوى المتصاعدة للفصائل الموالية لتركية وفي عدة مناطق من سوريا، ناهيك عن الفوضة الخلاقة التي تعتمدها وتفتعلها بين الأطراف المتنازعة والمتناحرة، كل هذه الشعارات البراقة التي تستخدمها الإدارة الأمريكية ترويج بطيئ للحل ضمن اساسيات السلام والانتقال السلمي للسلطة، لم يلاحظ ان بادرة الإدراة الأمريكية في طرح السياسات التي من أهدافها وخلالها تستطيع القوى المعارضة التعامل بفاعلية على أرض الواقع، بل على العكس تماماً عمدت على تهميش دور المعارضة والتخلي عن القوى العسكرية (YPG)الحليفة لها طيلة عشرة اعوام في محاربة الارهاب وجعلها لقمة سائغة ومحل أهداف للتهديدات التركية على كوردستان سوريا، كما ان زيادة الوجود العسكري الأمريكي يوحي بان الوضع يزداد تعقيداً ولازال هشاً، مما ينذر بأن الولايات المتحدة الامريكية لن تغيير من موقفها المرتبط بالوضع في سوريا، فهي تعتمد على التدخل الحذر وعليها إعادة صوغ الأهداف الاستراتيجية للمصالح الأمريكية».

مسرور بارزاني يؤكد أهمية احترام الاتفاقيات بين بغداد وأربيل

تباحث رئيس حكومة إقليم كوردستان، مسرور بارزاني، مع وفد عسكري بريطاني، برئاسة كبير مستشاري الدفاع في المملكة المتحدة المارشال سامي سامبسون، الوضع في المناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم، فيما تم التأكيد على إنهاء حملات الاستيلاء على أراضي الفلاحين الكورد في تلك المناطق، كما شدد الجانبان على أهمية حماية الحقوق الدستورية للإقليم واحترام الاتفاقات الموقعة بين أربيل وبغداد.

وجرى خلال اللقاء، الذي حضرته القنصل العام البريطاني لدى إقليم كوردستان روزي كيف، اليوم الخميس (١٥ حزيران ٢٠٢٣)، التباحث بشأن «الوضع العام» في العراق، بالإضافة إلى مناقشة «العلاقات بين إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية»، والتأكيد على «أهمية حماية الحقوق الدستورية للإقليم واحترام الاتفاقات الموقعة بين الجانبين».

كذلك شهد اللقاء، وفق بيان صادر عن الموقع الرسمي لحكومة إقليم كوردستان، مناقشة «ضرورة إجراء انتخابات برلمان كوردستان»، إذ اتفق الجانبان، بهذا الصدد، على ضرورة «عدم تأجيل العملية الانتخابية، والتشديد على إجرائها خلال العام الجاري».

مسرور بارزاني، جدد التأكيد على استعداد حكومة إقليم كوردستان «للتنسيق والتعاون مع جميع الأطراف لإجراء وتنظيم العملية الانتخابية.»

كما تطرق اللقاء إلى «الوضع في المناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم»، والتأكيد على «إنهاء حملات الاستيلاء على أراضي الفلاحين الكورد في تلك المناطق»، بالإضافة إلى «دعم المؤسسات الأمنية في إقليم كوردستان والإصلاحات في مفاصل وزارة البيشمركة».

نائب عن الحزب الديمقراطي الكوردستاني يوضح ارسال ٧٧٥ مليار دينار كرواتب لموظفي الإقليم

افاد عضو بالمالية النيابية في البرلمان العراقي ، اليوم الخميس ، انه بموجب قانون الموازنة الاتحادية التي تمت المصادقة عليها ، فإن على بغداد ارسال ٧٧٥ مليار دينار شهرياً كرواتب لموظفي القطاع العام في إقليم كوردستان.

النائب عن الحزب الديمقراطي الكوردستاني د.خليل غازي ، قال في تصريحات صحفية تابعتها كوردستان٢٤ انه «بعد ان يتم تحديد نسبة رواتب الموظفين والعائدات والمشاريع من قبل وزارة المالية في حكومة إقليم كوردستان وديوان الرقابة المالية الاتحادية ، سيتم شهرياً ارسال المستحقات المالية الى إقليم كوردستان ، وسيتم ارسال ٧٧٥ مليار دينار شهرياً كرواتب لموظفي الإقليم».

مضيفاً ، ان «على وزارة المالية الاتحادية ارسال حصة إقليم كوردستان من الموازنة ، ورواتب الموظفين ، الى الإقليم في تاريخ محدد شهرياً» .

موضحاً ، ان «إقليم كوردستان سيسلم شركة (سومو) ٤٠٠ الف برميل نفط يومياً ، بالإضافة الى تسليم نصف العائدات الفيدرالية الى بغداد وبذلك سيفي الإقليم بالتزاماته بموجب قانون الموازنة».

وبالنسبة لأي تغييرات في قانون الموازنة ، لفت د.خليل غازي الى ان «الموازنة الثلاثية التي تمت المصادقة عليها للاعوام (٢٠٢٣، ٢٠٢٤ و ٢٠٢٥) قد تجرى فيها تغييرات طفيفة جداً سنوياً».

مؤكداً ، بالقول انه « على الرغم من العديد من ملاحظاتنا على قانون الموازنة ، لكن ماهو موجود من الممكن ان يخلق نوعاً من الاستقرار الاقتصادي في العراق وإقليم كوردستان ، ويُحدث نوعاً من الانتعاش في السوق وحركة الاعمار ، وتصويتنا على القانون كان من هذا المنطلق».

وفي ١٣ مارس/آذار الماضي، وافق مجلس الوزراء العراقي على مشروع قانون الموازنة، وأرسله إلى البرلمان للتصديق.

لكن اللجنة المالية النيابية أجرت، في ٢٥ مايو/أيار الماضي، عدة تغييرات في المسودة، خاصة في المادتين الـ ١٣ والـ ١٤ المتعلقتين بحصة إقليم كوردستان من الموازنة ، ما اثار الجدل واستياء حكومة الإقليم قبل ان يتم التوافق بشأنها بعد مناقشات وحوارات مستمرة.

والخميس الماضي، بدأ مجلس النواب العراقي جلسته الاعتيادية الثامنة والعشرين بحضور ٢٥٨ نائبا من أصل ٣٢٩، للتصويت على مشروع قانون الموازنة، قبل أن تؤجل إلى الجمعة ولاحقاً الى السبت ثم الى ظهر الاحد ، لتستمر الجلسة حتى فجر الاثنين وتنتهي بالتصويت بالموافقة على القانون رغم ملاحظات الكورد عليه.

ريبر أحمد: رئيس وزراء كوردستان مُصِّرٌ على إجراء الانتخابات النيابية في الإقليم بأقرب وقت

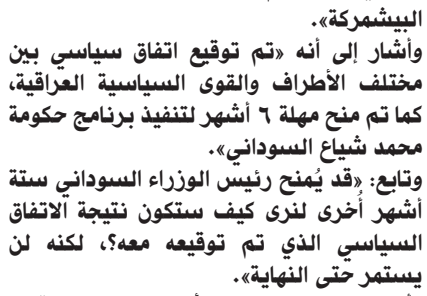

أكد وزير الداخلية في حكومة إقليم كوردستان ريبر أحمد، اليوم الأربعاء، أن رئيس الوزراء مسرور بارزاني مُصِّرٌ على إجراء الانتخابات النيابية في الإقليم بأقرب وقت.

وقال ريبر أحمد خلال كلمة له في معهد الولايات المتحدة للسلام في واشنطن، إن «التغييرات التي تم إجراؤها في العراق بعد عام ٢٠٠٣، أدت إلى كتابة دستور جديد للبلاد، وافق عليه الجميع، وصادقوا» على نصوصه.

وأضاف: «نحن في إقليم كوردستان قدمنا مبادرة جيدة لولادة ديمقراطية جديدة في المنطقة، ولكي تصبح نموذجاً يُحتذى به في الشرق الأوسط».

وبشأن طبيعة العلاقة بين أربيل وبغداد، قال وزير داخلية إقليم كوردستان إن «الحكومة العراقية لا تقدم المساعدات اللازمة لقوات البيشمركة».

وأشار إلى أنه «تم توقيع اتفاق سياسي بين مختلف الأطراف والقوى السياسية العراقية، كما تم منح مهلة ٦ أشهر لتنفيذ برنامج حكومة محمد شياع السوداني».

وتابع: «قد يُمنح رئيس الوزراء السوداني ستة أشهر أُخرى لنرى كيف ستكون نتيجة الاتفاق السياسي الذي تم توقيعه معه؟، لكنه لن يستمر حتى النهاية».

وأعرب عن اعتقاده بأن «مستقبل إقليم كوردستان سيكون أفضل بعد إجراء الانتخابات النيابية في الإقليم».

وذكر أنه «لا شيء يستطيع أن يقف عائقاً أمام إجراء الانتخابات في إقليم كوردستان»، مؤكداً أن «رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني مُصِّرٌ على إجرائها في أقرب وقت ممكن».

وقبل عدة أيام وصل وزير داخلية إقليم كوردستان ريبر أحمد إلى الولايات المتحدة الأمريكية في إطار زيارة رسمية، كما التقى بمسؤولين من وزارة الدفاع (البنتاغون)، إضافة إلى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وبحث ريبر أحمد مع كبار المسؤولين الأمريكيين، ملف هزيمة تنظيم داعش، والإصلاحات الجارية في مفاصل وزارة البيشمركة، إضافة إلى أهمية مذكرة التفاهم التي توقيعها بين الولايات المتحدة وإقليم كوردستان، وكيفية الاستمرار في تعزيز الشراكة التاريخية بين الجانبين.

كوردستان ٢٤

بيان عبد الرحمن: أمريكا تؤكد دائما على أن تحالفها مع إقليم كوردستان مستمر وباق

قالت ممثلة حكومة إقليم كوردستان في واشنطن، بيان سامي عبد الرحمن، ان أمريكا تؤكد دوما على كونها حليفة لإقليم كوردستان، وأن هذا التحالف مستمر.

وقالت بيان سامي عبد الرحمن لكوردستان ٢٤، «لدينا مصلحة مشتركة مع الولايات المتحدة ونريد البقاء معهم، وهم يريدون البقاء معنا».

وأكدت عبد الرحمن، أنه تم الترحيب بوزير داخلية حكومة إقليم كوردستان ريبر أحمد، في أمريكا، بشدة، وقد عقد سلسلة من الاجتماعات المهمة مع الأمريكيين وأول اجتماع له مع مساعد وزير الدفاع.

وقبل عدة أيام وصل وزير داخلية إقليم كوردستان ريبر أحمد إلى الولايات المتحدة الأمريكية في إطار زيارة رسمية، التقى فيها بمسؤولين من وزارة الدفاع (البنتاغون)، إضافة إلى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وبحث ريبر أحمد مع كبار المسؤولين الأمريكيين، ملف هزيمة تنظيم داعش، والإصلاحات الجارية في مفاصل وزارة البيشمركة، إضافة إلى أهمية مذكرة التفاهم التي توقيعها بين الولايات المتحدة وإقليم كوردستان، وكيفية الاستمرار في تعزيز الشراكة التاريخية بين الجانبين.

بريطانيا تؤكد تقديمها الدعم لحماية أمن العراق واقليم كوردستان

أكد وفد بريطاني، لرئيس اقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني، أن لندن مستمرة في تقديم الدعم والتعاون الامني لحماية الامن والاستقرار في العراق واقليم كوردستان.

وذكر بيان صادر عن المكتب الاعلامي لرئاسة اقليم كوردستان، ان «رئيس اقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني استقبل صباح اليوم الخميس ٢٠٢٣/٦/١٥ وفدا عسكريا بريطانيا عالي المستوى برئاسة المارشال سامي سامبسون كبير مستشاري الدفاع البريطاني في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وضم عددا من ذوي الرتب والمسؤولين العسكريين البريطانيين رفيعي المستوى».

وفي اجتماع حضرته روزي كيف القنصل العام البريطاني في اقليم كوردستان، جرى بحث الاوضاع الامنية في العراق واقليم كوردستان والاصلاحات في وزارة شؤون البيشمركة والتعاون الامني المشترك .

واكد الجانبان على اهمية انجاح عملية اعادة تنظيم وتوحيد البيشمركة واصلاحات وزارة شؤون البيشمركة واشارا الى ضرورة سير العملية بشكل اكثر فاعلية.

في هذا الصدد قدم رئيس اقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني شكره وتقديره لبريطانيا والبلدان الصديقة الاخرى لدعمهم وتعاونهم في هذه العملية.

ومن جانبهم اكد الوفد الضيف على ان بريطانيا تنظر باهتمام الى امن واستقرار العراق واقليم كوردستان، وسوف تستمر في تقديم الدعم والتعاون الامني لحماية الامن والاستقرار في العراق واقليم كوردستان وانجاح عملية اصلاح وتوحيد البيشمركة.

الوضع في المنطقة بصورة عامة وعدد من القضايا الاخرى ذات الاهتمام المشترك كانت محورا آخر للاجتماع، وفقاً للبيان.

روداو

وزارة البيشمركة تنفذ عملية أمنية ناجحة في جبل قرجوغ

نفذت قوات بيشمركة كوردستان، يوم الخميس (١٥ حزيران ٢٠٢٣)، عملية أمنية ناجحة في سفح جبل قرجوغ شملت ٥ قرى، وأسفرت عن تدمير عدد من أوكار الإرهابيين.

وشارك في العملية التي انتهت بنجاح في الساعة الخامسة من مساء اليوم، لواء ١٤ مشاة في وزارة البيشمركة.

وقالت الوزارة في بيان: «من أجل القضاء على المخاطر الأمنية التي يشكلها بقايا إرهابيي داعش على المنطقة والمدنيين، قامت قوات البيشمركة بشن عملية تمشيط في المناطق التي يشتبه بوجود أوكار لاختباء الإرهابيين فيها».

العملية شملت قرى كاور وكندال وكردة شين وملاكاغا وكبنك رش الواقعة على سفح جبل قرجوغ، ونُفذت من قبل الأفواج ١و٢و٣ من اللواء ١٤.

أشار البيان إلى أن العملية أسفرت عن تدمير عدد من أوكار الإرهابيين إضافة إلى إرساء المزيد من الاستقرار الأمني في المناطق المشتبه بوجود بقايا إرهابيي داعش فيها.

زاغروس

خارطة الطريق" بين تركيا ونظام الأسد "جاهزة" وتنتظر المناقشة

قال نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، إن "خارطة الطريق" بين تركيا ونظام الأسد أصبحت "جاهزة".

وفي إفادة صحفية نقلتها وكالة "تاس" الروسية، اليوم الأربعاء، قال بوغدانوف إن مسودة "خارطة الطريق" لتطبيع العلاقات بين تركيا ونظام الأسد، والتي اقترحتها موسكو، أصبحت جاهزة.

وأضاف أن الخطوة المقبلة هي مناقشة مسودة "خارطة الطريق" مع الشركاء المعنيين، وهم: تركيا وإيران ونظام الأسد.

"خارطة الطريق" بين تركيا والنظام

بوغدانوف، الذي يشغل منصب مبعوث بوتين إلى سورية، قال للصحفيين إن بلاده تركز على "إحراز المزيد من التقدم"، ضمن عملية "بناء الحوار" بين تركيا والأسد.

وأضاف: "المسودة الروسية لخارطة الطريق جاهزة الآن. وتتمثل المهمة التالية بمناقشتها مع شركائنا وإحراز مزيد من التقدم في هذا العمل".

وتابع: "نأمل أن يمكّننا اجتماع أستانة من إحراز تقدم كبير".

وكان وزراء خارجية روسيا وتركيا وإيران والنظام، اتفقوا في ١٠ مايو/ أيار الماضي، على توجيه نوابهم لإعداد "خارطة طريق".

وتهدف الخارطة، حسب الرواية الروسية، إلى "ترشيد العلاقات بين دمشق وأنقرة، وقيادة الجهود نحو التطبيع بين البلدين".

وكان وزير الخارجية التركي السابق، مولود جاويش أوغلو، الذي حضر اجتماع موسكو الرباعي، تحدث عن تفاصيل "خارطة الطريق".

وقال إن جزءاً منها يتعلق بإعادة اللاجئين السوريين، إلى جانب "إحياء العملية السياسية ومحاربة وتطهير سورية من الإرهاب".

وأضاف أن اللجنة التي تم الاتفاق على تشكيلها ستضم مسؤولين من الدول الأربعة، وضمن أربع جهات مختلفة.

وهذه الجهات هي: وزارة الخارجية ووزارة الداخلية وجهاز الاستخبارات ووزارة الدفاع، على أن يرأسها نائب وزير الخارجية التركي، بوراك أكشابار، من جهة تركيا.

فيما لم تعلن الدول الثلاثة الأخرى (روسيا وإيران وسورية) عن مرشحيها لرئاسة اللجنة.

ويربط النظام السوري بدء العمل على "خارطة الطريق" بخطوات "جدية وملموسة" من الجانب التركي.

وكانت صحيفة "الوطن" شبه الرسمية نقلت في وقت سابق عن "مصادر مطلعة"، أن الحديث عن "خارطة الطريق" لتطوير العلاقات مع تركيا "مبكر جداً".

وربطت أي خطوة تقرب مع تركيا "بانهاء احتلالها للأراضي السورية، ووقف دعم الإرهاب وعدم التدخل بشؤونها الداخلية"، وفق المصادر.

إلا أن تركيا تصر على أن التعامل مع النظام السوري سيكون مرهوناً بـ "خارطة الطريق"، حسب تصريحات جاويش أوغلو.

وكان مسار التقارب بين النظام السوري وتركيا قد بدأ نهاية العام الماضي، بلقاء جمع وزيري الدفاع، ثم تبعه اجتماعات على مستوى وزراء الخارجية ونوابهم.

ولا تزال الضبابية تحيط بهذا المسار، بسبب تمسك النظام بما يسميها "ضمانات" تتعلق بالانسحاب التركي، الأمر الذي ترفضه تركيا حالياً.

ومن المقرر أن يجتمع نواب وزراء خارجية الدول الأربع، على هامش محادثات "أستانة"، في ٢١ يونيو/ حزيران الجاري.

السورية نت

أزمة أممية مالية "غير مسبوقة" تقطع الدعم عن ٢,٥ مليون سوري

أعلنت الأمم المتحدة عن أزمة مالية "غير مسبوقة"، قد تؤدي إلى قطع المساعدات عن ٢,٥ مليون سوري بعد أسبوعين.

وقال برنامج الأغذية العالمي، التابع للأمم المتحدة، إن أزمة التمويل التي يواجهها ستجبره على قطع المساعدات عن ٢,٥ مليون سوري، بداية شهر يوليو/ تموز المقبل.

وفي بيان صحفي، الثلاثاء، قال "الأغذية العالمي" إن ٥,٥ مليون سوري يعتمدون على المساعدات التي يقدمها لهم لتغطية احتياجات الغذاء الأساسية.

لافتاً إلى أن قرابة نصفهم سوف يفقدون هذا الدعم، بسبب الأزمة المالية "غير المسبوقة" التي تعيشها المنظمة.

الأمم المتحدة تواجه "مشهداً قاتماً"

وجاء في بيان برنامج الأغذية العالمي أنه "تقرر إعطاء الأولوية لـ ٣ ملايين سوري غير قادرين على البقاء من أسبوع إلى آخر دون مساعدة غذائية".

وذلك "بدلاً من مواصلة المساعدة لـ ٥,٥ مليون شخص ونفاد المساعدات الغذائية تماماً بحلول أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣".

وقال كين كروسلي، ممثل برنامج الأغذية العالمي والمدير القطري في سورية، "بدلاً من زيادة المساعدات أو حتى الإبقاء على نفس السوية لمواكبة الاحتياجات المتزايدة، نحن نواجه مشهداً قاتماً يتمثل في انتزاع المساعدات من الناس في وقت هم في أشد الحاجة إليها".

وأضاف: "من المستحيل تخفيض حجم الحصص الغذائية أكثر، والحل الوحيد لدينا هو تخفيض عدد المستفيدين".

وبحسب البيان، يحتاج برنامج الأغذية العالمي بشكل عاجل إلى حوالي ١٨٠ مليون دولار أمريكي كحد أدنى.

وذلك "لتجنب هذه التخفيضات في المساعدات ومواصلة تقديمها بمستواها الحالي حتى نهاية العام الحالي".

ويأتي ذلك بالتزامن مع انطلاق مؤتمر "بروكسل ٧" لدعم مستقبل سورية والمنطقة، والذي بدأ اليوم الأربعاء لجمع تبرعات المانحين.

من جانبه، قال فريق "منسقو استجابة سوريا" إن قرار برنامج الأغذية العالمي هو "أكبر عملية تخفيض يقوم بها البرنامج على مستوى سوريا منذ سنوات".

وأضاف في بيان له، اليوم الأربعاء، أن ذلك سيدفع مئات الآلاف من المدنيين إلى "مستويات جديدة" من الفقر والجوع.

وكانت وكالات الأمم المتحدة، خفّضت العام الماضي، المساعدات الغذائية لآلاف السوريين في الداخل والخارج.

ويرجع ذلك، بحسب تقارير دولية، إلى الآثار التي خلفتها جائحة "كورونا"، وتوجيه المساعدات نحو المتضررين من الحرب الأوكرانية.

لكن تأمل وكالات الأمم المتحدة أن تحصد التمويل المطلوب خلال مؤتمر بروكسل، الذي بدأ اليوم وتستمر أعماله حتى غد.

وتهدف مؤتمرات بروكسل إلى مواصلة دعم الشعب السوري في بلده والمنطقة.

وكذلك حشد المجتمع الدولي لدعم حل سياسي شامل، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، بحسب الاتحاد الأوروبي.

ترحيب أميركي وأممي بدعوى هولندا وكندا ضد النظام السوري

لقيت الدعوى المشتركة التي رفعتها كل من هولندا وكندا ضد النظام السوري في محكمة العدل الدولية، ترحيباً أميركياً وأممياً.

والاثنين الماضي، قالت محكمة العدل الدولية إن هولندا وكندا طلبتا مقاضاة النظام السوري أمامها بدعوى ارتكابه جرائم تعذيب بحق السوريين، وانتهاكات لا حصر لها للقانون الدولي بدءاً من عام ٢٠١١ على أقل تقدير.

وأكدت الدولتان أن انتهاكات النظام السوري تشمل أيضاً استخدام الأسلحة الكيميائية التي كانت ممارسة بغيضة بشكل خاص لتخويف السكان المدنيين ومعاقبتهم، مما أدى إلى العديد من الوفيات والإصابات والحوادث الشديدة.

وأشادت الولايات المتحدة الأميركية بالدعوى الهولندية الكندية، مؤكدة دعمها محاسبة نظام الأسد على فظائعه، التي يرتقي بعضها إلى مستوى جرائم حرب.

وقالت السفيرة الأميركية للعدالة الجنائية العالمية، بين فان شاك، إن الولايات المتحدة تشيد بجهود كندا وهولندا لمحاسبة النظام السوري على انتهاكاته لاتفاقية مناهضة التعذيب.

ورحب رئيس لجنة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق في سوريا، باولو بينيرو، بالدعوى الهولندية الكندية، معتبراً أنها إجراءات تاريخية لمحاسبة النظام السوري على عشرات الآلاف ممن تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة في مراكز الاحتجاز.

الاتحاد الأوروبي ينفي تخفيف عقوباته على النظام السوري بعد إعادته إلى الجامعة العربية

نفى الاتحاد الأوروبي، تخفيف عقوباته على النظام أو تغيُّر موقفه بعد إعادته إلى جامعة الدول العربية.

وجاء الحديث الأوروبي تعليقاً على أنباء عن تفاوض عربي- أوروبي من أجل تخفيف العقوبات وَفْق سياسة "خُطوة مقابل خُطوة".

وأشار المتحدث باسم الاتحاد لويس ميغيل بوينو، إلى أن التكتل الأوروبي لا يخفف أو يرفع العقوبات عن النظام بل يناقش آخِر التطورات مع الشركاء في جامعة الدول العربية، ويواصل دعم العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة.

وأوضح بوينو أن الاتحاد الأوروبي يتفق مع رؤية أمين عامّ الجامعة العربية أحمد أبو الغيط، بأن خُطوة إعادة الدمج هذه يجب أن يُنظر إليها على أنها بداية لعملية طويلة، وليست تطبيعاً كاملاً.

وأكد المسؤول الأوروبي أن الطريق أمام النظام للتطبيع ما زال طويلاً، مشدداً على ضرورة التزامها بما اتفقت عليه مع الدول العربية في اجتماع "عمان"، واتخاذ خطوات ذات مصداقية في تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، والعمل بأمانة مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة، غير بيدرسون، من خلال نهج "خُطوة بخُطوة".

المجلس الأطلسي: هناك ثغرات في العقوبات الغربية ضد النظام السوري

Atlantic Council

ألقى تقرير أمريكي الضوء على ثغرة في العقوبات الغربية ضد النظام السوري يستغلها بشار الأسد للالتفاف على تلك العقوبات.

وقال المجلس الأطلسي في تقرير إنه مع دخول الصراع عامه الثاني عشر، يرغب نظام الأسد في الهروب من جرائمه من خلال الاعتماد على قانون التقادم وإدخال شخصيات عسكرية وأمنية جديدة تتعهد بالولاء المطلق، كما يستغل بشكل ساخر زلزال ٦ شباط بدعوى أن العقوبات تعرقل إيصال المساعدات الإنسانية للمتضررين.

وأضافت أنه في مطلع عام ٢٠٢٣ ، صدرت نشرة سرية عن التعيينات والترقيات داخل ميليشيا النظام السوري، ومن ضمن ثلاثين تم رصد توليهم مناصب قيادية عسكرية وأمنية، هناك فقط اثنان مُدرجان على قوائم العقوبات الغربية، هما اللواء سهيل الحسن واللواء صالح العبد اللّه .

وأورد الموقع أسماء الضباط الثلاثين، مؤكداً أن هناك فجوة كبيرة في نظام العقوبات تجعله عاجزاً عن مواكبة الواقع المتغير في قيادة ميليشيا أسد.

ومن ضمن الأمثلة الأخرى كذلك تعيين بشار الاسد نهاية نيسان ٢٠٢٢، للواء علي عبد الكريم إبراهيم رئيسًا للأركان العامة وهو منصب كان شاغراً منذ بداية عام ٢٠١٨ إضافة إلى تسمية اللواء علي محمود عباس وزيراً للدفاع وكلاهما غير مدرجين على أي قوائم عقوبات غربية.

تطور وحيد يميّز "أستانة ٢٠"..ماذا سيناقش "الضامنون"؟

تشهد العاصمة الكازاخستانية أستانة بعد أسبوع الجولة ٢٠ من "أستانة" السوري، ورغم أن هذا المسار تعود جذوره إلى ٢٠١٧ ولم يطرأ على شكله أي تغيير، من المقرر أن يلقي تطور وحيد بظلاله يومي ٢٠ و٢١ يونيو الحالي.

وذكرت الخارجية الكازاخستانية في بيان، الجمعة، أن جدول أعمال المحادثات المقبلة سيشمل "التغييرات في الوضع الإقليمي حول سورية والوضع على الأرض".

بالإضافة إلى "الجهود المبذولة نحو تسوية شاملة في سورية، ومكافحة الإرهاب، وإجراءات بناء الثقة، بما في ذلك الإفراج عن الرهائن والبحث عن المفقودين".

وستشارك المعارضة السورية في المحادثات، ومن المتوقع أن يحضرها مراقبون من الأمم المتحدة والأردن ولبنان والعراق.

وأضاف بيان الخارجية أنه "من المتوقع أن تجري المشاورات الرباعية لنواب وزراء الخارجية من إيران وروسيا وسورية وتركيا في اليوم الأول لمناقشة العمل على مشروع خارطة طريق لتطبيع العلاقات السورية التركية".

وفي اليوم التالي "من المقرر إجراء مزيد من المشاورات، وتليها جلسة عامة ومؤتمر صحفي".

وأورد البيان الكازاخستاني، أن جولة المحادثات ستشهد "عقد اجتماع دوري لمجموعة العمل للإفراج عن المعتقلين والرهائن ونقل جثث الموتى والبحث عن المفقودين في إطار المحادثات بمشاركة الدول الضامنة والأمم المتحدة ومجلس الأمن، واللجنة الدولية للصليب الأحمر".

"أستانة ١٩"

وكانت آخر جولة من "أستانة" ورقمها ١٩ في نوفمبر العام الماضي.

وأعربت الدول الضامنة، حينها "عن تصميمها على مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره".

وأدانت "الوجود المتزايد وأنشطة التنظيمات الإرهابية والجماعات التابعة لها بأسماء مختلفة في مناطق مختلفة من سورية، بما في ذلك الهجمات التي استهدفت منشآت مدنية ومخيمات تأوي النازحين".

وشددت على "وجوب تنفيذ جميع الاتفاقيات المرتبطة بشمال سوريا تنفيذاً كاملاً، وناقشت الوضع شمال شرقيّ البلاد، واتفقت على أن الأمن والاستقرار الدائمين في هذه المنطقة لا يمكن تحقيقهما إلا على أساس حماية سيادة البلاد وسلامة أراضيها".

هل تغير شكل أستانة؟

واللافت أن الجولة المقبلة من المحادثات، تتميز بإشراك النظام السوري في الاجتماع الأول، من أجل بحث قضية تتعلق بعملية بناء الحوار الرباعية، والتي تشترك فيها أنقرة وموسكو وطهران والأسد.

وكانت إيران قد طرحت في مايو الماضي فكرة تغيير "صيغة أستانة".

وتحدث الناطق باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني في ٨ مايو/أيار، عن "توافق بشأن تغيير صيغة محادثات أستانة، لكي تصبح رباعية".

وأوضح أنه "ومع الجهود المبذولة، تم إحراز تقدم جيد وتم التوصل إلى توافق في الآراء على أن اجتماعات أستانة يجب أن تصبح اجتماعاً رباعياً"، في إشارة منه إلى جلوس نظام الأسد كطرف أساسي على الطاولة.

وسبق أن طالبت إيران بتعديل "صيغة أستانة" لكي تصبح رباعية، وجاء ذلك في الأيام الأولى من بدء عملية "بناء الحوار" بين تركيا ونظام الأسد.

ROJNAMAKURDISTAN.COM
العدد (٧٠٦) ١٥-٦-٢٠٢٣ م-٢٧٢٣ ك

قضايا راهنة

نجح إقليم كوردستان رغم مخططاتهم وإشاعاتهم !!

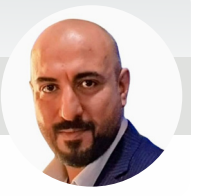

مهند محمود شوقي

لاشك ان التطور الذي شهدته مدن إقليم كوردستان وفي شتى المجالات الاقتصادية والعمرانية على حد سواء جعلت من هذه المنطقة محط اعجاب لكل العالم سيما وأن تاريخها الطويل من الحروب التي تعرضت لها من قبل جميع أنظمة الحكم في العراق والتي مازالت آثارها حتى اليوم واضحة للعيان كأحداث الانفال وحلبجة والتعريب والتهجير في زمن النظام البائد أمور أجمعت على أن الكورد في إقليم كوردستان العراق عانوا الظلم بشكل كبير ... ومن كان يصدق أن السلطة في إقليم كوردستان و بعد كل هذا الدمار الذي لحق بالشعب الكوردي ستستطيع من بناء إقليم لاحقا سيكون مثالا يحتذى به في المنطقة والعالم ! على الرغم من جملة العقبات وعدم الوصول إلى تفاهمات سياسية في عصر الديمقراطية الحديث وفي زمن العراق الفيدرالي الجديد مع الاخذ بنظر الاعتبار المشاكل الاقتصادية و حروبها التي ارادت النيل من إقليم كوردستان او بالأحرى إيقاف عجلة نموه المتسارع من خلال حملات الاعمار في مدنه وفي سياسته التي اقل ما توصف بالناجحة اذا ما تحدثنا عن موقع الإقليم الجغرافي من جهة وسياسته الدبلوماسية التي فتحت أبواب التعاون السياسي و الاقتصادي من جهة أخرى بموازنة اقتطعت من قبل حكومة بغداد بعد عام ٢٠١٤ و بخلافات دستورية (لم تطبق!!!) تراكمت وشكلت ضغطا اقتصاديا على الإقليم و موظفيه ليستمر الإقليم وعلى الرغم من كل تلك الاحداث في لعب دور الحوار السياسي من جهة والاستيعاب لحل الازمات ما بين الأحزاب في العراق من جهة أخرى وكانت ومازالت قيادة الإقليم تلعب دور الوسيط من خلال الرئيس مسعود بارزاني في كل تشكيل حكومي يسبقه خلاف اعتدنا عليه في حكومات العراق الفيدرالي الجديد.

وعلى الصعيد العسكري لم يختلف الحال في وصف النجاح عن الأخريات ذكرا إذ حققت قوات البيشمركة التي صارت حديث العالم في حرب العراق ضد داعش أروع صور النصر والبسالة في المواجهة و القتال في سهل نينوى كما هو التاريخ يعيد نفسه عند ذكر تلك القوات ومواقفها الرافضة للارهاب بكل أشكاله وبمختلف الحقب والأزمنة.

لاشك أن ذلك النجاح العمراني والدور السياسي المهم الذي تتبعه قيادة الإقليم وتماسك الشعب معها ولد الكثير من الضغائن والأحقاد وبالأخص في أوقات المحن التي تبين معادن الشعوب و إيمانها بقيادتها وليس للحدود ذكر اذا ما تحدثنا عن التاريخ في الأزمان البعيدة أو القريبة عند الثورات في أيلول وگولان وعند الانتفاضة عام ١٩٩١ مرورا بعام ٢٠١٧ ...كل تلك الأحداث التي مرت تجزم أن هناك ثقة عند الشعب في قيادته وربما بل اكيد وفي ظل المعطيات المتهالكة التي مرت على المنطقة والعراق من أحداث دمار شملت توغل الإرهاب في بعض المدن العراقية عام ٢٠١٤ وما سبقها من أحداث في مسلسل طويل الأجزاء من ايام الأسبوع الدامية و القتل على الهوية وارتفاع نسب الفقر في العراق و هجرة الكفاءات ونزوح عشرات الآلاف من العراقيين صوب مدن إقليم كوردستان إضافة إلى نزوح آلاف من العوائل السورية بعد أحداث سوريا والفساد في المشاريع الوهمية التي لم تترك أي محافظة عراقية الا وتوغلت في أراضيها ! والفساد الذي أسس له في دورات الحكم المتتابعة حتى وصلت علانية في سعر بيع المناصب بكل وقاحة وجرأة !!! كل تلك الأحداث شكلت ردة فعل عند البعض!!! فتوجهوا بكل أما أتوا من قوة لاستهداف الإقليم بعد سلسلة نجاحاته في محاولات بائسة لزرع روح عدم الثقة بين الشعب وقيادته ! فابتدأت الحرب تلك بقطع موازنة الإقليم عام ٢٠١٤ ومن ثم وجهوا مدافع الإعلام لضرب تلك النجاحات وزرعوا الفتنة فيما يعرف بالأحزاب المعارضة !!! التي تشارك الحكم من جهة وتنتقد في الأخرى في حالة شاذة لم اجد لها تعريف على الأقل حتى الآن !

يبدو أن ضريبة النجاح في إقليم كوردستان كانت قاسية على الآخرين ! ويبدو أن الإصرار على تلك النجاحات لن تتوانى فيه قيادة الإقليم التي تسعى وبكل جهد وقوة للسير على ذات الخطى التي رسمت ملامحها دماء الكورد في الانفال وحلبجة وجميع الثورات التي شهدتها الجبال و رجالاتها وصولا الى يومنا هذا على الرغم من التصعيد الإعلامي والسياسي الذي صار وسيلة البعض لدفع اخطائهم وبأي حجة وإن لم توجد !

تداعيات مئوية اتفاقية لوزان على الوجود القومي الكُردي

عبد اللطيف محمدأمين موسى

في قراءة مستفيضة لماهية الأحداث وحجم الصراع في تناقض المفاهيم المتعلقة بحقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها والانتقال نحو الديمقراطية والعدالة الإجتماعية والعيش في مجتمع يسوده التكافل والعيش المشترك والسلام ونشر المحبة والاخوة، وكما أن الصراع القديم الجديد في المصالح من أجل النفوذ والسيطرة والاحتلال والاستعمار والاستعباد ومحو هوية الشعوب،وأضعاف أنتمائهم وكافة محاولات أنهاء وجودهم القومي. لعلها مفاهيم ومصطلحات تحاكي أو تعبر عن حالة الشعب الكردي وصراعه المرير في حُقب التاريخ مع الإمبراطوريات والدول والأنظمة التي تعاقبت على احتلال أرضه الأصيلة كردستان.

تعبر اتفاقية لوزان حقبة مظلمة في مسيرة الشعب الكُردي في صراعه من أجل الحفاظ على وجوده، ومقاومة كافة المحاولات التي استهدفت قضيته ،وكما عبرت أتفاقية لوزان عن أبشع مؤامرة شاركت فيها الأنظمة الدولية والتي قادت مرحلة عشرينات القرن المنصرم في تقاسم النفوذ والسيطرة على حساب تطلعات الشعوب وحقها في الحرية، وكما جاءت هذه الاتفاقية لتضرب وتنسف جميع المواثيق والأعراف الدولية التي شاركت تلك الأنظمة في صياغتها وتفاخرت بها لسوقها مفاهيم الديمقراطية وحق الشعوب في تقرير مصيرها .

إن اتفاقية لوزان عمدت الى إرضاء الدولة التركية الحديثة لصالح عدم قلب موازين القوى التي كانت لصالح الشعب الكردي بعد صراع وأزمات العشرينات القرن المنصرم ،والذي فرض الشعب الكردي نفسه في التعبير عن وجوده الأصلي من خلال أتخاذ النضال والمقاومة السبيل الوحيد لذلك عبر ثورات بارزان وثورة شيخ سعيد بيران ومحمد حفيد وجمهورية مهاباد عن أبهى مراحل النضال القومي في التصدي لكافة محاولات أنهاء الشعب الكردي ليجبر نضال الشعب الكوردي ومقاومته تلك الدول العظمى على الإعتراف بحقوق الشعب الكردي في أتفاقية سيفر، ولكن صراع المصالح وتحقيق المكاسب وتوسيع النفوذ الإقليمي والدولي وعدم قلب الموازين الدولية جعل من الشعب الكردي ضحية لأبشع مؤامرة عنصرية قذرة قادها مصطفى كمال عبر تقديم تقديم تنازلات كبيرة للدول العظمى من أجل أنهاء الوجود القومي للشعب الكردي عبر توقيع أتفاقية لوزان. لذا وفي الذكرى المئوية لاتفاقية لوزان لابد لي من أن اضع بين يدي القارئ العزيز تداعيات هذه المؤامرة على الشعب الكردي حيث ورثت أتفاقية لوزان هذه الأنظمة الإقليمية الحالية الحقد والكره وعدم قبول فكرة وجوده الشعب الكردي التاريخي الأصيل على أرضه كردستان وكما تعمل تلك الأنظمة جاهداً في سوق جميع المؤامرات وحياكتها على الشعب الكردي لتجتمع وتتوحد متناسين كافة خلافتهم وأزماتهم فقط ما يوحدهم فكرة التصدي للشعب الكردي ومحاولاته في التعبير عن وجوده، والحفاظ على هويته الوطنية وإنتمائه القومي الكردستاني والعيش بسلام ومحبة مع باقي المكونات ومع تلك الدول بسلام .

لعل ما يدعم ما أود طرحه هنا موقف تلك الدول الإقليمية من محاولة المرجع القومي الكوردستاني المتمثل بالرئيس مسعود بارزاني الذي عبر عن استفتاء إقليم كردستان ٢٠١٧ مستندا الى كافة المواثيق والأعراف الدولية لكل حق شعب الحق في تقرير مصيره حيث قامت هذه الأنظمة الإقليمية على تجاهل عمق خلافتها وأزماتها وعمدت الى الإجماع على عدم تقبل تطلعات الشعب الكردي في التعبير عن وجوده من خلال تهديدهم الشعب الكردي بالحصار والتدخل العسكري وضرب الكرد في محاولة لإظهار صورتهم الحقيقية في الحقد والكره وعدم تقبل الوجود القومي للشعب الكردي، ولعل التهديدات التي تشير فيها الدولة التركية في التلويح باجتياح واحتلال غرب وجنوب كوردستان وقرارات بعض القوى المتنفذة والمحسوبة على جهات إقليمية في العراق ضد إقليم كردستان ،وكما أن رفض دمشق المتكرر للحقوق القومية للشعب الكردي في سورية ،وقمع إيران المتكرر وعدم تقبلها للحقوق القومية للشعب الكردي في كردستان الشرقية أنما خير دليل على امتداد مفاهيم وسياسيات الحقد على الشعب الكردي التي ورثتها حقبة أتفاقية لوزان لأنظمة الدول تلك التي تحاول باستمرار إنكار الوجود القومي للشعب الكردي.

في المحصلة، يمكن القول أن الذكرى المئوية لاتفاقية لوزان وتداعيتها وتأثيراتها على الشعب الكردي ووجوده الخطير على الشعب الكردي ومع انتقال العالم الى التقدم نحو دعم مفاهيم وحركات التحرر ومحاربة أفكار المناهضة للعنصرية والشمولية وأنكار وعدم تقبل الآخر يبقى التمسك بالنضال المستمر الوسيلة الوحيدة في تعرية هذا التآمر الذي يستهدف الوجود القومي للشعب الكردي.

العلاقات الإلكترونية.. أون لاين

حسن شنكالي

ليس من الغريب أن تتحول العلاقات الاجتماعية في مجتمعنا الى علاقات إلكترونية تماشياً مع التطور العلمي من خلال إجتياح الثورة المعلوماتية للعالم عن طريق الشبكة العنكبوتية

في عصر العولمة والتكنولوجيا الرقمية للحاجة الماسة اليها بعد أن جعلت الكرة الأرضية برمتها كقرية صغيرة لسرعة نقل الاخبار والتواصل من خلال الأجهزة الذكية التي باتت من سمات العصرنة والعولمة وأصبحت ضرورة ملحة لتسهيل متطلبات الحياة اليومية كحضارة الكترونية مثل الحكومة الالكترونية والتعليم الإلكتروني والتجارة الإلكترونية والخدمات الالكترونية وأخشى أن نشهد الزواج الإلكتروني في زمن التحديات والمفاجآت.

لذلك بدأنا نعيش في مجتمعين متناقضين الى حد ما مجتمع إفتراضي من خلال شبكات الانترنيت ووسائل التواصل التي تتجاوز كل الحدود الزمانية والمكانية باعتباره ضرباً من الخيال بعيداً عن الواقع ومجتمع واقعي حقيقي ليصيب البعض بإنفصام في الشخصية بتولد شخصيتين متناقضتين في جسد واحد مما يؤثر سلباً على حياته وسلوكه اليومي داخل الاسرة والمجتمع والتي كانت تتسم بالبساطة وصفو النيات وطيبة القلب وحلاوة المعشر والتزاور والتعاون والتآلف والمحبة والتكافل الإجتماعي بين العوائل والعلاقات العاطفية الودية التي باتت غريبة في العالم السيبراني الافتراضي.

ناهيك عن المشاكل الناتجة بسبب بعض المنشورات التي تحمل في طياتها رسالة يحقق من خلالها الناشر مبتغاه دون النظر الى الكم من التعليقات والإعجابات حيث يتفاعل كل متابع معها حسب قناعته وثقافته ويدلي بدلوه سلباً أو أيجاباً وقد تؤلد حالة من الحسد والضغينة بين المتابعين وفي حالات نادرة قد تصل الى النزاع والمحاكم في الوقت الذي لا ناقة له فيها ولا جمل والأدهى من كل ذلك موضوعة التهديد الأخلاقي والإبتزاز المادي الذي بدأ ينخر جسد الاسرة العراقية لسوء استخدام أجهزة الهاتف النقال والهدف الذي من أجله وجدت بغض النظر عن الجرائم الالكترونية التي باتت ظاهرة مشينة ما أنزل الله بها من سلطان.

فهل لنا أن نحافظ على ثقافتنا وتراثنا وحضارتنا وعاداتنا وتقاليدنا التي ورثناها عن الآباء والأجداد وعلاقاتنا الإجتماعية التي جبلنا عليها من خلال التوازن بين الأصالة والحداثة في التعامل مع الأمور الحياتية الضرورية بكل حيادية دون أن ننزلق في متاهات ومغريات الحياة الفانية والتي أضحت في متناول الجميع صغاراً وكباراً بلا رقيب من خلال الشاشة الزرقاء ومواقع التواصل الإجتماعي وليكون الضمير هو الفيصل في التعامل معها حفاظاً على النسيج الإجتماعي والسلم المجتمعي.

المنظومة الفكرية والثقافية في المنهج الاوروبي المنتصر .!

عنايت ديكو

انهار الاتحاد السوفيتي كأحد أكبر تحدٍّ ومنافسٍ للعالم الغربي ولوجوده الحضاري والسياسي والاقتصادي في قيادة العالم. وغابت الكتلة الاشتراكية عن مسرح الأحداث كمنظومةٍ سياسية واقتصادية وفكرية، وسقطت سقوطاً مدوّياً عبر كل أركانها القيميةِ والثقافيةِ والمجتمعية. فبرز مباشرة وعلى الفور مصطلح «العولمة»، العابر للقارات والمحيطات، الذي استُنْبطَ من بواطن وجذور التفكير والمنهج الغربي المنتصر، وخرج هذا المصطلح بكل ما يحمل من ارتدادات الى الفضاءات المعرفية والسياسية والاقتصادية الدولية، بلبوسٍ أكثر رأفةً وانسجاماً وانسانية، كي يتناسب مع النتائج والمتغيرات والهزّات والارتدادات التي رافقت انهيار الاتحاد السوفييتي. وكان هذا المصطلح، أي مصطلح «العولمة» بمثابة المسمار الأخير في نعش منظومة المتحكمات الحدودية والسياسية الدولية في العالم.

حتى باتت حدود الدول والأقطار والأوطان كلها مفتوحة على مصراعيها أمام هذا المصطلح وأمام هذه الفلسفات والأفكار الغربية القادمة. ونتيجة لقوة التغيير وسرعة التقلبات السياسية والاقتصادية في العالم، تحوّل الفكر الغربي التغييري العولمي المتسلح بالأنسنة والمعارف والديمقراطيات، الى نوع من العقيدة البشرية الحديثة، والى مُسَلّمَةٍ دنيوية شاملة، وكأنها قانونٌ ربّاني، ونحن أمام حالةٍ جديدةٍ من كلام اللّه المنْزَلْ، الذي لا جدال حوله وممنوع التشكيك به والخوض في بنيانه وخصائصه.

- اجتاح هذا الفكر الغربي المسلّح والمتسلّح برداء حقوق الانسان والديمقراطيات كل الحدود والسدود والحواجز والحيطان في العالم، بكل إيجابياته وسلبياته، وأخذ هذا الشمشون يبحث عن المساحات والمستعمرات الارتكازية في شتى بقاع الأرض، لقيادة الالفية الثالثة بأريحية وهدوء. ضارباً بكل الموانع والحواجز والمعترضات الفكرية والثقافية الأخرى في طريقه نحو الأمام، قائلاً: كل مَنْ هو ليس معي ... فهو ضدّي.!

- لقد مارس المنهج الغربي المنتصر هذا السلوك والممارسات الباباوية طيلة ربع قرن في قيادة العالم، وزادت معها المجاعات والصراعات والحروب والهجرة والأزمات الاقتصادية يوماً بعد يوم، وما ظهور الترامبية كأحد أشرس أضلاع هذه السيطرة الغربية، إلا ترجمة حقيقية لعُصارة هذا الفكر الغربي المهيمن والكاسح كأرجل الفيل في الغابة.

لقد أفرز هذا المنطق والمنهج الغربي في الحكم والتحكم بالبشر، أفكار وفلسفات وثقافات خاصة به، أكانت تلك الأفكار تتماشى وتتطابق مع الثقافات والمجتمعات الأخرى في الأطراف الأخرى من العالم أم لا، وحاولت المنهجية الغربية أحياناً، تطبيق القيمية الثقافية والفكرية الغربية الخاصة بها على كل الشعوب والدول والقارات، وانعكست تلك القوالب والتطبيقات الغربية الجاهزة والمقولبة، على شتى مناحي الحياة والوجود في العالم، من التجارة الى الفضاء والسياسة والثقافة والعلوم الديجيتالية والقيم المجتمعية والأديان والى سائر القيم الانسانية الأخرى.

لكن علينا أن لا ننسى، بأن هذا المنهج والمنطق الغربي المنتصر، اعتمد اعتماداً كبيراً على الكمون الهائل في واحات الوعي والذاكرة الجمعية للعالم الغربي، وعلى القفزات العلمية والمعرفية والاقتصادية الكبيرة والهائلة، التي حصلت في بواطن مختبرات الفكر الغربي بشكل عام.

- ونتيجة لكل تلك المخاضات والتراكمات المالية والاقتصادية الضخمة والفكر الربحي الهائل والكبير والطائل الذي تميّز به الفكر والمنهج الغربي، بات من الصعب التحكم بالتفاعلات والأزمات البنيوية الداخلية، وخاصة الاقتصادية والسياسية والمجتمعية منها، وعلى اثر هذا، دخل المنهج الغربي حالة استاتيكية منفردة، حاملاً معه مشروع الخمول والجمود والعناصر غير المشجعة للتغيير والتطوير والتبديل، الى جانب عدم وجود فكر ومنهج مغاير ومُعارِض له، ليستقي منه عناصر البقاء والديمومة والاستمرار . ونتيجة لانعدامية وجود منافسٍ حقيقي أمام هذا الفكر الغربي، ليستمد نشاطهُ ودورته التجديديه منه، قد دخل المنهج والفكر الغربي نفقاً ثابتاً، وحصلت تناقضات جوهرية بنيوية ووجودية، ما أدى في الأخير الى انكشاف الاطار الكلّي والشامل للأزمات الجوهرية التي تعصف بهذا الفكر والمنهج الغربي .!

فظهور أزمة كورونا مثلاً وتجلياتها وتحدّياتها المجتمعية في رحاب الفكر والتفكير الغربي والتعاطي معها، وانهيار مقاييس العمل والرفاهية، وظهور الفقر والجريمة والطبقات الفقيرة، وصعود التيارات اليمينية القومية المتطرفة في قلب أوروبا والعالم الغربي، ومحاولة تصدير الأزمات المجتمعية الى الخارج، يجعلنا نعتقد بأن المنهجية الغربية في ادارة العالم، باتت اليوم أمام أوضاع غير مستقرة، وتحاول تصدير أزماتها الداخلية والمجتمعية الى الخارج، سواء عن طريق السيطرة المالية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والطاقة والفضاء والتحكم بمفاصل الأمن العالمي واشعال الحروب وافتعال الازمات مثل الربيع العربي والمجاعات والغلاء والهجرة ، أو عبر اشعال الحروب بالوكالة هنا وهناك، والحرب الاوكرانية خير مثال .

واليوم عندما نُشاهد ظهور التيارات القومية والراديكالية اليمينية في دول أوروبا وبرلماناتها، وحدوث الكثير من التصدعات في بنية الوحدات والتكتلات الاقتصادية والسياسية، كعملية بريكسيت وخروج « انكلترا « من النادي الاوروبي والابتعاد قدر الامكان عن ساحة الانهيارات الملتهبة والمليئة بالتناقضات والعناصر الشاردة. نصل لنتيجةٍ مفادها، هو أن العقل والمنطق والمنهج الغربي، بات اليوم بحاجة ماسة الى صناعة عدوٍ حقيقي له، بعد أن فشل في تقديم أعداء وهميين لمجتمعاتهم مثل القاعدة والطالبان والاسلام السياسي وغيره .!

فالحرب الاوكرانية هي تلك المرآة العاكسة لذاك المنطق والمنهج الذي نتكلم عنه اليوم.

- يتبع .....

من المهجر.. ريزان بادیني

الدكتور سليمان أحمو... الحنين للوطن شكل هاجساً لرسم الإبتسامة على وجهي.

المرء يستطيع تقديم خدماته لمجتمعه أو لشعبه بمختلف الأشكال، والحياة يجب أن تنصف الجميع كل حسب موقعه أو مهنته أو عمله، وبدورنا كان لابد لنا أن نكون منصفين بحق الجميع لذلك كان لنا في هذا العدد الجديد من جريدة <<كوردستان>> شرف اللقاء و الحوار مع الدكتور سليمان ابراهيم أحمو والذي سيعرفنا عن نفسه لاحقاً وبالطبع كانت لنا بحكم العادة مجموعة من الأسئلة التي ستتخلل طيات حوارنا الطويل ولعل أهمها في البداية هي، من هو الدكتور سليمان؟ من أي مدينة؟ ماذا كان يدرس ؟ وغيرها الكثير من الأسئلة التي سنلقى أجوبة عليها في سياق حديثنا، لكن في البداية كان لابد لنا من إفساح المجال أمامه ليعرفنا عن نفسه ليقول الدكتور سليمان ابراهيم أحمو: أنا أدعى الدكتور سليمان ابراهيم أحمو من مواليد أم جهفة ١٩٨٠ أنحدر بأصلي من قرية أم جهفة وقريتي تقع على الطريق الواصل بين مدينتي الحسكة و الدرباسية، متزوج وننتظر الفرج من اللّه أن يرزقنا و إياكم الذرية الصالحة إن شاء اللّه، أنحدر من عائلة كوردية أصيلة من أب و أم كورديين ونحن كعائلة مؤلفة من خمسة شباب وستة فتيات وأنا أكون الثاني من بين أخوتي الشباب.

بعد هذا التعريف الجميل عن النفس من قبل الدكتورسليمان أحمو بدأ مشوارنا الحواري يأخذ مجراه لنتطرق بدايةً إلى وضعه التعليمي والمراحل التي مر بها ليجيب الدكتور سليمان قائلاً: درست الابتدائية الصفين الأول و الثاني في القرية القريبة منا وهي قرية تل رشيد لعدم وجود مدرسة في قريتنا آنذاك لكن بعد هذين العامين اللذين قضيتهما وإنشاء مدرسة في قريتنا تابعت الدراسة في قريتي أم جهفة أما الإعدادية والثانوية فقد درستهما في مدينة الحسكة و بالطبع أتممت الثانوية العامة في العام ١٩٩٨ لكن ولسوء حظي لم أتمكن من الدراسة مباشرة بعد حصولي على الثانوية العامة بسبب تعرضي لحادث مروري الأمر الذي إضطرني للمكوث في المنزل لمدة عامين كاملين تقريباً بين الأعوام ١٩٩٨ و ٢٠٠٠ حيث تعرض ظهري لرض عنيف أدى إلى إصابتي بمرض الديسك الأمر الذي إضطرني بالابتعاد لفترة وجيزة عن الدراسة لكن بعد شفائي والحمد للّه وكخطوة أولى بدأتها و كقرار اتخذته أن أزيل عقبة خدمة العلم أو كما نقولها بالعامية العسكرية من أمامي آنذاك أولاً ، فكان ذلك بين الأعوام ٢٠٠١ و ٢٠٠٣ .

بعد كل هذه الخطوات التي خطاها الدكتور سليمان أحمو وما مر بها من مراحل لتجاوز العقبات التي كانت ماثلة أمامه من داءٍ ألمَّ به مروراً بخدمة العلم بدأ حديثنا يأخذ منحى آخر وبدأت الأسئلة تتراصف خلف بعضها ولعل أولها كان، ماذا كان بعد خدمة العلم؟ ليجيب الدكتور سليمان قائلاً: بعد كل تلك الفترة والتراكم الزمني الذي قد خلفته خلف ظهري والتي أكاد أجزم بأنها لم تكن محسوبة من الأيام الهينة التي قد مررت بها بدأت مرحلة جديدة في حياتي وهي التدريس والتعليم بالوكالة في قريتي أم جهفة وقرية تل رشيد و كان ذلك بين الأعوام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥ بكل صراحة كانت أيام جد جميلة وممتعة بالنسبة إلي.

وفي سؤالٍ آخر يتعلق بالتدريس وإذا ما كان الدكتور سليمان قد وجد ضالته بها ويود المتابعة بها بقية مشواره ليجيب ضيفي الكريم قائلاً: التدريس مهنة جميلة جداً لاسيما أنك تنشأ أجيالاً من مختلف المهن بالإضافة إلى ذلك أنهم يخلدون ذكراك ما حييت لكن الطموح عندي كان غالباً فقد كنت أسعى جاهداً إلى الظفر بشهادة أكاديمية تمكنني من اللحاق بركاب العزيمة التي أمتلكها ولاسيما ذلك التشجيع الكبير الذي كنت أناله ممن هم حولي من أهلي و خلاني لاسيما المغفور له عمي عبدالعزيز حاج محمد والذي ساهم بشكلٍ كبير في تهيئة أسباب سفري و الدراسة في أوكرانيا وكان ذلك في العام ٢٠٠٦. بعد تحديد الوجهة إلى أوكرانيا بدأ مشوارنا الحواري يأخذ مجرا آخر وبدأت معها بوصلة حديثنا تتحول نحو الحياة الجامعية وبدأت معها من جديد سلسلة الأسئلة تتوالى على ضيفنا الكريم وكانت منها ، في أي عام قرر الدكتور سليمان الرحيل سعياً منه لحياة أكاديمية؟ أي مدينة في أوكرانيا كانت وجهته؟ ماذا درس هناك؟ وغيرها الكثير من الأسئلة التي ستتخلل طيات الحوار ليجيب الدكتور سليمان أحمو قائلاً: في العام ٢٠٠٦ وبعد توجهي إلى أوكرانيا توجهت مباشرة إلى مدينة دانيتسك وهناك بدأت على إثرها بتعلم اللغة الروسية الأمر الذي إستغرق مني وقتاً بعض الشيء حيث كانت المدة متداخلة بين الأعوام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ أي ما تقارب الثمانية أشهر وهنا وقبل الخوض في غمار التسجيل في الجامعة كانت رغبتي تنصبُّ في الهندسة المعمارية لعدة أسباب ومنها أني كنت مهووساً بالفن والرسم وتلك الدراسة كانت الأقرب إلى هواياتي لكن رغبة الأهل كانت بالصيدلة وهو ما لم أكن أستطيع التوفيق بينها وبين رغباتي فهم كانوا يتطلعون إلى أن أحظى بشهادة طبية وهنا بالطبع لم أخيب أملهم لاسيما بعدما سخروا لي كل إمكاناتهم كي أتمكن من الدراسة فكانت مهنة طب الأسنان الأقرب إلي حيث أني وجدت ضالتي بها فأنا من النوع الذي أحب العمل بيدي كثيراً لذلك آثرت بالمواضبة على هذه المهنة.

يتابع الدكتور سليمان حديثه ليقول: بعد تعلمي للغة الروسية باشرت على إثرها بالتسجيل في الجامعة الطبية الوطنية الحكومية في أوكرانيا في مدينة إيفانا فرانكوفسك قسم طب الأسنان وكان ذلك في العام ٢٠٠٧ وهناك واظبت على الدراسة الجامعية بكل جهد أمتلكه رغم كل الصعوبات فالحياة هناك كانت قاسية بعض الشيء من عدة نواحي ولعل أهمها كانت اللغة الطبية الأكاديمية التي كنت أعاني منها أول الأمر إلى أن أتقنتها بشكل كبير بالإضافة إلى عراقيل أخرى مثل قلة القواميس الطبية المحملة على الإنترنيت آنذاك الأمر الذي كان يتطلب منا حمل تلك القواميس المؤلفة من ألف صفحة بل وكانت تزيد بعضها عن الرقم المذكور أما عن الظروف الجوية فحدث ولا حرج ثلوج وبرودة كبيرة لم أكن معتاداً على هكذا أجواء بالإضافة إلى العامل الإقتصادي بعض الشيء لكن رغم كل تلك الظروف كنت أجتهد و أسعى جاهداً أن أكون من المتفوقين من بين الطلاب الجامعيين و بالفعل كان لي ما كنت أصبو إليه حيث أني حصدت ثمرة جهدي بتفوق كبير ففي العام ٢٠١٢ تخرجت والحمدللّه بتقدير جيد جداً أي أني حظيت بالمركز الثاني على تلك الدفعة التي كنت أدرس فيها.

بعد التخرج من الجامعة وحصده لثمرة جهده الذي استغرقته أعواماً بحلوها ومرها توجهت إلى الدكتور سليمان بسؤالٍ آخر وهو إذا ما كان قد آثر البقاء في أوكرانيا والعمل هنا أم أنه فضَّل بالعودة إلى وطنه ليجيب قائلاً: بكل تأكيد بعد تخرجي من كلية طب الأسنان في العام ٢٠١٢ عدت مباشرة بعد إتمامي لبعض الأوراق هناك في أوكرانيا إلى وطني في نفس العام ٢٠١٢ لكن ما يحز في النفس و يعتصر القلب ألماً هي سوء الأوضاع التي رافقت عودتي وهو ما يسمى بالربيع العربي فقد كنت أزرع آمالي في عودة ميمونة إلى وطني و أن أكون قادراً على خدمة أبناء شعبنا هناك لكن للأسف الشديد بسبب سوء الأوضاع الأمنية لم أستطع المكوث كثيراً هناك لكن على الرغم من كل ذلك واضبت على الدوام ولمدة ثمانية أشهر في عيادة الدكتور فرهاد معو لكن كانت الظروف أقوى مني لذلك قررت الإبحار في قافلة الإغتراب من جديد.

بعد عودته إلى وطنه ومكوثه فيه ما يقارب العام وبعد تلك الأحداث التي كانت متسارعة من حوله على حد وصفه من فلتان أمني وسوء للأوضاع الإقتصادية بادرت بسؤال آخر لاسيما أن الدكتور سليمان قد صرح لي بأنه قد قرر الرحيل والاغتراب عن دياره وهنا كان سؤالي عن الوجهة التي اختارها لنفسه من جديد ليقول الدكتور سليمان قائلاً: بعد عودتي إلى الوطن من الرحلة الدراسية التي قضيتها في أوكرانيا وبعد كل تلك الآمال و الأماني التي كنت أزرعها في ثنايا وطني وخدمة شعبي فيما حملته معي من مهنة طبية إلا أن القدر لم يكن ليسعفني في تحقيق رغباتي الأمر الذي إضطرني مرغماً إلى الاغتراب عن الوطن في العام ٢٠١٣ وذلك بالتوجه إلى المانيا.

بعد القرار الذي اتخذه الدكتور سليمان والذي يخص اغترابه عن وطنه بدأ مشوارنا الحواري يأخذ مجرا آخر من جديد لكن هذه المرة سنبحث سوية في ثنايا الإغتراب لاسيما أن الوجهة التي اختارها لنفسه كانت المانيا وبالطبع كانت سلسلة الأسئلة حاضرة لتطرح نفسها وبقوة وهي، ما هي الصعوبات التي واجهتها في الطريق؟ في أي مقاطعة المانية قمت بتقديم أوراق لجوءك؟ وماهي الصعوبات التي واجهتها بعد بلوغك هدفك المنشود؟ ليجيب الدكتور سليمان قائلاً: في البداية الصعوبة وبكل صراحة كانت في تجاوزي للحدود السورية التركية، أما في تركيا و بعد خمسة عشر يوماً فقد تمكنت من السفر على متن طائرة حتى بلغت المانيا إلى مدينة نورنبيرغ في مقاطعة بايرن وبالطبع كان ذلك في ربيع ٢٠١٣ بعد وصولي إلى المانيا قمت وعلى وجه السرعة بتقديم لجوئي لكن هنا كانت الطامة الكبرى بالنسبة لي حيث أن الملف الخاص بي والمتعلق بحصولي على الإقامة الألمانية قد تأخر كثيراً وقد بلغت مدة التأخير عامين كاملين والسبب هو قدومي بالطائرة إلى المانيا، بعد كل ذلك التأخير حصلت أخيراً على الإقامة الألمانية وعلى إثرها قمت بتغيير محل إقامتي حيث سافرت إلى مدينة إيسن في مقاطعة شمال الراين وكان ذلك في العام ٢٠١٥ وهناك إلتحقت بكورسات تعلم اللغة الألمانية وتجاوزت المرحلة الأولى وهي B١ لكن هذا المستوى من اللغة لا يمكنني إطلاقاً من مزاولة مهنتي كطبيب أسنان وبعد المقام لمدة عام في مدينة إيسن آثرت بالإنتقال مرة أخرى لكن هذه المرة إلى شرق ألمانيا وبالتحديد إلى مدينة لايبزيغ في مقاطعة ساكسن وكان ذلك في العام ٢٠١٦ وهناك بدأت بدراسة المستوى اللغوي الذي يمكنني من مزاولة مهنتي في معهد مختص باللغة الطبية وبالطبع تمكنت من تجاوز تلك المرحلة بحمد اللّه وحصلت على شهادتها أي المستوى B٢ و C١ وكان ذلك في العام ٢٠١٧.

بعد إتمامه للمراحل اللغوية المطلوبة والتي تمكنه من مزاولة مهنته كطبيب كان لابد لنا أن نتوجه بسؤال آخر للدكتور سليمان أحمو عن الخطوة التي تلت اللغة وإتقانها ليجيب ضيفي الكريم قائلاً: بعد المرحلة اللغوية بدأت بالبحث عن براكتيكوم في عيادة طبية سنية و بالفعل تمكنت من الحصول على الموافقة لعمل البراكتيكوم لدى عيادة طبية سنية وذلك لمدة ستة أشهر وفي نفس الوقت مع ذلك البراكتيكوم كنت أهيئ نفسي لإمتحانٍ آخر وهو امتحان مزاولة المهنة وبالطبع والحمد للّه تجاوزت ذلك الإمتحان بسلاسة وعلى إثرها آثرت البقاء والمتابعة بالعمل في نفس العيادة وذلك لمدة عامين كاملين لكن بعدها قررت العمل في مناطق هادئة بعيداً عن الضوضاء وضجة المدن الكبيرة لذلك إنتقلت إلى مدينة صغيرة تدعى آيلن بورغ وكان ذلك في العام ٢٠١٩ ولازلت أواضب على الدوام في تلك عيادة الجديدة إلى يومنا هذا.

وفي سؤال آخر عن رغبة الدكتور سليمان في إنشاء عيادة طبية سنية خاصة به أجاب الدكتور سليمان قائلاً: بكل صراحة لم أفكر بعد بهكذا خطوة ويعود ذلك لعدة أسباب ولعل أهمها هي البيروقراطية الورقية التي سأصطدم بها وهو مالا أحبذه ويشكل بالنسبة لي عامل إرهاق و إستنزاف طاقة.

وفي سؤالٍ آخر عما إذا كان الدكتور سليمان قد حصل على الجنسية الألمانية أجاب قائلاً: بالطبع تمكنت من الحصول على الجنسية الألمانية في العام ٢٠٢٠.

شيئاً فشيء نقترب من نهاية حوارنا الشيق والممتع مع الدكتور سليمان أحمو لكن لاتزال في جعبتنا أسئلة كثيرة نود طرحها عليه ومن تلك الأسئلة هي كيف ينظر الدكتور سليمان إلى الإقامة هنا في ألمانيا ليجيب قائلاً: بكل صراحة الحياة في المانيا مختلفة كلياً عما كنا نعيشه في وطننا فالمرء يجد هنا مظاهر الحضارة والعمران و التقدم والكثير من المظاهر الأخرى لكن على مستوى الفرد أستطيع أن أقول بأن الإنسان هنا مبرمج كالروبوت لشدة الضغوطات اليومية والحياتية حيث أن وقت هنا المرء ليس ملكه فكل شيء مبرمج ومخطط له مسبقاً لذلك شبهت حياة الإنسان الفرد بالروبوت.

وفي سؤالٍ آخر عن رأيه الشخصي في هجرة الشباب من الوطن نحو أوروبا يقول الدكتور سليمان أحمو: بكل صراحة وبعيداً عن العواطف أنا أرى بأن هكذا هجرة تعود بالسلب على وطننا من الناحية الديموغرافية بشكل كبير ورجائي لكل المسؤولين الذين يمتلكون زمام الأمور هو الحفاظ على ما تبقى من شعبنا على أرض الوطن وأن يهيؤوا لهم أسباب الإبتعاد عن الهجرة والاغتراب حتى لا نتحول نحن الكورد في مناطقنا إلى أقليات ولكن من الناحية الإقتصادية يستطيع المرء الذي يجد عمل أن يعيل أهله في الوطن و بالطبع هذا هو الدافع الرئيسي لهجرة معظم الناس و بحكمي خارج الوطن ومقيم في المانيا لا يحق لي القول لا تتخلوا عن الوطن لأن الجواب سيكون واضحا فالأمر الذي دفعني بالنزوح و الإغتراب هو الأمر نفسه الذي يدفع الناس عامة بالإغتراب.

وفي سؤالنا قبل الأخير للدكتور سليمان أحمو عن حنينه للوطن كان الجواب مرافقاً لتنهيداتٍ ساخنة و حامية الوطيس ليقول: أنا شخصياً لم أبتسم بعد من كل قلبي هنا في المانيا ففي كل ليلة تحوم حولي شوارع وأزقة منطقتي التي كنت أسكن فيها ، أتذكر وطني و أهله ، أتذكر قريتي ومدينتي وأهلي و أصدقائي الذين فارقتهم من جديد فأنا لازلت أعيش قساوة الحنين للوطن.

ومع نهاية حوارنا مع الدكتور سليمان أحمو كان سؤالنا الأخير له إن أتيحت لك الفرصة في العودة للوطن هل ستعود أم لا؟ وبالطبع كانت الإجابة سريعة منه و هي نعم وبدون تردد لكن لابد من أن تتوفر بعض الظروف المناسبة كالأمن والأمان و التي بسببها هجرت الوطن وإغتربت عنه وأنا أفكر جدياً في السفر إلى كوردستان والعمل هناك في مهنتي ولعلها تكون في السنوات القادمة مالم تتحسن الظروف في وطني.

وفي نهاية حوارنا الشيق و الممتع و المليء بالعنفوان و الطموح وروح الشباب الذي أمضيناه مع الدكتور سليمان أحمو كانت له كلمة أخيرة وفيها توجه بالشكر لدولة المانيا التي آوتهم و وفرت لهم ظروف عيش آمنة و لأبنائهم من جميع الأديان و القوميات المدارس و التعليم كما وتوجه بالشكر والعرفان والإمتنان لأسرة جريدة كوردستان لإتاحة الفرصة له لإيصاله صوته لأهله في الوطن وتمنى لجريدة كوردستان المزيد من النجاح و التقدم والازدهار.

الدخيل المأجور

عبدالحميد جمو

دخل على حين غرة ضيفا على حيّنا الوادع الأمين مستجيراً فكرمه أبناء الحي، وتعاطفوا معه وكي لا ينتابه إحساس بالنقص أو الغربة، عاملوه كواحد من ابناء الحي، واعتنوا به أشد الاعتناء، أمّنوا له المسكن والملبس والمأكل ووفروا له العمل، العادة في حيّنا إن قدم إليهم غريب أو استجار بهم مستغيث يفتحون له صدورهم قبل بيوتهم، ويستقبلونه كابن لهم قادم من سفرٍ بعيدٍ، هكذا تربينا في الحي وهذه شيمنا، كل يوم يقوم احد أبناء الحي باستدعائه لوليمة دسمة ويقضون معه الليل يتسامرون على الحكايات والطرائف ليبعدوه عن الهموم.

تعرَّف الضيف على أبناء الحي جميعاً، وعرف عنهم أكثر ما يعرفون هم عنه، عَلِمَ مواضع الخلل في الحي وقدم نفسه كمصلح وصار يسدي النصيحة، ويأتي ببعض الحلول، فانبهر به البعض من خفاف العقول والبعض توجس منه الحذر والبعض اكتشفوا خبثه وامتعضوا من سلوكه، هنا ادرك انه بات في دائرة الشبهة والخطر محدق به خشي ان تتزعزع مكانته ويخسر مكاسبه بعد ان خسر محبة أهل الحي.

حاول بشتي السبل ان يبرر أفعاله ولكن الأكثرية رفضوا تبريراته وقاطعوه وبشكل غير مباشر، وأفهموه انه غير مرغوب به في الحي.

فقال في نفسه كيف أترك هذا النعيم الذي انساني الجحيم الذي عشته وقرر الاستقواء بمن حوله وهو يعلم انهم حمقى، فبدء يوسوس لهم ويحرضهم علي بعضهم بإيقاع الفتن بينهم حتى انقسم الحي إلى قسمين ندّين، شيئا فشيئا استفحلت المعضلة وكبر الشقاق وتعمق الخلاف عمت العداوة بين ابناء الحي فاصبح الإخوة أعداء.

استطاع الغريب بالخبث والدهاء ان يجد له مكانا ويستحوذ بعض المكاسب مستغلا سذاجة من حوله، فاستولى على قسم من الحي ونصب نفسه مختارا عليه، وصار يصول ويجول ويأمر وينهي وكل من يخالفه يلقى حتفه حتى ذاع صيته بوحشيته وهمجيته بين الأحياء المجاورة.

صار الجميع يتعامل معه ومع اتباعه بحيطةٍ وحذرٍ، اغلقوا منافذ قراهم أمامهم وحظروا التعامل أو التواصل بهم.

أدرك تماما ان حقيقته كُشفت فقرر تحصين نفسه اكثر في حيّنا المغتصب، كشف أوراقه كلها وبات يظهر نواياه علنا خصوصا وانه محاط ببضع أناس منبوذين همهم الاستعلاء لإثبات ذاتهم، واستعراض عضلاتهم واستخدام قوتهم في الاعتداء على أبناء حييهم غير مدركين العواقب، حتى بات الحي بأكمله تحت نفوذه وبات مختارهم الآمر الناهي.

سلب أبناء الحي التابعون الإدارة من إخوانهم ومكّنوا الغريب من رقابهم حتى أرغموهم على طاعة المختار.

تفرد المختار المحتال بالسلطة غير مصدق ما آل إليه، فبدء برسم الدساتير وسن القوانين المجحفة بحق أبناء الحي وتطبيقها عنوة فالتزم الجميع بها مجبرين.

استمر المختار بطغيانه وصدق انه قائد مهاب تهون له الصعاب، فقرر بغرور مهاجمة القرى المجاورة، جهز جيشه وحشد أبناء الحي فيه قسرا نصب عليهم أكثرهم دناءً قائدا، وتحصّن هو في وكر وباغتوا القرى بالهجوم، ولكن العيون كانت مستيقظة وكانت تتوجس منه الغدر، دافع اهل القرى وهزمهم ولاحقوا فلولهم إلى الداخل وقضوا على أكثرهم واستولوا على الحي وبقي هو مختبئ في الوكر يَعُد خطة جديدة للاستلام على مسالم آخر.

مجموعة شعرية لـ خالد حسين بعنوان نداء يتعثّر كحجر

صدر حديثاً عن منشورات راميا في لندن مجموعة شعرية للشاعر الكوردي السوري خالد حسين بعنوان «نداء يتعثّر كحجر».

تعدّ مجموعة «نداء يتعثّر كحجر» الأولى للكاتب والأكاديمي خالد حسين بعد عدد من الأبحاث والدراسات الأكاديمية والترجمات من الإنكليزية.

في هذه الاشتباكات السّردية التي تكمن للشّعري تتشكّل تضاريس هذه النّصوص بمنعطفاتٍ ثلاثةٍ؛ في المنعطف الأول تتوطّن نصوصُ: عن تلكَ الشَّجرةِ التي يَسْتَضِيءُ بها الليلُ في سَيرِهِ الأعمى، كقصيدةٍ تمكثُ على لسانِ اللغة، لكي أتورَّدَ كالنّسيان بين أصابعك، سفوحٌ، كباشٌ ولسانٌ معضوض، هنا يختلط الواقعي بالميتافيزيقي وكلاهما بالحلم.

أما المنعطف الثاني فينفتح بنصوصه: سماواتٌ شاردةٌ، عتمةٌ على بعد شهقةٍ، عن العَدَمِ، عن بناتِهِ الصَّاخِبَات، قوس الإغواء: ثمة شرٌّ يندلعُ، سرٌّ يكادُ من وجهِكِ... أيتها الغزالةُ، ينفتحُ على محاولات حثيثة لأسْطرة اليومي واقتناص العابر بشهوة اللغة الشعرية.

وينبثق المنعطف الثالث: ليلٌ يَغُوْصُ في شهقةٍ أخيرة: نداءٌ يتعثّر كحجرٍ على رنّةِ خَلخَالِكِ يَسْتَيْقِظُ العُشْبُ...!. للدفع بالشعري إلى مناطق عويصة ونائية من التجربة وعبر جغرافيات متعدّدة في مسعى حثيث لامتداح العشق الإنساني.

إن الرّهان المعقود على نصوص هذه المجموعة هو الدفعُ بالسّرديّ لينقذ الشعريَّ من النمطية من دون التخلي قيد أنملة عن الصُّورة الشّعرية ومحاولة المضي عميقاً لاصطياد اللامرئي في العابر والمتلاشي.

يشار إلى أنّ لوحة الغلاف للفنان زهير حسيب وتصميم الغلاف للفنان والشاعر ياسين أحمدي.

تعريف بالمؤلف:

خالد حسين، أكاديمي كوردي من سوريا مقيم في سويسرا، تولّد منطقة القامشلي (سوريا) ١٩٦٥؛ حاصلٌ على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من قسم اللغة العربية بكلية الآداب ــ جامعة دمشق، ٢٠٠٥. عضو الهيئة التدريسية في كلية الآداب الثانية (السّويداء). من مؤلفاته: «شعرية المكان في الرواية الجديدة»، «في نظرية العنوان (مقاربة تأويلية في شؤون العتبة النّصية)»، «شؤون العلامات: من التشفير إلى التأويل»، «اقترافات التأويل: مقاربات في الشعر والنقد والنقد الثقافي»، «سيميائيات الكون السرديّ». ومن ترجماته من الإنكليزية: «الحقيقة التي تجرح: تقويض، آدب، حوارت: جاك دريدا وكريستوفر نوريس»، «في العزلة والأدب وجماليات الصمت: موريس وبلانشو وآخرون».

ستة أعوام على رحيل الشاعر الكوردي فرهاد عجمو

صادفت يوم الخميس ٨ من حزيران ٢٠٢٣, الذكرى السنوية السادسة لرحيل الشاعر الكوردي القدير فرهاد عجمو، الذي يُعَد كأحد أهم الشعراء الكورد المعاصرين الذين خدموا الشعر والأدب الكوردي على مدى أكثر من ثلاثة عقود من العمل والإبداع.

ورحل الشاعر والمهندس الكوردي فرهاد عجمو (Ferhadê Içmo)، في ٨ من شهر حزيران / يونيو عام ٢٠١٧، عن عمر ناهز ٥٧ عاماً، بعد صراعٍ مع مرض عضال، في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا، ووري جثمانه الثرى في مقبرة (حي الهلالية) غربي قامشلو.

ولد فرهاد عجمو في مدينة قامشلو، وبدأ مسيرته في مجال الشعر في سبعينات القرن المنصرم، أصدر خلالها سبعة دواوين شعرية، وهي:

«المصائف - بعد ماذا - أحبك - المهد١ - شعر للأطفال - المهد٢ - شعر للأطفال - الصرخة الأولى - الأوراق البيضاء».

وكتب الراحل قصائده باللغتين الكوردية والعربية، وكتب لقامشلو وللحب والجمال والمرأة والأطفال والطفولة والسياسة والأخلاق والدين.

وغنى قصائده كبار الفنانين الكورد من أمثال الفنان الكوردستاني الراحل محمد شيخو، وكلاً من الفنانين شيدا ورونيجان وبهاء شيخو وصفقان أوركييش وغيرهم .

خبز الحياة

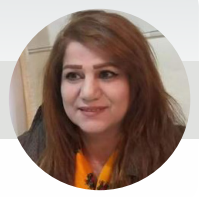

شمس عنتر

القصة سرد واقعي أو خيالي لأفعال وأحداث وقد تأتي على شكل نثر أو شعر يقصد بها إيصال فكرة أو رسالة أو شدّ الانتباه والاهتمام والإثارة والإمتاع أو تثقيف وتوجيه السامع المتلقي أو القارئ.

كما أننا نستخدم القصص للإجابة عن الأسئلة الكبيرة التي توجه لنا مثل: لماذا أنا موجود هنا؟ لماذا يموت البشر؟ لماذا البعض يموت مبكرا عكس البعض الآخر، ما الهدف من الحياة؟ وما الذي تعنيه إنسانية الإنسان؟ لا شك أن القصص تضفي النظام والمعنى على عشوائية الحياة وترتب بعض تبعثرها وفوضاها. لا نعرف الكيفية التي تنتهي في ضوئها قصتنا الشخصية لا سيما وأن حياة البشر تمثل في الواقع بحثاً عن قصتنا الخاصة بنا ولكننا نفضل سماعها من آخرين ربما لنستشف أراءهم حولنا.

لقد أدت الثقافات البشرية إلى تعزيز الأعراف الاجتماعية من خلال السرد القصصي، فنحن نتواصل مع أطفالنا وذوينا ومجتمعنا من خلال القصص

لذلك تتسم القصص بالأهمية البالغة لكونها تقدم الكثير من الوظائف النقدية التي تعيننا على العيش والتقدم بصفتنا بشراً فالقصص خبز الحياة.

أما إذا اتّجهنا إلى تأثيرها في الطفل، فسنجد أنّ القصص، وخاصة تلك التي تشتمل على الصور، تستحوذ على خيال الأطفال وتوصل أفكاراً وتولد أخرى وتبعث برسائل فعالة، وعلاوةً على ذلك، تكون الصور المرئية مكملة للكلمات وتترك انطباعا ثابتاً في المخ كما تُؤكّده الدراسات والابحاث التي أجريت على المخ.

وربما من أهم وظائف القصة انها وسيلة تعليمية من خلال عملي الطويل في التدريس وتعاملي مع الأطفال القصة كانت من امتع الوسائل لدي ومن اقربها لعقول ونفوس الأطفال، فهي تعين على تعلم الحقائق بسرعة ويسرّ، حيث أظهرت البحوث العلمية أننا نحصل على الحقائق بيسرّ وسرعة في حال سردها بشكل قصصي. كما أن القصص تعلمنا أيضا كيفية العيش وديمومته من خلال الإصغاء للآخرين وهم يرون لنا قصصهم.

القصص تهدف إلى ربط الناس بعضهم مع البعض الآخر، فرغم أننا نعلم تماماً أنها تستمد مادتها من الخيال إلا إنها تثير ردود فعل عاطفية قوية داخلنا. ربما لأننا عشنا مثلها أو كنا شهود على بعضها الآخر، وحين نستغرق في قراءة قصة معينة فإن بمقدورنا أن نرى العالم من حولنا من خلال عيني الراوي، الذي نعتقد أنه خبير بالحياة، وقد نبني بعض مواقفنا من خلال تأثرنا بمواقف بعض شخوص القصص، بل وتصبح بعضها مضرب الأمثال في حياتنا.

رواية القصص أكثر إقناعاً للمستمعين إذا ما قورنت بالمناقشات والفرضيات والإحصائيات والحقائق التي يمكن يصعب حفظها. القصص هي المرآة الحقيقية لتاريخ الشعوب.

التاريخ عادة يكتبه الاقوياء وأصحاب السلطة فينسبون إلى أنفسهم كل المجد وإلى أعدائهم كل النقائص.

لكن كاتب القصة ينتزع خزعة من جسد المجتمع ويشرحها ويكتب تقريره الصادق عن الأمراض التي عانى ويعاني منها هذا المجتمع دون تحيز أو محاباة ويطرح الاسئلة دون الحلول غالبا، فهو يشخص الأمراض ويعرضها تحت أعين المجتمع وقد يترك النهايات مفتوحة دون أجوبة، ليكون للقارئ كامل الحرية في ابتكار الحلول.

قد تحتوي القصص على موجهات القراءة، لكن دون المساس بتحريف العقل، وليس كما تعمل معظم وسائل الاعلام التي تصب معلومات معينة بحيث توجه المتلقي إلى حيث تريده. أنّ القدرة على إنشاء قصة والابتكار في بعض الإضافات إليها والمشاركة فيها أو الاستجابة لها هي من الصفات البشريَّة. وفي الحقيقة أنّ العقل البشري معالج فعال للقصص الخيالية والحقيقية ومبرمج ليستقبل أنماطا متتابعة لأحداث القصص ويخزنها في الذاكرة طويلة المدى. رغم أن رواية القصص احيانا تعتبر تهمة توجه إلى النساء، وكانت في مرحلة ما محل ازدراء، إلا أنها وسيلة معظم الناس لايصال أفكارهم بطريقة سلسة دون تعقيدات.

والقصة بين الأجناس الأدبية تعتبر طفلة لكنها في قمة الحكمة ولا تشيخ، أن قراءة القصص الأدبية تساعد الشخص على فهم مشاعره والتعبير عنها، إلى جانب فهم مشاعر الآخرين واستيعابها والتفاعل معها، وتوجيه علاقته بأفراد أسرته، وبناء شبكة علاقات مع الناس من حوله، وتعزيز قدراته التواصلية والتفاعلية معهم، بما يسهم في تعزيز نضجه اجتماعياً ونفسياً، وبناء منظومة الذكاء العاطفي لديه، التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه بصورة ناجحة في المستقبل.

بهدف مدّ الجسور بين الثقافات.. الجالية الكوردية في المانيا تُنظّم أول لقاء مسرحي

تنظم الجالية الكوردية في المانيا أول لقاء مسرحي، بهدف مد الجسور بين الثقافات وتعريف الشعوب الأخرى بالمسرح الكوردي.

واللقاء الذي يجري تحت شعار «الذاكرة، السرد، العودة الى الوطن»، ينطلق في ١٦ من شهر حزيران الجاري، ويستمر لمدة ثلاثة أيام.

وقال منظم اللقاء كاراون علي ماجول، ان المسرح هو الفن الحي الذي يجمعنا جميعا، لذا بادرت فرقتنا «كابارت» بالقيام بالخطوة الأولى، نحو تلاقي الثقافات المختلفة والاستمتاع بالعروض المسرحية.

وأضاف ماجول، «دعونا نجمع الممثلين ذوي الخبرة في مكان واحد، ولنجعل من هذا اللقاء رسالة للجمال والحرية وآمل ان يصبح تقليدا سنويا يجري كل عام.

وسيتم خلال اللقاء عرض عدد من العروض المسرحية المختلفة، كما ستجري نقاشات عديدة حول العروض وحول مواضيع مسرحية بشكل عام.

كوردستان ٢٤

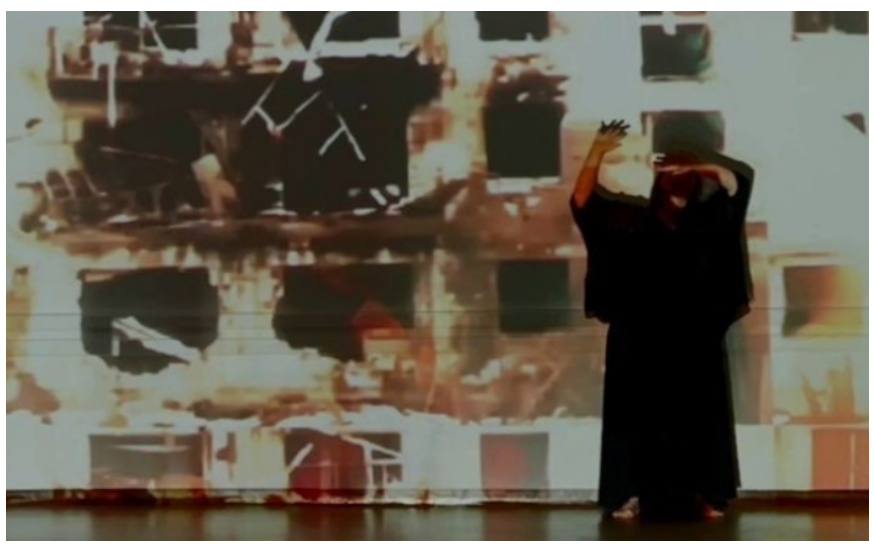

الكورد ولوزان.. لحظات حاسمة لجسد مقسم وروح واحد

عزالدين ملا

لحظات حاسمة وقلوب كل الكورد تنبض بشدة، ونحن نقترب من نهاية مئوية لمعاهدة لوزان المشؤومة والتي غيّرت شكل ولون واجهة الشرق الأوسط، كما غيّرت مجرى تاريخ الشعب الكوردي، وقسمت جسد وطنه كوردستان مرغماً ومجبراً إلى أشلاء متناثرة على جهات الأرض الأربع،

بدأ أيام العد التنازلي لنهايتها الملعونة والمنحوسة في ٢٤ من شهر تموز القادم يوم ذكرى المعاهدة، ومن هنا نرى أن معاهدة لوزان حدّدت مصير الشعب الكوردي من تكريسها على حدود سياسية التي قسمت وطنهم إلى أربعة أجزاء، وحدّدت لهم مبدأ الجنسية والهوية الذي ارتبطت بالدول التي أوجدتها المعاهدة.

كانت تلك اتفاقية سلام لإنهاء مرحلة الصراعات والحروب، والبدء بمرحلة الأمن والسلام، ولكن على مقاسات الدول المنتصرة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، والبعيدة عن رغبات وطموحات الشعب الكوردي.

وهكذا تكون المعاهدة قد ترجّلت عن مئة عام من الخذلان والنفاق والخداع لدول الحلفاء آنذاك فرنسا وبريطانيا ضد الحلم الكوردي وإرضاءً للدولة التركية الكمالية، هذا الشعب المظلوم الذي استبشر خيراً من أصدقاء وَعَدوا بالدعم والمساندة لإخراجهم من مستنقع الاضطهاد والاستبداد، ولكن خذلانهم للكورد دفع بهم إلى مصائر تقشعر لها أبدان الإنسانية من قتل وتشريد وتدمير لقراهم ومدنهم، لم يهنئوا لـ لحظة ولم يستقرّ لهم بال ضمن الأنظمة الغاصبة والمستحدثة خارج إرادة شعوبها.

> **أدرك الكورد أن لا أصدقاء لهم سوى ذاك الصديق المخلص الذي لم يبرح يوماً عن مساعدتهم، ولِم لا وجبال كوردستان لم تتخاذل لهم،**

ولم تخنع وتلين أمام العواصف والشدائد، كانت الحضن الدافئ والحنون رغم قساوتها، احتضنت الشعب الكوردي من براثن الغدر والخيانة، ومن ممارسات السحق والإبادة.

الآن وبعد قرن من الزمن، هل تدرك الدول الكبرى والديمقراطية معاناة الكورد ومظلوميتهم؟! وهل يرى الشعب الكوردي نور حلمه، ويعيش كـ غيره في وطن يأمن له حريته وكرامته مثل غيره من شعوب المنطقة؟!، وللخوض في غمار هذا السؤال علينا أن نعود بالتاريخ مئة عام إلى الوراء، علينا أن نطّلع على ذاك التاريخ.

قبل مئة عام، وعند تحليل تفاصيل التحرُّكات الدولية ومجريات الأحداث آنذاك، وإسقاطها على الحالة الآنية للأوضاع السياسية والصراعات التنافسية على النفوذ والمصالح بين الدول الكبرى، نجد أن الحالة كما كانت، فقط الذي تغير هو، المسميات والتسميات بالنسبة للقوى المتصارعة، آنذاك كانت الصراعات قائمة بين فرنسا وبريطانيا من طرف وروسيا والإمبراطورية العثمانية على الطرف الآخر. والآن الولايات المتحدة الأمريكية التي تتحكم بزمام الصراعات والاضطرابات في الشرق الأوسط والعالم من جهة وروسيا من جهة أخرى، وأمام دول أخرى تقف على حافة الصراعات هم الصين والهند، أمّا تركيا التي تتمسّك بالعصا من الوسط من جهة هي جزء من حلف شمال الأطلسي، ومن جهة تدخل في مفاوضات مع روسيا وإيران ألد أعداء أمريكا وحلف الأطلسي، مستخدمة سياسة التوازن لكسب المزيد من النفوذ والمصالح على حساب شعوب المنطقة وخاصة الشعب الكوردي.

إن الأزمات السياسية المتكررة والمتعاقبة في الشرق الأوسط، والصراعات الطائفية والعرقية والحروب بالوكالة التي أحدثتها اضطرابات الربيع العربي، وكذلك اتساع رقعتها إلى أوكرانيا ومناطق أخرى في المحيطين الهندي والهادي. أي أن الأحداث التي تجري على المساحات الواسعة من العالم توحي أن المنطقة تسير نحو وقائع ورسم جديد وترتيبات مغايرة لِما كانت خلال المئة السنة الماضية، وقد تكون مراكز القرار للقوى المتحكمة في هذه المرحلة غير ما كانت عليه في السابق. والسؤال الآخر نضيفه إلى الأسئلة السابقة. هل القوى والحركات الكوردية مازالوا على نفس مسار تلك العقلية السابقة، أم لهم مسار آخر؟ وهل لهم ثقل في توجيه مراكز القرار إلى الاهتمام بالوضع الكوردي؟ وكيف يمكن للكورد استغلال الفرصة لصالح رفع قضيتهم وتثبيت حقوقهم؟ وهل الظروف الموضوعية والذاتية ملائمة وجاهزة لهم لكسب ما افتقدوه من قبل؟ وأيضاً، قبل مئة عام كانت الإمبراطورية العثمانية في تنازعٍ مستمر مع موت سريري بطيء، ودخلت في صراعات مع الجوار والقوى العالمية الكبرى آنذاك فرنسا وبريطانيا لفرض نفوذها رغم ضعفها، وفي المقابل تمرّد معظم الشعوب الرازحة تحت لوائها، ودعمتها دول الحلفاء، فكانت تلك بداية الطريق نحو الترتيب الجديد.

استغلت القوى الدولية وخاصة فرنسا وبريطانيا هذه الثغرة، ودفعت بالمتمرّدين إلى المطالبة بالخروج من تحت رحمة العباءة العثمانية، وكالعادة كان السلاح شعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان الواجهة البرّاقة لغاياتهم الطمعية. تمّ إنهاء الإمبراطورية العثمانية، وبدأت المرحلة الثانية، وتوزيع التركة العثمانية تحت مسمى الانتداب، فكانت فرنسا وبريطانيا أكثر دولتين حصلتا على مساحات واسعة من الأراضي جنوب الإمبراطورية العثمانية والتي كانت حليفة مع روسيا.

في هذه الأثناء دخل كمال مصطفى أتاتورك على الخط، ومهّد الطريق لولادة تركيا جديدة أكثر ذكاءً ودهاءً، استطاع الضغط على الحلفاء وانتزاع ما كان مقرراً في معاهدة سيفر لصالحه، وخاصة فيما يتعلق بالمكلف الكوردي الذي كان موجوداً في تلك المعاهدة، واختفت في معاهدة لوزان، بذلك حُرِّم الكورد من حقهم الشرعي بأساليب أتاتورك الملتوية واستغلال العاطفة الكوردية الدينية.

والآن ما نلاحظه أن روسيا دخلت في ذاك الفخ عندما تورّط فلاديمير بوتين في حرب كان هو بغنى عنها، ولكن الرغبة التوسعية وكسب المزيد من الثروات أدخله في دوامة حرب استنزاف مع الدولة الجارة أوكرانيا، وفي المقابل تحاول تركية اللعب على الحبال مستغلّة موقعها الجيوسياسي في المنطقة والعالم وكسب بعض النفوذ والمصالح قبل انتهاء المهلة المئوية لاتفاقية لوزان على حساب الصراعات الدولية بين أمريكا وروسيا.

وإيران التي تكثف من جهودها لفرض إملاءاتها، ودفعت بالعديد من ميليشياتها وأدواتها في المنطقة إلى إثارة القلاقل وزعزعت الاستقرار.

أما الولايات المتحدة الأمريكية، التي تدفع بأجنداتها نحو جميع الاتجاهات من توجيه دول الخليج وبعض الدول العربية إلى أخذ خطوات عملية، وعقد معاهدات واتفاقيات مع إيران والصين، وكذلك التطبيع مع النظام لقطع الطريق أمام روسيا وفتح الباب أمام سيناريوهات جديدة في معظمها لصالح أجندات ومصالح الأمن القومي الأمريكي.

أمام كل ما جرى ويجري، الكورد مازالوا في دوامة صراعاتهم الداخلية إن كانت بإرادتهم أو بإرادة أعداء كوردستان، ولكن على الشعب الكوردي أن يعي أن لهم مركزاً قوياً أثبت جدارته على الساحة المحلية العراقية والإقليمية والدولية في الحنكة الدبلوماسية والمرونة السياسية في التعامل والتواصل، وهذا المركز هو إقليم كوردستان وبالأخص هولير (أربيل) العاصمة الأكثر سرعة بالتوسع والتطور في الشرق الأوسط.

المرحلة القادمة حساسة، وبحاجة إلى التروي والحنكة وبداهة التعامل والتواصل وخاصة بالنسبة للكورد في كوردستان سوريا، والاستفادة من التجربة الكوردستانية في إقليم كوردستان العراق، والعمل على التكاتف والتآزر معه لرفع من النقاط الكوردية في أي معاهدة أو اتفاق دولي جديد وتحقيق ما لم يحققه سابقاً، ليحجزوا لهم مقعداً في سنوات المئة القادمة.

من سيفر الى لوزان.. وتقسيم كوردستان

إدريس عثمان

بعد اتفاقية سيفر حقق الكماليون بعض الانتصارات التي أثرت على تغيير استراتيجية الغرب للحركة الكمالية، وبالتالي ظهرت نظرتهم الحقيقية للقضية الكوردية، حيث كون الحلفاء قبل توقيع اتفاقية لوزان وبعد عدة قنوات دبلوماسية وعسكرية وعلاقات مع حكومة أنقرة، وظهر ذلك جلياً في مؤتمر لندن المنعقد في شباط عام ١٩٢١ حيث أعلنت حكومة أنقرة عن إقامة حلف مع كل من باريس وروما، وأقنعت الانكليز كي لا يخوضوا في موضوع حق تقرير المصير للكورد والدولة الكوردية.

أما معاهدة فرنكلين / بوبون / التي وقعت بين فرنسا وتركيا في العشرين من تشرين الاول عام ١٩٢١ فقد تركت أثرا بليغا على القضية الكوردية، حيث اعتبروا مسألة تقرير المصير والدولة المستقبلية في كوردستان أو حتى الحكم الذاتي للكورد مواضيع غير ضرورية للنقاش.

ثم كان للسوفييت أيضاً دور فعال في إلغاء معاهدة سيفر وتهيئة الارضية المناسبة للاحتلال وتقسيم كوردستان.

حيث كان ينظر السوفييت إلى معاهدة سيفر على أنها تمثل الرغبة الحقيقية لبريطانيا وفرنسا كي تكون عاملاً مانعاً من انتشار أفكار وتوجُّهات ثورة أكتوبر.

ومن هذا المنطلق اتصل السوفيت رسميًا بحكومة أنقرة في السادس عشر من آذار عام ١٩٢١ عن طريق معاهدة الأخوة والصداقة، وكانت أول دولة تعترف بحكومة أنقرة في المنطقة، وكان هدفها الرئيسي معاونة الأتراك ضد الكورد والأرمن، ولأنها مكوّنة من مجموعة قوميات، ولديها نفس المشكلة أي / المشكلة الكوردية / لذلك ساعدت الأتراك في إخماد ثورة الشيخ سعيد بيران مع الفرنسيين والإنكليز.

عندما تعهّد اليونان في مؤتمر مودانيا في الحادي عشر من تشرين الأول من عام ١٩٢٢ بسحب جميع قواتها من المناطق التركية والتخلي عن المطالبة بها في المستقبل، أصبح الطريق سالكا أمام الأتراك للتخلص من هذه القضية .

وفي مؤتمر الصلح في لوزان في العشرين من تشرين الثاني عام ١٩٢٢ ترأس وفد تركيا عصمت أينونو والوفد الإنكليزي برئاسة لوردكيرزون، لم يتوصل الجانبان إلى نتيجة في الجلسة الأولى.

أما في الجلسة التي عقدت في شباط عام ١٩٢٣ فقد قرروا التباحث في مسألة ولاية الموصل في مؤتمر الصلح إلى مؤتمر لوزان، وبقيت مسألة تحديد الحدود بين العراق وتركيا عالقة، وتم تحديد فترة تسعة أشهر لحلّ هذه المشكلة بطريقة دولية، وفي حالة عدم توصل الدولتين الى اتفاق فإنه يتم تحويله إلى عصبة الأمم .

وهكذا تم توقيع معاهدة لوزان في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٢٣ وألغيت معاهدة سيفر، بينما حولت مسألة الموصل وبالاحرى تقسيم كوردستان إلى عصبة الأمم.

> **لم تتطرق معاهدة لوزان إلى القضية الكوردية كشعب يأمل في الاستقلال، بل تطرق إليه كأقلية يجب احترام ثقافته وحضارته على شكل توصية،**

وبشكل عام يدعو إلى تفسيرات مختلفة. إذ جاء فيه: يجب احترام الحقوق الثقافية والدينية للأقليات، حيث أعتبر الإنكليز هذه الأقلية هم الكورد.

بينما اعتبره الكماليون: الأقليات غير المسلمة بالإضافة أن معاهدة لوزان قد أجهضت الدولة الكوردية كمشروع على الورق التي أسسها الحلفاء ببنود معاهدة سيفر.

لولا هذا التعامل مع القضية الكوردية من قبل الحلفاء لما كان مصير القضية الكوردية بهذا الشكل. وما تعرّضت هذه الدول لهذه المشاكل التي عرقلت تطورهم وإلحاقهم بركب الدول المتحضرة.

هكذا أرى وبعد مرور مائة عام على هذه المؤامرة من قبل القوى العظمى والدول الإقليمية لم يستطيعوا اجتثاث وصهر هذا الشعب، بل ظل محافظاً على وجوده وتراثه وثقافته، وقاوم بشتّى الوسائل، واستطاع تحقيق خطوات نحو الحرية والخلاص الكاملين، وبالتالي لا يتحقق ذلك دون وحدة ثم الايمان بالمصير المشترك للشعب الكوردي وخلاصه.

الطابور السادس ومسيرة التطور في كوردستان

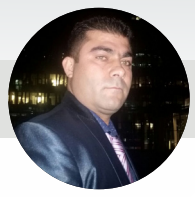

ممو جان

إن ما يشهده إقليم كوردستان الفيدرالي من تكوين بنيته التحتية وتطويره عمرانياً وخدمياً وسياحياً يفيد اقتصاد الإقليم وتطوره العلمي وإنشاء المدارس والجامعات والمستشفيات على المقاسات العالمية وتطوير مراكز بحثية وصحية وإقامة مجموعات تحليلية واختبارية قل نظيرها في منطقة الشرق الأوسط ناهيك عن التقدم العلمي والعملي التكنولوجي لطلبتها والتطور الاجتماعي السيسولوجي لدى شعبها وعلى مستوى جامعاتها ومعاهدها ومدارسها واداراتها المرموقة والتي أصبحت تضاهي بناة الدول المتقدمة وخاصة في مجال بناء أنظمة الرعاية الصحية على الطرق الحديثة وربطها بالتقدم التكنولوجي على مستوى العالم ومواكبة مسيرة التطور الإنتاجية للحياة ناهيك عن ممارسة التعددية السياسة وتداول السلطات والحفاظ على مدنية الدولة في كوردستان رغم النواقص والمشاكل التي تواجهها وحالة الانتخابات والبلديات الحرة وقانون الاحزاب والبرلمان والعيش المشترك بين مكونات شعب إقليم كوردستان وكل هذا برعاية القيادة الحكيمة وجميع هذه الحالات الإيجابية غير موجودا في العراق ولا في البلدان المجاورة وبل كوردستان تعتبر أفضل نموذج في المنطقة، وفي المقابل هناك من يتربص بكوردستان شرا واعاقة تطوره ولم تنتهي محاولاتهم بالنيل من طموحات وحقوق شعب كوردستان بالتحرر والازدهار، فهذه الانظمة الإقليمية المحاطة بكوردستان تشعر بالريبة من تطور إقليم كوردستان، لأنها ترى وجودها مرتبط بعدم وجود الكورد ويتوسعون نفوذا على حساب أنشاء القضية الكوردية. ولكن

> **كوردستان بسياستها المعتدلة والحكيمة تشق طريقها رغم الصعاب والعقبات ((وكأنها تشق دربها من بين كومة من الصخور المتعجرفة))**

ورغم ذلك فهي تقوم بإقامة افضل العلاقات الدبلوماسية مع العالم ودول الإقليم وتمارس سياسة الحياد والتسامح والعيش المشترك، فالمشروع المطروح الآن من قبل الحكومة العراقية ((الشوفينية الدينية)) وبالتعاون مع النظامين التركي والإيراني بفتح معبر تجاري خارج حدود إقليم كوردستان يربط بين العراق وتركيا عبر المثلث الحدودي بين العراق وسوريا وتركيا وربط دول الخليج باوروبا عبر تركيا ، علما بأن هذا المشروع يمر عبر الحدود الإدارية لكوردستان رغم أنها مناطق مستقطعة او ما يسمى ب ((المتنازع)) عليها، ويساند المشروع هذا بعض أغلب الجماعات المحلية المحسوبة على أيران ومحور((المانعة)) وأيضاً القريبة من الدولة التركية العميقة ورأس الحربة فى هذا المشروع المعادي للكورد هو ((النظام الطائفي)) في العراق وبذلك هم يحاولون جاهدين خنق الإقليم اقتصادياً وإداريا وإفشال حالة الاستقرار التي يعيشها الإقليم، وهذه العصابات تمارس مهنة التهريب والخطف والقتل لتمويل حركاتهم وتأخذ شكلها الارتزاقي من خلال أفعالها وممارساتها اليومية ضد مواطني كوردستان والتضييق عليهم في لقمة عيشهم، وهي ترى في تطور وتقدم الإقليم خطراً على حالتهم الوجودية المرتبطة أصلا بالقوى الخارجية المعادية للشعب الكوردي وهذا كلها محض افتراء ومبنى على الأكاذيب والتلفيق وخلق المشاكل لحكومة كوردستان ومحاولتهم عرقلة مسيرة التقدم والتحرر الجاري في كوردستان وهنا يكون مغذى مقالتنا، فالبعض من المحسوبين على الاقليم من هذه القوى يحاولون جاهدين تسليم قرارات الاقليم المصيرية إلى العراق العربي والسيطرة على موارد الاقليم النفطية والطاقة والمعابر والسياحة عبر وسائل غير شرعية وغير قانونية فمرة بالوعيد ومرة بالتهديد ولكن كل هذا لا يشفع لأعمالهم القذره والتي تستهدف بالأساس وجود شعب كوردستان وجغرافيتها وبل تسليم الاقليم ومقدراتها إلى الميليشيات العراقية التابعة للحرس الثوري الإيراني ومحاولتهم الأخيرة تسليم قرارات المفوضية العليا للانتخابات في كوردستان إلى بغداد ولو سنحت لهم الفرصة لسلموا كل الإقليم الى حلفائهم من الحشد الشعبي والباسدران كما حدث في خيانة ١٦ اكتوبر ٢٠١٧ عند تسليم كركوك قلب كوردستان وطعن البشمركة من الخلف وسلموا المناطق المستقطعة من كوردستان مثل شنكال وخانقين.... إلى الحشد الشعبي والتي حررها البشمركة بدمائها الذكية وراينا فيما بعد راينا حلفاءهم في سوريا كيف سلموا عفرين وسري كانية وكري سبي الى تركيا .

والشغب الذي أحدثه الطابور السادس أخيراً، وليس آخراً في برلمان كوردستان الممثلين ب نواب ((الاتحاد الوطني الكوردستاني)) في الأسبوع المنصرم بقيادة المشاغب بافل طالباني والمقربين من إران.....ومحاولاتهم لم ولن تتوقف ما لم يدرك الشعب الكوردي وقواهم القومية بالأخطار المحدقة بوجود كيانهم ومحاربة هذه الطوابير بإرادتنا وإيماننا بعدالة قضيتنا، فنحن الكورد نخوض معركة الوجود من عدمه وعلى شعب كوردستان ان يلتف حول حكومته الشرعية وقيادته التاريخية.

فالطابور الخامس معروف بانه يعمل ويتبع للعدو، أما الطابور السادس فهو أخطر بكثير من الأول حيث يعمل بين الشعب ومهمته هو خلق الفتن ودس الأكاذيب ونشر الإشاعات ومحاولة جعل كل ما هو جميل وناجح قبيحا وفاشلا ولكي ينظر الناس إلى الأمور والأشياء بحقد وكراهية ومحاولة إنشاء قاعدة تستند إلى حالة الفوضى والغوغاء وتقسيم المقسم والاعتماد على التناقضات واللعب بمشاعر الناس ولقمة عيشهم وكل هذا من أجل أن تدوم مصالحهم الدنيئة وكسر قاعدة التلاحم بين الدولة والنظام وبين عامة الشعب وبالتالي هزيمة النظام لصالح مصالحهم الفردية وخاصة بعد الاستفتاء الذي صوت شعب كوردستان ب ٩٣./. لصالح عدالة قضية كوردستان.

والسؤال هنا كيف بحزب او منظمة ان تكون في السلطة ومن صميم الدولة وان تكون معارضا بنفس الوقت وتحاول قلب نظام الحكم، فممارسة بعض القوى في كوردستان سياسة الطابور الخامس والسادس هي خيانة عظمى ترتقي الى مستوى جرائم الوطنية وهي بالأساس من صناعة الأعداء ولو نظرنا إلى الوراء قليلا لرأينا كيفية وتواقيت وظروف إنشاء هذه الجماعات فسيرى الشخص فيها ألف شبهة وشبهة وهي محل سؤال واستفهام عند كل واردة وشاردة.. فعلى حكومة كوردستان ان تحزم في بعض الأوقات والأمور ومع بعض الجماعات التي تحاول أن تخترق القوانين وتعبث بأمن كوردستان وهدم المسيرة نحو الاستقلال..

خِطاب الكراهية

محمد رجب رشيد

بالعودة إلى التاريخ الحديث نلاحظ أنّ خِطاب الكراهية كان قد ساهم بشكل ملحوظ في تأجيج نار الحُقُد ضد بعض الجماعات والشعوب والأثنيات المغلوبة على أمرها في مختلف أنحاء العالم، وذلك بحشد الرأي العام ضدها تمهيدًا للإبادة الجماعية المنظّمة بِحقِّها، لِتحقيق أهداف عنصرية أو سياسية قذِرة. ولا أدلُّ على ذلك من الإبادة الجماعية للشعب الأرمني من قِبل السلطات العثمانية في العقد الثاني من القرن الماضي، ومحرقة الهلوكوست بحق اليهود من قِبل النازية أثناء الحرب العالمية الثانية، وسلسلة المجازر المرتكبة بحق الشعب الكردي من قِبل الجيش التركي بعد تأسيس الجمهورية التركية سنة ١٩٢٣م، وجرائم الأنفال والقصف الكيماوي على مدينة حلبجة من قِبل الطاغية صدام حسين في نهاية حربها مع إيران. إذا كان خِطاب الكراهية بهذه الخطورة على مستقبل الإنسانية فكيف نتعامل معه؟ ونُكافِحه؟

إذا كان الشيء يُعرف بنقيضه كما يقول المثل الشعبي، فإنّ الكراهية لم تكن لِتُعرف وتكون لها معنى لولا المحبَّة، والإنسان بِطبعه مجبول عليهما معًا منذ خُلِق، وله حرية إختيار أحدهما دون الآخر مع عِلمه المسبق بِعواقب إختياره. إنّ الكراهية بالأصل مشاعِر سلبية تجاه الآخرين أفرادًا كانوا أم جماعات، تتسِم باللا عقلانية والانفعالات الحادِة، وتنطوي على الازدراء والبغضاء. وكما نعلم المشاعر لا تُؤذي الآخرين ولا تضرُّهم بشيء ما لم تتحوّل إلى خِطاب، فالكلِمة التي لا نُلقي لها بالًا قد تتسبّب بتدمير أسرة أو تفكُّكِها، فما بالك بخِطاب قابِل للتطوير إلى سلوك عدواني يفعل فِعله.

يُعتبر خِطاب الكراهية من أكثر المفاهيم المثيرة للجدل على مستوى العالم، حيث لا يوجد له -حتّى الآن- تعريف دقيق مُتفق عليه من قِبل المجتمع الدولي، وبالتالي يتعّذر المحاسبة عليه، شأنه في ذلك شأن الحرب النفسية الأشدُّ فتكًا من الحرب العسكرية والأقلُّ تكلفةً. رغم ذلك يمكننا القول بأنّ خِطاب الكراهية هو أي دعوة أو ترويج لتشويه صورة شخص أو جماعة أو شعب أو معتنقي دين معيّن، وكراهيتهم واستهداف العوامِل المكوِّنة لهويتهم القومية أو الوطنية أو الدينية، ويتضمن أيضًا العبارات العنصرية الموجّهة للأقليات أو للشعوب الأصيلة. وهنا نجد أنفسنا أمام عِدّة تساؤلات مشروعة: هل خِطاب الكراهية بالخطورة التي تستوجِب حظره؟ أم أنّه يندرج تحت حرية التعبير والرأي؟ وما هو الحد الفاصل بينهما؟

على الرغم من كَون الحرية -بجميع أشكالها- أهم دعامة من دعائم الديموقراطية وحاجة عُليا للإنسان، يعبِّر من خلالها عن ذاته وأفكارِه وخلجات قلبه، فإنّها ليست مطلقة، ولا يجب أنْ تُمارس إلّا مقيّدةً، بِخلاف ذلك ستجتاح العالم فوضى عارِمة لا تُحمد عُقباه. أمّا حرية التعبير والرأي فهي محميّة بموجب القانون الدولي في المادة (١٩) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. إلّا أنّ ذلك لم يمنع المجتمع الدولي من وضع بعض القيود عليها، خاصةً فيما يتعلّق بخِطاب الكراهية على أُسُس قومية كانت أم عرقية أم دينية أم أخلاقية.

من المؤكّد أنّ خِطاب الكراهية ليس مجرّد كلمات وجُمل وأوصاف، بل هو صناعة ذات أُسُس وقواعِد لا تُتقِنها إلّا الطُغَم الفاسِدة والنُخب الكاسِدة وأهل الحقد والبغي، يفعل فِعله في هدم المجتمع كالنار في الهشيم. ولطالما أُستخدِم خِطاب الكراهية لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية على حساب الأقليّات الدينية والعرقية والمهاجرين واللاجئين والنازحين وكُل ما يُسمّى بالآخر، وما تهديد تركيا للدول الأوربية بين الحين والآخر بفتح حدودها مع أوربّا أمام اللاجئين السوريين المقيمين على أراضيها إلّا وسيلة غير أخلاقية لابتزاز تلك الدول.

لعلّ من أهم الآثار السلبية لخِطاب الكراهية فرط العقد الاجتماعي بين مكوّنات المجتمع الواحد وكأنّه لم يكن، عندئذ أفضل البدائل إنْ وجِدت ستكون بطعم الحنظل، إمّا التقسيم أو دولة فاشِلة بكُل المعايير، وخير مثال على ذلك لبنان، يوغسلافيا السابقة، السودان، ودول ما كانت تسمّى بالربيع العربي. إنّ مكافحة خِطاب الكراهية تقع بالدرجة الأولى على عاتق السُلطات الحاكِمة والمؤسسات التربوية، أمّا المجتمع المدني -إنْ وُجِدْ- فينحصر دوره في الخِطاب المضاد لخِطاب الكراهية، والذي يتضمّن اللُحمة الوطنية، العيش المشترك، التوعية، التسامح، مِمّا يساعد على الحد من آثاره على أقلّ تقدير، إنْ لم يكن القضاء عليه مُمكِنًا.

من الأهمية بمكان هنا أن تعمل الحكومات على وضع أطُر قانونية لتوسيع الفجوة بين حرية الرأي وخِطاب الكراهية، بحيث يمكن العمل ضمنها لمكافحة خِطاب الكراهية مع عدم المساس بِحرية التعبير والرأي، وذلك بِوضع آلية مراقبة فعّالة، ومساءلة كُل من يدعوا إلى الكراهية أو يحطُّ من قَدَر الآخرين، ومقاضاة المنصّات الإعلامية التي تُنشَر عِبرها.

لقد أدّى التطوُّر التقني في وسائل الإعلام والإتصال ومؤخّرًا وسائل التواصل الاجتماعي إلى جعل العالم قرية صغيرة بِحقّ، تأتي منصّة الفيسبوك في مقدمة تلك الوسائل لطرح الأفكار بِغض النظر عن فائدتها أو ضررها على الأشخاص والجماعات، ونشر خطابات متنوّعة ومتشابِكة، لعلّ أخطرها خِطاب الكراهية، فضلًا عن النقد الجارِح وغياب الخصوصية الشخصية.

إنّ خوارزميات الفيسبوك تُفضِّل المنشورات التي تُثير الجدل، وتحصد المزيد من المشاهدات، وبالتالي المزيد من الأموال من خلال الإعلانات. تشير الدراسات إلى أنّ منشور واحد يتضمّن خِطاب الكراهية من بين كل ألف منشور، رغم التبليغات وإزالة بعض المنشورات المخالفة لقواعد النشر إلّا أنّ المواقع الالكترونية لا تتعاون بالقدر الكافي مع المحاكِم لمقاضاة المستخدمين الذين ينشرون خِطاب الكراهية.

يبقى الخطاب الديني الموروث -غير مستمِد من كتاب اللّه- هو الشكل الأخطر من أشكال خِطاب الكراهية، وخاصّةً خِطاب جامعة الأزهر وبالتحديد الشيخ أبو اسحاق الحويني الذي لا يكتفي بالدعوة إلى كُره الآخرين المختلف معهم، بل تكفيرهم وهدر دمائهم واستِباحة أعراضهم ومُمتلكاتهم أيضًا، وحرق الكنائس، الأمر الذي يُهدِّد السِلم الأهلي لكثير من الدول. بِمِثل هذا الخطاب تمّ اغتيال الدكتور فرج فودة، ومحاولة اغتيال الأديب نجيب محفوظ، وتكفير الباحِث نصر حامد أبو زيد، والتفريق بينه وبين زوجته من قبل المحكمة الشرعية.

إنّ الشعب الكُردي كان ومازال ضحية خِطاب الكراهية الممنهجة الصادرة عن مؤسسات الأنظمة الحاكِمة في الدول التي تضم كوردستان. وإلّا كيف نفسِّر وصف الخُميني الشعب الكُردي بقوم من الجِن كشف اللّه الغطاء عنهم، ولا يجوز التعامل معهم والتزاوج منهم. وإنكار النُخب التركية وجود شعب كُوردي يعيش على أرض أجداده منذ آلاف السنين، وتزوير الحقائق بِإطلاق تسمية -أتراك الجبال- عليهم. أمّا نظام البعث في العراق -سابقا- فقد وصف جميع المعارضين -كُوردًا وعربًا- بالخونة، لتبرير جرائم الإبادة الجماعية بحقهم، وفي سوريا يُقال عن الشعب الكُردي -خِلافًا للحقيقة- الانفصاليون الوافِدون من تركيا، رغم خُلُّو أهداف جميع الأحزاب الكُردية السورية من إقامة دولة مستقلة.

آريا القديمة وكوردستان الأبدية.. الكرد من أقدم الشعوب

تأليف: صلوات گولياموف
ترجمة: د. إسماعيل حصاف

يعد هذا الكتاب ثورة على جميع المناهج والمدارس السابقة التي خضعت بشكل أو بآخر للأيديولوجيات القومية وللمصالح الدولية والإقليمية . ففيه يتناول المؤلف تاريخ الشعب الكردي منذ أقدم الأزمان ويعرض على العلماء- المستشرقين والقراء بغض النظر عن الأهداف السياسية والمشاعر – النظر إلى كوردستان كوحدة إتنوغرافية لاتتجزأ وهذا المبدأ هو الأول من نوعه الذي ينظر إلى كوردستان المجزأة كمنطقة جغرافية متكاملة في أعمال المستشرقين الروس المعروفين- المختصين بالمسألة الكوردية ، مثبتا بالأدلة القاطعة بأن الكورد هم السكان الأصلاء لغرب آسيا والهضبة الإيرانية من خلال الوصول إلى الأسم الإشتقاقي لكوتي ، حيث يقطن الكورد منذ القدم تلك الأراضي على ضفاف نهري دجلة والفرات في جبال زاغروس وطوروس حيث ظهرت مراكز الحضارة الإنسانية الأولى في التاريخ ، وإنطلاقا من وجهة النظر التاريخية هذه إلى يومنا الحاضر فإن الكورد بالذات كانوا أصل الدول القديمة مثل سومر وأكد.

وقد إعتمد المؤلف على العديد من المصادر والوثائق التي تنشر في أغلبها لأول مرة، بالإضافة إلى أن الكاتب مؤرخ فهو مختص لغوي وعليه فقد إعتمد على المقارنات اللغوية في تحليله للوقائع والأمور.

لقد أثبت المؤلف في كتابه هذا عدم مصداقية أغلبية الكتابات السابقة عن الكرد وتاريخه ولاسيما من قبل الحكومات المقسمة تاريخيا لكردستان التي حاولت طمس الحقائق التاريخية المتعلقة بالمنطقة وقلب الحقائق بهدف تغيير التاريخ لصالح شعوبها وبالتالي تزييف الحقائق والخروج بشئ جديد يخدم مصالحهم القومية والإقتصادية. وهنا لابد من الإشارة إلى أمر خطير حدث بالنسبة لكوردستان الكبرى (الموحدة) ، إذ يرى المؤلف أن التركيب القومي الأساسي لكردستان ومنذ الأزمنة الغابرة كان ولايزال دوما من الكورد. أما الهندو- الأوربيين وكل الشعوب الأخرى من آشور، وعرب والأتراك يعتبرون أقليات قومية. وبرأي المؤلف يطرح سؤال قانوني نفسه حول مشروعية وجود الدول الثلاثة حديثة العهد هذه التي تشكلت على الأراضي الكوردية في أعقاب المؤتمر الدولي برئاسة دول الإئتلاف في لوزان عام ١٩٢٣، إدراكا من المؤلف بأن أعداء كوردستان يدركون جيداً وجود هذه المسألة ولذلك يحاولون بشتى الوسائل تشويه تاريخ شعب كوردستان وثقافته و تعداد سكانه، فالإحصائيات الجارية في كل من سوريا وتركيا والعراق لم تعط أبداً أرقاماً دقيقة بعدد سكان الكورد بل غالباً ما أستبدلت قومية الكوردي بخانة ((مسلم)) عند إجراء الإحصاءِ السكاني. ومن جراء هذا الإحتيال، فإن الأرقام حول تعداد الكورد في سوريا وتركيا والعراق تتأرجح وصولاً إلى الحد الخيالي من مليونين إلى أربعين مليوناً التي تناقض بوضوح بعضها البعض . وقد نجح مؤلف هذا الكتاب من وضع النقاط على الحروف والرد على الكتاب الشوفينيين من الفرس والترك والعرب ومن لف لفهم لمصالح ومآرب ذاتية ضيقة .

ومن خلال دراسة التاريخ الإتني للكوتيين – الهندو آريين في زاكروس وطوروس ، نجح المؤلف من إثبات تطابق تسمية الفيداد آريين كورو مع تسمية الكورد وذلك من خلال عملية المقارنات اللغوية وعلى أن الشعب الكردي يشكل السكان الأصلاء لميزوبوتاميا و زاكروسويعتبر رواد المدنية فيها ، فقد دجن الغنم كحيوان جبلي لأول مرة من قبل إنسان العصر القديم (الألف الثامن ق.م) في جبال زاغروس أي في كوردستان، وبالذات لدى الكورد- كورمانج ، ومن جانب آخر تشير المصادر القديمة والمعاجم اللغوية للغات الهندو ـ جرمانية إلى أن طرق الهجرات للقبائل الهندو ـ جرمانية ، بدأن قديماً من سلاسل جبال زاغروس وطوروس في آسيا الصغرى والهضبة الإيرانية. فمع بداية الألف الخامس ماقبل الميلاد بدأ الكوتيون- كورد زاغروس بإستصلاح الأراضي الخصبة في ميزوبوتوميا السفلى وإنتقال السكان من التوسع والإنتشار إلى النمط الزراعي المركز، إذ عرف الناس القدامى القمح البري وبدأوا بزراعته في الألف الثامن قبل الميلاد في أودية زاغروس (كردستان) بآسيا الصغرى، حيث تنمو حتى الآن القمح البري، وقدإمتدت أملاك قبيلة بارزان التي كانت تدار من قبل شيوخها بالوراثة، كما كشفت آثار هذه المناطق بأن الخزفيات(صناعة الفخار) ظهرت لإول مرة في الألف السابع قبل الميلاد على سفوح إيران الغربية أي في كوردستان. وكان العالم الأمريكي المشهور البروفيسور أفرايم شبيذر من جامعة بنسلفانيا والمتخصص بسومر ، كان أول من أشار إلى" أن الكوتيين ـ السكان الأصلاء لجبال زاكروس هم الأسلاف القدامى للكورد الحاليين لقد بينت السنوات الطويلة من المتابعة والبحث العلمي لعلماء متخصصون في علم الإنتقاء (الاصطفاء) وعلى رأسهم العالم الروسي المتخصص في علم النبات ن.ف. فافيلوف، بأن جبال زاكروس وطوروس في كوردستان هي بالذات المناطق الجغرافية التي إمتلكت قاطنوها القدامى في الألف الثامن قبل الميلاد ، القمح البري ، مما وضعوا فيما بعد أسسا لإزدهار الحضارة الزراعية الأولى في أودية ميزوبوتاميا. ورد ذكر السكان القدامى لزاكروس وطوروس بإسم((الكوتيين ـ أومان ماندا)) و((لولوبوم)) في المصادر المسمارية بلغات عدة ولقرون طويلة، بدءاً من نقوش وكتابات الملك الأكادي نارام سين(٢٣٠٠ق.م) ثم في قوانين ملوك الحيثيين (١٦٠٠ق.م) وينتهي نسبياً في مراسيم الملك الفارسي قير العظيم (القرن السادس قبل الميلاد).

وحول إستمرار هذا التقليد والصفات القومية الهندو-جرمانية القديمة للكوتيين أومان ماندا، تشهد وجود قبائل كوتي التي تقطن السفوح الجنوبية لجبال طوروس وكذلك كاستا بيروف- كهنة كاتاني المقدسة عند الكورد اليزيديين، وكذلك الكورد-كرمانجي.

إن الإسم القديم لسكان جبال زاغروس وطوروس ـ قبائل أومان ماندا ـ المسجل في نهاية الألف الثالث قبل الميلاد في النصوص السومرية ـ الأكادية، مشتق من الكلمة الكوردية hemy ((الجميع)) ومان (دا)، من سلالة مانو ـ الذي هو حسب ميثولوجيا الشعوب الهندو- جرمانية (الهندوس ، الألمان، الإيرانيون) أسلاف (جد) البشرية. إن المعنى الإشتقاقي لكلمة أومان ماندا يتطابق بدقة مع إسم أكبر القبائل الكوردية المتحدة كورمان جي(كرمانجي) ((أبناء أرض مانو)) من الكلمة الكوردية kur (الإبن، ألأبناء))- الذرية.

تشير اللوحات المسمارية السومرية – الأكادية نهاية الألف الثالث ما قبل الميلاد، إلى أن الإتصال مع الصين قد تم أثر نزوج قبائل توخار الهندو – أوروبية إلى تلك المناطق الشرقية، هذه القبائل التي عرفت قديما (بأبناء توكري) في تعاويذ ريكفيدات وفي مملكة توكريش في جبال زاغروس. ومثلما إختفت قبائل توخار الهندو – أوروبية فإن لعشيرة زنكنة من الكورد البختياريين علاقة مباشرة جدا بالهند إذ يمتون بصلة القرابة من حيث المنشأ مع قبائل فيدات الهندو- آرية القديمة – كورو. وهنا يتكهن مؤلف الكتاب بإمكانية عودة أصل التسمية الهندية للقمم الجبلية Gimalaya إلى اللغة الكردية. وبالفعل ، هناك تشابه إتيمولوجي مابين الكلمة الكردية – الشتاء Zimi(stan)و Himalaya ، وإعتبار تغلغل هذا الإسم عبر Gindyky إلى شبه جزيرة هندستان عن طريق قبائل الكرد القدامى .

ويتناول الكتاب موضوعات أخرى كثيرة شيقة وجديدة على القارئ ، لم تنشر قط سابقا ، تتعلق بتاريخ المنطقة وأصول الكثير من الإتنيات وعلاقاتها بالكورد، فهذا الكتاب الذي وضعه المؤرخ واللغوي الباش – كوردي تحت عنوان " آريا القديمة وكردستان الأبدية " ، الصادر في موسكو باللغة الروسية عام ٢٠٠٧ يعد مصدرا مهما وجديدا في تاريخ الشعب الكردي وإنقلابا على المدارس والجهات التي حاولت تشويه تاريخ الشرق الأوسط وغرب آسيا والهضبة الإيرانية ببدع وأساطير مزيفة بغية إستمرارية الهيمنة على كردستان وتكريس تقسيمه وإبعاد مفهوم تشكيل الدولة القومية للشعب الكردي وتحويله شيئا فشيئا إلى مقاطعات داخلية لدول حديثة التكوين مثل تركيا والعراق وسوريا ناهيك عن إيران التي إستقطعت جزءا مهما ولاتزال من كردستان منذ معركة جالديران .

الكتاب بحد ذاته مصدر حيوي للدراسات التاريخية ولعلم الآثار والدراسات الأتنوغرافية في الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية وللمهتمين بتاريخ الكورد خاصة وتاريخ شعوب الشرقين الأوسط والأدنى وجنوب آسيا وغربها عموما .

يبقى القول أن ترجمة هذا الكتاب لم يكن سهلا أبدا إذ كتب بإسلوب صعب وفيه الكثير من التعقيدات اللغوية والمصطلحات الجديدة ، وقد أخذ مني ثلاثة سنوات من العمل بمن فيها المشاكل الفنية التي تعرضت إليها من مسألة الطباعة والتصحيح المتكرر للأخطاء المطبعية ، وكان علي أن أصحح بنفسي جميع المصطلحات والحروف اللاتينية والإشارات اللغوية الواردة في الكتاب ،هذا ورغم كل مجهوداتي وسعي ومراجعاتي للكتاب وإعادة صياغته وتصويب الأخطاء ، فأنا على يقين بأن هناك هفوات كثيرة ونواقص لابد أنها موجودة، فاعتذر مسبقا عن ذلك .

Ji rûpela M. Emer Sînan

كورد سوريا.. معركة الهوية والدولة من الاستقلال إلى الثورة

محمد درويش

تحدّثنا عن جذور المشكلة الكردية في سوريا في مقال سابق، منذ سقوط الدولة العثمانية إلى نهاية عهد الانتداب، وكيف أنها كانت نتيجة مشاكل سياسية في تركيا، وتابعنا تطورات الحياة الكردية السياسية إلى حين جلاء المستعمر الفرنسي عن سوريا، وكيف انقسمَ موقف الكورد من الوحدة السورية عند ذلك.

وفي مقالنا هذا سنحاول رصد المشاكل التي تلت مرحلة الاستقلال إلى حين خروج الثورة السورية، وكيف أثّرت هذه المشاكل في إحداث انقسامات كردية داخلية، وكيف ستؤثر فيما بعد في المسألة الكردية في مرحلة الثورة وما بعد الثورة.

مرحلة ما بعد الاستقلال

عشية الاستقلال عام ١٩٤٦ كان معظم الكورد، إلّا قسم يريد الاستقلال الذاتي، يحتفلون بالجلاء ويدعمون الحكومة الوطنية، ولكنهم في الوقت ذاته كانوا يؤكّدون على حقوقهم في المحافظة على الهوية واللغة الكردية، ففي عام ١٩٤٨ قدّمت لجنة من أعيان الكورد عريضة يطلبون فيها جعل اللغة الكردية أساسية في التعليم إلى جانب اللغة العربية، وتعيين وزراء كورد في المناطق الكردية.

ولكن في المقابل كان شكري القوتلي رئيس الجمهورية قد رفع علم الوحدة العربية على دار الحكومة بعد الاستقلال، معلنًا بذلك تبنّيه للقومية العربية، دون إبداء أي اهتمام بالأقليات الأخرى الموجودة بالمنطقة، والتي كانت شريكًا في معركة الاستقلال.

كانت هذه القواعد التي أرساها القوتلي، والتي تهمّش الكورد والأقليات على حساب القومية العربية، نهجًا سيتّبعه كل من جاء بعده، حيث قامت الحكومات المتعاقبة بإحكام القبضة على البلاد، واحتكار السلطة والثروة بيد طبقة من التجار والجنرالات العسكرية.

وسرعان ما قامت الحكومات بإغلاق الجمعيات والنوادي والمطبوعات الكردية التي كانت تصدر في ظل الانتداب الفرنسي، بموجب قرار أصدره صبري العسلي وزير الداخلية في حكومة سعد اللّه الجابري، أول حكومة في عهد الاستقلال عام ١٩٤٦، وكان هذا القرار بداية عهد تتولى فيه الحكومات القادمة العنف تجاه الكورد بشكل يزيد عن العهود السابقة.

ولكن إذا نظرنا إلى المسألة من وجهة نظر الحكومة، قد نجد بعض الأسباب التي دفعتها لتبرير انتهاج هذه السياسة، ففي عام ١٩٤٦ نجد أن الكورد في إيران تمكّنوا، بمساعدة السوفييت، من تأسيس حكومة مهاباد الكردية، التي لم تستمرّ لأكثر من عام واحد.

كما كانت العلاقات الكردية-السوفيتية دائمًا سببًا في تخوُّف القوميين من النفوذ الكردي، وكذلك وصول بعض القادة الكورد في سوريا إلى أماكن حساسة في الدولة بسبب الانقلابات المتعاقبة، ما جعل القوميين العرب يخشون من طغيان النفوذ الكردي.

والسبب الأهم كان استمرار محاولات القوميين الكورد بالضغط على الحكومة السورية من الخارج لمنح الكورد الاستقلال، وقد تمثلت حركة القوميين هذه بكاميران علي بدرخان وأتباعه البدرخانيين، الذين لم يتورّعوا عن مساعدة الكيان الصهيوني في مواجهة العرب لأهدافهم في الاستقلال.

كانت سياسة التضييق هذه في الجزيرة السورية أشد منها في المناطق الأخرى، حيث اتّبعت الحكومات السورية في الخمسينيات سياسة تقييدية على مستوى التسجيل للحدّ من انتشار الكورد القادمين من تركيا في المنطقة، وزادت هذه المخاوف من معدلات النمو في الجزيرة بنِسَب غير مسبوقة بسبب الظروف المعيشية الجيدة، وبسبب الهجرة الكردية إلى سوريا فيما سُمّي بـ«موجة الهجرة الكبرى الثانية ١٩٤٥-١٩٦٣» كما سبق أن أشرنا في مقالنا السابق.

هذا كله كان سببًا في انتشار ظاهرة الهويات المزوَّرة التي أُخذت بطرق غير قانونية، وهذه المشكلة سيكون لها آثارها التي سنراها فيما بعد.

عهد الجمهورية العربية المتحدة

شهدت مرحلة ما قبل الوحدة مع مصر انفراجة قليلة في العمل السياسي، فأُنشئ الحزب الديمقراطي الكوردستاني، والذي اعتُبر بمثابة نتيجة لتأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني في العراق عام ١٩٤٦ وعدد من الحركات الكردية السرّية في الخمسينيات، حيث كان يهدف الدفاع عن الكيان الكردي القومي وتأمين الحقوق الثقافية والإدارية لكورد سوريا، «في إطار نظام ديمقراطي لجموع البلاد».

وقد أيّد الحزبُ الوحدةَ السورية-المصرية، لأن عبد الناصر كان يسعى للتقارب مع الكورد، وتمَّ افتتاح إذاعة ناطقة بالكردية عام ١٩٥٧ لهذا الغرض، ولكن بعد قيام الوحدة تصادمَ الحزب قانونيًا مع قانون حل الأحزاب الذي أصدرته حكومة الوحدة، وكذلك دعم شقّه العراقي لعبد الكريم قاسم المعادي للجمهورية العربية المتحدة.

ومن جهة أخرى حدث تصادم داخلي كردي في الحزب مع كل من تنظيم «خويبون» الكردي، الذي كان متصالحًا مع الجمهورية العربية المتحدة، ورجال الدين الكورد في رابطة علماء الدين الإسلامي برئاسة عز الدين الخزنوي، والحزب الشيوعي الكردي الذي كان يرى فيه الكورد أداةً لسحق متطلبات الشعب الكردي على حساب القومية العربية.

ونتيجة لذلك قامت حملة اعتقالات واسعة واعتداءات على أعضاء الحزب، بدأت باللجنة التنفيذية للحزب في حلب عام ١٩٦٠، وخلال بضعة أيام أُوقف أكثر من ٥ آلاف شخص من أنحاء سوريا، كان رئيس الحزب نور الدين ظاظا من ضمنهم، وقد طلب ملازم التحقيق العسكري من ظاظا كتابة تقرير عن أسباب تأسيسه للحزب، فكتبَ ما يلي:

«إذا كنا قد أسّسنا الحزب الديمقراطي الكردي في سورية، فهذا يعود إلى أنه منذ ١٩٤٩ لم تفعل السلطات المتعاقبة سوى أنها داست بقدمها على الديمقراطية في سوريا، وألغت الحقوق التي كان يتمتع بها الكرد تدريجيًا. ومنذ ١٩٥٥ لجأت السلطات التي تسيطر عليها البعثية الشوفينية إلى تحطيم أشرطة الكاسيت ذات الموسيقى الكردية في مقاهي ومطاعم المناطق الكردية، والحكم بالسجن على الكرد الذين عُثر معهم على كتب باللغة الكردية. إن وحدة مصر وسورية، التي لم يُتوقع منها أن تقيم العقبات في طريق هذه السياسة الرامية إلى التخلف الثقافي، جعلت هذه السياسة أكثر عنصرية وفاشية واستبدادية. واليوم ليس هناك ضبّاط كرد في الجيش ولا موظفون ذوو مستوى عالٍ في الإدارة، ولا معلمون ولا شرطة كردية في المناطق الكردية، لا نتجرّأ أبدًا التحدث بلغتنا بحرّية، فالمستقبل يبدو لنا مظلمًا ويرغمنا على أن نتّحد وهذا ما دفعنا أن نؤسس الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا».

أما على الأرض فقد جرت عام ١٩٦٢ عملية إحصاء في الحسكة، كان على الكورد فيها أن يثبتوا أنهم يعيشون في سوريا منذ عام ١٩٤٥ على الأقل وإلّا فقدوا جنسيتهم السورية، وأجرت الحكومة الإحصاء في يوم واحد، ولم تمنح السكان ما يكفي من وقت أو معلومات عن العملية.

وتمخّض عن هذه العملية تجريد ١٢٠ ألف كردي، أي ما يقارب ٢٠٪ من نسبة كورد سوريا، من حقوق المواطنة بموجب المرسوم ٩٣، واعتُبروا «أجانب أتراك»، ومُنحوا بطاقات تعرّف صاحبَها بالأجنبي، وكانت هذه الإجراءات كجزء من محاولة وقف انتشار الكورد في المنطقة.

أصبح هذا القسم من «الأجانب» لا يستطيعون شراء الممتلكات وتسجيلها بأسمائهم، ولا يستطيعون التصويت أو الانتخاب، ولا يملكون جوازات السفر وبالتالي لا يستطيعون السفر إلى الخارج، ولا يعدّ الزواج فيما بينهم أو بينهم وبين المجموعات الإثنية الأخرى زواجًا شرعيًا، ولهذا لا يستطيع أبناؤهم ممارسة الكثير من حقوقهم المدنية.

عهد البعث وحافظ الأسد

قامَ حزب البعث إثر مجيئه إلى السلطة في سوريا بدعم الحكومة البعثية في العراق بوجه الحركة الكردية بقيادة البارزاني في الشمال، فانقسم الحزب الديمقراطي الكردي داخليًا بين يمين يؤيّد الحكومة السورية، ويسار يتبنّى أفكار القومية الكردية، ثم ما لبثت أن استمرَّت هذه الانشقاقات الحزبية والسياسية بين الكورد حتى وصلت إلى ٢٠ حزبًا.

كما عملت الحكومات البعثية المتعاقبة على قمع الهوية الكردية، بدءًا من منع استخدام اللغة الكردية في المدارس أو أماكن العمل، وليس انتهاءً بحظر الأعياد والطقوس الكردية في كل سوريا؛ يقول الباحث الكردي ماليسانج في بحثه «ماضي وحاضر نشر الكتب الكردية في سوريا»: «لقد كانت السياسة السورية تجاه اللغة الكردية مثالًا نموذجيًا على إبادة اللغة، حيث لم يصدر أي كتاب باللغة الكردية في العقد الأول من حكم البعث في سوريا».

وبالتزامن مع ذلك، عملَ حزب البعث على تطبيق ما أسماه «مشروع الحزام العربي» في الجزيرة السورية، وكان المشروع ينصّ على: «تهجير السكان الكورد إلى الداخل وتوزيعهم، واعتماد سياسة التجهيل، أي عدم إنشاء مدارس أو معاهد علمية في المنطقة.. وجعل الشريط الشمالي للجزيرة منطقة عسكرية كمنطقة الجبهة، بحيث توضع فيها قطعات عسكرية مهمتها إسكان العرب وإجلاء الكورد وفق ما ترسم الدولة من خطة».

وبالفعل، أنشأت الحكومة بموجب المشروع الجديد «قرى زراعية نموذجية» في المنطقة الكردية وأسكنت العرب فيها، وصادرت الأراضي التي شُيِّدت عليها هذه المزارع من مُلّاكها الكورد تحت غطاء الإصلاح الزراعي، أو لأن الملّاك كانوا من الكورد الذين سُحبت جنسيتهم منهم عام ١٩٦٢.

وفي عام ١٩٧٥ أعادت الحكومة توطين ما يُقدَّر عددهم بـ ٤ آلاف أسرة عربية، في ٤١ (مزرعة نموذجية) في قلب المنطقة الكردية، وقد حاول الأهالي إيقاف عملية التهجير هذه، وحدثت مواجهات دامية مع قوات الشرطة والأمن، واعتُقل مئات من الفلاحين الكورد وتعرّضوا للتعذيب.

بالنهاية وجد التقارب الأسدي-الأوجلاني نفسه أمام طريق مسدود عام ١٩٩٨، عندما تمَّ توقيع اتفاقية أضنة بين النظام وتركيا على إثر تهديدات تركيا بالحرب إذا لم يتوقف النظام عن دعم الكورد.

ويُنقل عن سكان قرية «علي فرو» أنهم جلسوا أمام المصفّحات والآليات العسكرية متَحدّين يقولون: «اسحقونا واقتلونا، ولكن لن نخرج من ديارنا»، فاعتقلت السلطات المئات منهم، كان معظمهم من النساء والأطفال، وساقوهم إلى سجن الحسكة والدماء تسيل منهم من شدة الضرب بأعناق البنادق. وبعد مدة، عام ١٩٧٦، تمَّ تجميد هذا المشروع دون سحب القرى النموذجية أو إعادة الكورد النازحين من أراضيهم.

على أن سياسة القمع والاضطهاد هذه سترى شيئًا من الاستبدال بسياسة أكثر استيعابًا بعد عام ١٩٧٦، مقابل اشتداد حركات المعارضة السورية في وجه النظام الأسدي، وبالأخصّ عندما اضطربت البلاد بأحداث الإخوان المسلمين، حيث حدث بعدها نوع من التسامح إزاء مظاهر الثقافة الكردية لاستقطاب الكورد.

وقد استمرت العلاقات الحسنة هذه في الثمانينيات، حيث تحوّل الأسد إلى مناصر لقضايا الكورد في المنطقة لتأجيج الأوضاع في دول الجوار، ولإقناع أكراد سوريا بالعدول عن فكرة الدولة القومية، كما قام النظام بالتحالف مع حزب العمّال الكردستاني (PKK) الذي قام قادته، على رأسهم عبد اللّه أوجلان، باللجوء إلى سوريا، في أعقاب الانقلاب العسكري التركي.

وقدّم النظام مساعدات كبيرة لأوجلان منها معسكرات تدريبية على الحدود ضمّت كثيرًا من أكراد المنطقة، وذلك مقابل اعتراف الحزب بعدم وجود تاريخي للكورد في سوريا، وإنما باعتبارهم لاجئين من دول الجوار، وكان ذلك خلافًا لإرادة الشعب الكردي الذي كان جزءًا من الشعب السوري بمكوّناته المختلفة، وكذلك لمصالح مشتركة أخرى كالعداء المشترَك مع العراق وتركيا.

فالعراق في ظلّ حكم صدام كان له مشاكل زعامة مع حكومة الأسد، وقد كان الأسد يدعم إيران في حربها ضد العراق الذي دعم الإخوان المسلمين ضد الأسد، كما أن صدام حسين قمعَ الكورد المطالبين بالاستقلال الذاتي في الشمال والذين لهم علاقات مع حزب العمال.

أما تركيا فقد كانت لها مشاكل تاريخية مع سوريا، لضمّها لواء إسكندرون بالاتفاق مع فرنسا، ولاحتكار تركيا استخدام مياه الفرات، وكان الكورد الانفصاليّون في مواجهات دائمة مع الحكومات التركية المتعاقبة بسبب ممارساتها القمعية، وقد نشأ الحزب في تركيا.

كانت هذه العوامل مجتمعة وعوامل أخرى سببًا في التقارب الأسدي-الأوجلاني، ولكن بالنهاية وجد هذا التقارب الأسدي-الأوجلاني نفسه أمام طريق مسدود عام ١٩٩٨، عندما تمَّ توقيع اتفاقية أضنة بين النظام وتركيا على إثر تهديدات تركيا بالحرب إذا لم يتوقف النظام عن دعم الكورد، فقام النظام بعد توقيع هذه المعاهدة بإنهاء الدعم الكردي وتسليم أوجلان للحكومة التركية، في مشهد أحدث هزّة عنيفة في صفوف كورد سوريا.

عهد بشار الأسد

بعد وفاة حافظ الأسد وتسلُّم بشار الأسد السلطة، بدأت العلاقات السورية-التركية بالتحسُّن أكثر، فانعكس ذلك بممارسة المزيد من حملات القمع والاضطهاد بحقّ الكورد، حيث سُلِّم عشرات التابعين لحزب العمّال إلى الحكومة التركية، فيما صدرت أحكام سجن لسنوات طويلة لمقاتلي الحزب السابقين في سوريا.

وقد استغلّ الكورد كل فرصة للثورة ضد الأسد الابن، فمنذ توليه السلطة استغلّوا أحداث ربيع دمشق وطالبوا بحقوقهم، واستمرت المظاهرات المطالبة بالحقوق بين الحين والآخر، وقد زادت جرأة الكورد على المطالبة بحقوقهم بعد سقوط صدام حسين وتأسيس حكم ذاتي لأكراد العراق عام ٢٠٠٣، بالاعتماد على القوات الأمريكية.

ولكن بالمقابل أسّسَ بعض الكورد حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) عام ٢٠٠٣ في سوريا، في جوّ من الغموض والعلاقات المبهمة، وغالب الظن أن الأسد حاول الإبقاء على خطوط تواصل مع بعض الكورد في الخفاء.

لم تخلُ البلاد، في المرحلة اللاحقة، من مظاهرات كردية بين الحين والآخر، احتجاجًا على ممارسات النظام أو دعمًا لأكراد الجوار، ولكن النظام كان دائمًا على دراية جيدة بكيفية قمعها دمويًا.

في عام ٢٠٠٤ اندلعت أحداث القامشلي، وذلك على خلفية توترات عربية-كردية في سوريا، بسبب توجيه التُّهم للكورد بدعم القوات الأمريكية ضد العراقيين، حيث اشتعلت الأحداث أثناء صدامات بين مشجّعين كورد وعرب في مباراة كرة قدم في القامشلي، وتدخلت قوات الأمن وأنهت الاضطرابات، وتحدّثت التقارير عن استهداف القوات الأمنية للأكراد فقط، فسقطَ عدد من القتلى، تلا ذلك مظاهرات استمرت لعدة أيام قُمعت أيضًا، لتصل حصيلة القتلى، في النهاية، إلى ٣٦ قتيلًا مع مئات المعتقلين.

وقد انتهت الأحداث بمرسوم عفو أصدره الأسد عام ٢٠٠٥ تمَّ الإفراج من خلاله عن جميع المحتجزين، وقد تمَّ وعدهم حينها بالنظر في مسألة الكورد غير المجنّسين، ولكن على عكس ذلك شرعَ النظام بإعادة التضييق على الكورد ومنع أي تجمُّع كردي، ومن ذلك قرار أصدره جهاز المخابرات عام ٢٠٠٨ «يحظر بموجبه أي تجمع أو احتجاج أو احتفال دون موافقة وزارة الداخلية، ويمنع رفع الأعلام الكردية ويحيل أولئك الذين يقومون برفعها إلى محكمة أمن الدولة العليا بتهمة الخيانة ومحاولة اقتطاع جزء من الأراضي السورية».

لم تخلُ البلاد، في المرحلة اللاحقة، من مظاهرات كردية بين الحين والآخر، احتجاجًا على ممارسات النظام أو دعمًا لأكراد الجوار، ولكن النظام كان دائمًا على دراية جيدة بكيفية قمعها دمويًا، وقد استمرت حالة الإرهاب هذه إلى عشية انطلاق الثورة السورية عام ٢٠١١، لتكتب الأحداث بعدها فصلًا جديدًا من حكاية الكورد في سوريا.

ROJNAMAKURDISTAN.COM
العدد (٧٠٦) ١٥-٦-٢٠٢٣ م-٢٧٢٣ ك

تكاليف دراسة الطلاب وصراخ الاولياء.

خالد بهلوي

للأسف مع بداية الاحداث تم تدمير الكثير من المدارس وهاجر الكثير من العقول العلمية وغاب عن التدريس الطلبة الباحثون عن التعليم وعن مستقبل افضل، وحرم الملايين من الدراسة رغم معرفة الجميع أهمية المدرسة في حياة ومستقبل الأجيال .

تكمن ماساه التعليم في سوريا الى تعدد المناهج بسبب تعدد القوى المهيمنة على جغرافية البلد؛ ناهيك عن غلاء تكاليف الدراسة : فعبارة تجار الازمات لم تعد تقتصر على محتكري السكر والزيت والمواد الغذائية الأساسية رغن اهميتها في حياة ومعيشة الناس اليومية، بل توسعت لتشمل العاملين في قطاع التعليم من المعلمين والجهات المهيمنة على بعض المدارس الخاصة وتلك التي تعتمد المناهج الرسمية في مناطق مختلفة . ، وما يؤسف له هو انضمام قسم من معلمي الاجيال الى قائمة هؤلاء التجار بعد ان كانوا بمرتبة و قدسية الرسل (قم للمعلم وفِّه التبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا)،

اصبح بعض المعلمين والمشرفين على المدارس الخاصة والرسمية تجار أزمات وحددوا مبالغ خياليه متناسين حالة الفقر والبؤس الذي يعيشه اسر الطلاب، فمثلا :

كل دورات البكالوريا تدفع بالدولار وبما يقارب المائة دولار او اكثر حسب أهمية المادة، ودورة لطالب الصف السادس تكلف شهريا مئتي الف ل.س

وكلفة تسجيل أربعة طلاب تبلغ مليون ل .س عن قبول كل طالب، ناهيك عن مائة الف أجور نقل الطالب الواحد شهريا، فالمدرسة التي تضم ٢٠٠ طالب يكون محصلتها السنوية مائتي مليون ل. س تقريبا، مقابل هذه الأقساط والرسوم المرتفعة لا تتوفر ابسط مستلزمات التعليم والترفيه والتسلية في أوقات الفراغ داخل المدارس كي لا يشعر الطفل بالملل والكره نحوها ، دون الحديث عن عدم وجود الاسعافات الأولية والمخابر من أجل توصيل المعلومة للطفل بعيداً عن الحشو والحفظ.

وفي ذات السياق تأتي أهمية توفر المرشد النفسي في المدارس الابتدائية بسبب فقدان عدد من الطلاب لوالديهم الأمر الذي يبقي الكثير من المشاهد حاضرة في اذهانهم وحاجتهم لنصائح واشراف هذا المرشد في تجاوز حالاتهم النفسية، الصدمات تختلف من طفل لآخر ومن مرحلة عمرية لأخرى: يضاف إلى ذلك ازدحام الطلاب في الصف الواحد ما يقارب ٤٥ طالب، وجلوس كل أربعة او خمسة طلاب على مقعد خشبي مخصص لطالبين. لو كان أهمية المعلم عندنا مثل معلمي اليابان من حيث الرواتب والميزات والاحترام لما احتاج طلبتنا الى دورات والى دروس تقوية.

سابقا لم يحتاج الطالب الى دروس خصوصية وكان يتفوق ويدخل الجامعات العلمية ويتخرج ويخدم المجتمع. اما الان حتى طلبة الابتدائي بحاجة الى دورات تقوية ودروات تدريس المنهاج المقرر التي هي بالأساس وظيفة ومهمة معلمي الصف؛ ان يدرس ويتابع نجاح الطالب.

تقول معلمة وهي مديرة مدرسة وزوجها معلم يعملان في السلك التعليمي عاجزين عن اكمال تعليم أولادهم في المدارس: يقولون المعلم ليس تاجراً في سوبر ماركت ليحصي أرباحه، اتقوا الله في هذا الجيل فعطاؤك لا يمر على الجمارك والحواجز، ولا يحمل في شاحنات إنما يمر عبر ضميرك يامن كنت ستكون بمنزلة الرسل.

أصبح تعليم الأطفال عبئاً على كل اسرة بسبب الأسعار الخيالية التي تجاوزت إمكانية العائلات في ظل الفقر وانعدام فرص العمل والرواتب الضعيفة وهجرة المعلمين وتدمير المدارس كل هذا حرم ملايين الأطفال من التعليم بسبب غلاء الكتب والنفقات ودورات التسجيل في المدارس الخاصة المسموح لها بالدراسة حسب المنهاج المعترف عليه من قبل منظمة اليونسكو، المؤسف ان المعلم ومشرفي المدارس ساهموا في زيادة الامية بين الأطفال .

فرفقاً بهذا الجيل يا مشرفي ومسؤولي قطاع التعليم أينما كنتم ؛لكي يتابع أولاد الفقراء والمعترين الغلابة تعليمهم ويتخرجوا ليخدموا بلدهم وشعبهم

اكتشاف مفاجئ يبشر بعلاج لالتهاب المفاصل الروماتويدي

يمكن أن يؤدي حقن الأجسام المضادة من شخص سليم في شخص يعاني من التهاب المفاصل الروماتويدي إلى تقليل الالتهاب وإبطاء تنكس العظام، وحتى الآن ظل غير معروف إلى حد كبير كيفية حدوث ذلك. لكن اكتشف باحثون من ثلاث جامعات ألمانية لأول مرة المسارات الجزيئية الكامنة وراء هذه العملية، مما سيفتح الباب أمام علاجات جديدة لأمراض المناعة الذاتية والالتهابات، حسبما جاء في تقرير نشره موقع New Atlas نقلًا عن دورية Immunity.

أمراض المناعة الذاتية

تحدث أمراض المناعة الذاتية مثل التهاب المفاصل الروماتويدي عندما يهاجم جهاز المناعة جسمه عن طريق الخطأ. في التهاب المفاصل الروماتويدي، ينتج الجهاز المناعي أجسامًا مضادة تطلق هجومًا على بطانة المفاصل، مما يؤدي إلى الألم والتورم وتآكل العظام وتشوه المفاصل.

أكثر أنواع الأجسام المضادة انتشارًا في أجسامنا هو الغلوبولين المناعي .(IgG) G IgG وهو قوي وقادر بشكل فريد على ربط الجزيئات الغريبة بالخلايا المناعية الأخرى في الجسم وبدء الاستجابة الالتهابية. من ناحية أخرى، عندما يتم إعطاء IgG من الأشخاص الأصحاء عن طريق الوريد لشخص مصاب بأمراض المناعة الذاتية، فإنه يمكن أن يمارس تأثيرًا مضادًا للالتهابات، وفي الأشخاص المصابين بالتهاب المفاصل الروماتويدي، يبطئ التدمير الذاتي للعظام والغضاريف.

السيتوكينات المنشطة للالتهابات

تم استخدام هذه التقنية بشكل كبير في البيئة السريرية، حيث تم توظيف IVIg لعلاج مجموعة متنوعة من أمراض المناعة الذاتية والالتهابات. على الرغم من أنه لم يكن معروفًا كيفية منع IgG للالتهاب، مما دفع الباحثين من جامعات إرلنغن نورنبيرغ وأولم وفورتسبورغ إلى دراستها بمزيد من التفصيل.

باستخدام نموذجين من الفئران من التهاب المفاصل الروماتويدي، ونموذج الجسم المضاد الذاتي ونموذج السيتوكين المؤيد للالتهابات، اكتشف الباحثون، على المستوى الخلوي والجزيئي، المسارات المتميزة المسؤولة عن رد الفعل الالتهابي الإيجابي الذي شوهد بعد حقن IVIg.

السيتوكينات المنشطة للالتهابات هي جزيئات تفرز من الخلايا المناعية التي تسبب الالتهاب أو تزيده. ولكن يمكن أن يؤدي الإفراط في إنتاج السيتوكينات المنشطة للالتهابات إلى الحاق الضرر بالجسم.

من جهته، قال فالك نيميرغان، باحث في الدراسة، إن «تنكس العظام الناجم عن التفاعل الالتهابي يؤدي إلى تلف شديد في المفاصل لدى مرضى التهاب المفاصل الروماتويدي»، مشيرًا إلى أن «نتائج الدراسة تُظهر الآن ولأول مرة كيف يتم قمع هذه العملية [الالتهاب الروماتويدي] على المستوى الجزيئي بواسطة الأجسام المضادة.»

اكتشاف مفاجئ

كان الاكتشاف المفاجئ للباحثين هو أن الجزيئات المرتبطة عادةً بمكافحة مسببات الأمراض، مثل البكتيريا والفطريات، تلعب دورًا رئيسيًا في تأثير IVIg المضاد للالتهابات. ففي الفئران التي تفتقر إلى المستقبلات التي تتعرف على المستضدات الذاتية وغير الذاتية (الجسيمات الغريبة المسؤولة عن إنتاج الأجسام المضادة)، لا يستطيع IgG الحماية من الالتهاب وفقدان العظام.

ويقول الباحثون إن نتائج الدراسة مهمة لتطوير علاجات جديدة لأمراض المناعة الذاتية والالتهابات. ومن المقرر أن تتحقق مزيد من الدراسات، التي تستخدم نماذج الفئران المتوافقة مع البشر، من صحة النتائج في سياق جهاز المناعة البشري.

لإنقاص الوزن.. الكولاجين يساعد في تعزيز الشعور بالشبع

يحسن الكولاجين صحة المفاصل ويسهم في تغيير طريقة تخزين الجسم للدهون

يمكن أن تساعد مكملات الكولاجين (وهو بروتين موجود بشكل طبيعي في الجسم) على إنقاص الوزن عن طريق تعزيز الشبع ودعم صحة المفاصل وتغيير طريقة تخزين الجسم للدهون، بحسب ما نشره موقع Medical News Today.

يعتبر الكولاجين من أهم البروتينات في جسم الإنسان، ويتواجد في جميع أنسجة وأعضاء الجسم. يساعد في توفير البنية والدعم للأنسجة الضامة والجلد والعينين والعظام. ويعد ضرورياً للعديد من العمليات الفسيولوجية، مثل الشفاء ونمو الخلايا والأعضاء والتمثيل الغذائي.

وقد ازداد الاهتمام بمكملات الكولاجين لفقدان الوزن، وفي حين لم تتوصل الأبحاث العلمية حتى الآن إلى رابط مباشر بينهما، إلا أن هناك بعض الفوائد المحتملة للكولاجين لفقدان الوزن.

تعزيز الشبع

يرتبط تناول البروتين بالشبع والشعور بالامتلاء لدرجة الرضا. يمكن أن يؤدي الشعور بالامتلاء إلى تقليل تناول الأشخاص للأطعمة، مما يمكن أن يؤدي إلى فقدان الوزن. لكن يمكن أن يكون الكولاجين أقل فعالية من مصادر البروتين الأخرى في تعزيز الشبع.

وفي دراسة أجريت في عام ٢٠١٩، أعطى الباحثون نساء يعانين من زيادة الوزن إما مكملات الكولاجين أو بروتين مصل اللبن. وكشفت النتائج أن المشاركات اللواتي تناولن مكملات الكولاجين شهدن نقصا في الوزن على مدى ٨ أسابيع أكثر من اللواتي تناولن بروتين مصل اللبن. ورجح الباحثون أن السبب يرجع إلى أن الكولاجين لا يحتوي على مادتي الـ BCAA والتربتوفان، وهما مادتان في بروتين مصل اللبن مرتبطان بالشبع وتحسين تكوين الجسم.

تخفيف آلام المفاصل

يمكن أن تحد آلام المفاصل من القدرة على ممارسة الرياضة، وهو أمر مهم لمعظم برامج إنقاص الوزن. ونظراً لأن الكولاجين ضروري للنسيج الضام الصحي في المفاصل، فقد تساعد مكملات الكولاجين في دعم صحة المفاصل وتقليل الألم. وبالتالي، يمكن أن يؤدي انخفاض الألم إلى زيادة النشاط البدني ومن ثم فقدان الوزن.

وفي مراجعة علمية منهجية، نُشرت في عام ٢٠٢١ بدورية Amino Acids، ساعدت مكملات ببتيد الكولاجين المقترنة بالتمرين على تحسين وظيفة المفاصل وتقليل الألم، وهو ما أدى إلى تحقيق فوائد للرياضيين من كافة الأطياف والأعمار.

تقليل دهون الجسم

أظهرت دراسات أجريت على فئران المختبر أن ببتيدات كولاجين معينة قد تؤثر على كيفية تخزين الجسم للدهون. وقد توصلت دراسة أجريت على حيوانات المختبر في عام ٢٠٢١ ونشرت في دورية Nutritional Science and Vitaminology، إلى أن إعطاء الفئران ببتيدات الكولاجين على مدى ٣ أسابيع أدى إلى فقدان الدهون الحشوية للفئران التي تتبع نظاماً غذائياً عالي الدهون. لكن لم يرتبط فقدان الدهون بتغيرات كبيرة في وزن الجسم.

وكشفت نتائج دراسة على الحيوانات في عام ٢٠٢٣ نُشرت في الدورية الطبية الكرواتية أن علاج الفئران البدينة ببتيدات كولاجين قنديل البحر في أنتاركتيكا أدت إلى انخفاض في مؤشر كتلة الجسم BMI والوزن ومستويات السكر في الدم.

كما توصل باحثون إلى نتائج مماثلة في تجارب سريرية على البشر استمرت ١٢ أسبوعاً، في دراسة أجريت عام ٢٠١٩. وأظهرت النتائج أن تناول مكملات الكولاجين أدى إلى انخفاض ملحوظ في نسبة وكتلة الدهون في الجسم.

وتشير بعض الأبحاث إلى أن ببتيدات الكولاجين قد تغير التعبير الجيني المتعلق بكيفية تخزين الجسم للدهون وتراكمها.

مكملات الكولاجين

يتم عادة اشتقاق مكملات الكولاجين من الأنسجة الضامة للأبقار أو الأسماك. وتتوافر في شكل مسحوق أو سائل أو أقراص أو علكة. يوجد ٢٨ نوعاً من مصادر الكولاجين الموثوقة، لكن تفتقر الأبحاث إلى تحديد أي نوع يمكن أن يكون أكثر فائدة لفقدان الوزن. ويعتبر الخبراء أن مكملات الكولاجين آمنة. وقد وجدت مراجعة منهجية نشرت عام ٢٠١٩ في دورية Drugs in Dermatology، هوامش أمان جيدة لمكملات الكولاجين، شريطة الحصول على منتجات من مصادر موثوقة.

احذروا النوم المتقطع.. يؤدي إلى شيخوخة الدماغ

تختلف مظاهر ومشكلات الشيخوخة من شخص لآخر إلى حد كبير، حيث يعاني بعض الأشخاص من تغيرات أكثر حدة في المادة الرمادية والبيضاء في دماغهم، والتي يمكن أن تؤدي إلى التدهور المعرفي، بينما يمكن أن يكون لدى البعض الآخر تغييرات أكثر اعتدالًا أو لا يحدث أي تغيير على الإطلاق. وتعتبر اضطرابات النوم عامل خطر مهما للخرف ويمكن أن يساهم في هذه التغييرات، لكن الدراسات السابقة قدمت نتائج غير متسقة، وفقًا لما نشره موقع Psypost.

النوم السيئ والمتقطع

ففي دراسة حديثة، نُشرت في دورية Neurobiology of Aging، استخدم الباحثون تقنيات تصوير متعددة لاستكشاف كيفية ارتباط الدماغ بالشيخوخة ومشاكل النوم. وتوصلوا إلى أن نوعية النوم السيئة والنوم المتقطع مرتبطان بتسارع شيخوخة الدماغ، مما يسلط الضوء على أهمية معالجة مشاكل النوم للحفاظ على صحة الدماغ لدى كبار السن.

قياسات نوم ورنين مغناطيسي

ضمت الدراسة، التي أجراها باحثون من جامعتي نوتنغهام وبرمنغهام بالمملكة المتحدة، خمسين متطوعًا أكبر سناً بصحة جيدة، تبلغ أعمارهم ٦٥ عامًا أو أكثر. خضع المشاركون لتقييم شامل لقياسات النوم لمدة أسبوعين باستخدام الرسوم البيانية والأجهزة التي يتم ارتداؤها على المعصم لمراقبة أنماط النوم والاستيقاظ وتقييم جودة نومهم ذاتيًا قبل الخضوع لجلسة التصوير بالرنين المغناطيسي.

تحليل المكون المستقل المرتبط

باستخدام طريقة تسمى تحليل المكون المستقل المرتبط لتحليل البيانات المعقدة من الدماغ، اكتشف الباحثون أنه مع التقدم في العمر ومعاناتهم من مشاكل النوم مثل سوء نوعية النوم أو النوم المجزأ، يكون هناك انخفاض في المادة الرمادية والبنية المجهرية للمادة البيضاء، مما يسلط الضوء على التأثير المحتمل لاضطرابات النوم على شيخوخة الدماغ.

أكبر بعامين من العمر الفعلي

كما أنه من خلال تطبيق تقنية لتقدير الفرق بين العمر الزمني للشخص وعمر الدماغ بناءً على بيانات التصوير بالرنين المغناطيسي، توصل الباحثون إلى ارتباط مهم بين نوعية النوم السيئة وتسارع شيخوخة الدماغ، مما يعني أن الدماغ بدا أكبر سنًا بحوالي عامين من عمره الفعلي.

تسلط النتائج الضوء على أهمية النظر في آثار مشاكل النوم على صحة الدماغ مع التقدم في العمر. من خلال تحسين جودة النوم ومعالجة اضطرابات النوم، يمكن أن يكون هناك إمكانية للتخفيف من مخاطر التدهور المعرفي والحفاظ على أدمغة أكثر صحة في السنوات اللاحقة.

وتمثل نتائج الدراسة، التي تحمل عنوان «العلاقة بين عدم كفاية النوم وتسارع شيخوخة الدماغ»، خطوة مهمة إلى الأمام في فهم العلاقة بين مشاكل النوم وشيخوخة الدماغ، مما يسلط الضوء على التأثير المحتمل لمعالجة مشاكل النوم للحفاظ على صحة الدماغ لدى كبار السن.

وخلص الباحثون إلى أنه «مع الأخذ في الاعتبار الأدلة الحديثة على أن انحراف بضع سنوات عن شيخوخة الدماغ المعيارية هي إحدى السمات المميزة للخرف، فإنه من المرجح أن مشاكل النوم لدى كبار السن الأصحاء يجب اعتبارها عامل خطر قابل للتعديل للإصابة بالخرف».

فيما تشير النتائج التي تم التوصل إليها أيضًا إلى قابلية التدخل السلوكي لمكافحة آثار النوم غير الكافي على الدماغ المتقدم في السن.

عن أسباب تعثر الصحافة الاستقصائية في العالم العربي

مصعب الشوابكة

كان الصحفي الاستقصائي سيمور هيرش، مفجر فضيحة عار أمريكا في فيتنام "مذبحة ماي لاي" التي كشفت عن ارتكاب أفراد من الجيش الأمريكي جرائم ضد المدنيين الفيتناميين، يتساءل لماذا لم تَنشر الصحافة الأمريكية مثل تلك القصص والتقارير في أوقات حدوثها؟ ويقول: "لو تم ذلك لأصبح بالإمكان إنقاذ حياة آلاف الفيتناميين".

السؤال ذاته إضافة إلى أسئلة أخرى في بلادنا العربية؛ لماذا تُنشر العديد من المواد الصحفية عن رجال السياسة والاقتصاد والأمن عندما يغادرون مناصبهم، أو تنهار مؤسساتهم؟ ولماذا تنشر القصص والتقارير "الاستقصائية" عن دولة ما من وسيلة إعلامية خارج حدودها، في المقابل تتحاشى وسيلة الإعلام "الشجاعة خارجيًا" ممارسة ذات الدور في مسقط رأسها؟ ولماذا يبقى الرؤساء والزعماء والقادة محط التشريف والتبجيل في وسائل الإعلام؟ ولماذا الجيش والمخابرات وأجهزة الأمن خطوط حمراء لا تُمسّ في الصحافة العربية، مع أن ممارساتها على تماس مباشر مع الناس؟

> أينما يولّي الصحفي العربي وجهه فثمة قضية مهمة للناس تستحق الكشف والتقصي، وفضح المتسببين فيها والمسؤولين عنها ومحاسبتهم بهدف تحقيق العدالة والإنصاف للضحايا والناجين،

وتكريس سيادة القانون والشفافية والحكم الرشيد. أفكار التحقيقات الاستقصائية على قارعة الطريق في البلاد العربية، لكنها تبقى في الأغلب بعيدة عن الإنتاج والنشر والنثر في الفضاء العام، رغم كثرة الصحفيين والمؤسسات الإعلامية إلا إنّ هناك القليل من الصحافة المعيارية الجادة، وشُحًا مزمنا في التحقيقات الاستقصائية ذات الكشف الجديد والمتفرد، والبحث المعمق والتوثيق الدقيق، والأهمية والقيمة المضافة، ففي دراسة أكاديمية يعتقد ٦٣,٥٪ من الصحفيين العراقيين المستطلعة آراؤهم أن الصحافة الاستقصائية ضعيفة في بيئتهم، فيما يرى ١٨٪ أنها غير موجودة مطلقا، وهذه النسب متقاربة في دراسات عربية أخرى. عند الحديث عن التحقيقات الاستقصائية في المنطقة العربية، لا نقصد تحقيقات استقصائية غيرت سياسات دولها كليا، أو أطاحت بالزعماء مثل ووترغيت، إنما المقصود تحقيقات تكشف انتهاكات حقوق الإنسان المنهجة، وسوء الإدارة، وتجاوزات القانون، والفساد المالي والإداري المتوسط والصغير، والقضايا المحلية التي تمس المواطن بشكل يومي، كضعف الخدمات العامة والبنى التحتية في الصحة والتعليم والنقل، والكهرباء وحماية المستهلك... حيث الفئة الأولى على شاكلة ووترغيت أقرب إلى العنقاء في المرحلة الراهنة، لأسباب ذاتية وموضوعية.

سنناقش مشاكل الصحافة الاستقصائية عربيًا في أربع مستويات، أولًا: البيئة السياسية والقانونية، ثانيًا: بنية المؤسسات الصحفية وثقافتها المؤسساتية ومكانتها الاقتصادية، ثالثًا: الصحفي الاستقصائي العربي المكانة والإمكانية، رابعًا: الصحافة الاستقصائية والمجتمع المدني والناس. في هذه المقالة نناقش المناخ السياسي والبيئة القانونية المؤثرة على الصحافة الاستقصائية العربية.

لا صحافة استقصائية في ظل حكم مستبد

إن الوعاء الحيوي لتطور الصحافة الحرة واستمرارها وتأدية رسالتها الحقيقية، كسلطة رابعة هو المناخ السياسي الحر، والصحافة الاستقصائية على وجه الخصوص تحتاج هذا الوعاء، وإلا تموت في الرحم قبل المخاض، والمناخ السياسي الحر يرتبط ارتباطًا عضويًا بطبيعة النظام السياسي، وفي بلاد العرب تقبع ١٧ دولة عربية من أصل ٢٣ في مستنقع الدول الاستبدادية على مؤشر الديمقراطية لعام ٢٠٢٢، في حين لم تدرج أربعة منها على المؤشر، فيما صُنّفت دولتان فقط في خانة الديمقراطية الهشة.

الاستبداد السياسي والحرية لا يلتقيان، والصحافة الحرة والمستقلة، والاستقصائية منها أبرز شهداء الأنظمة الديكتاتورية المستبدة. عام ٢٠٢١ كان العام السادس عشر الأسوأ على التوالي في انخفاض الحرية العالمية، وفقا لتقرير فريدوم هاوس، وجميع الدول العربية غير حرة، وتقبع في أدنى سلم الحريات، عدا أربعة دولة عربية صنفت حرة جزئيا. أما في تصنيف مراسلون بلا حدود لحرية الصحافة العام المنصرم، فقد ذُيّلت القائمة بجميع الدول العربية، لأن الصحافة فيها غير حرة، عدا ثلاثة دول وصفت فيها الحرية الصحفية بالهشة، والمهددة بانتظام.

بعد وأد الربيع العربي في مهده، وفشل مسار التحول أو الانتقال الديمقراطي بفعل الثورة المضادة، والصراع السياسي على السلطة والثروة، والحروب الأهلية والاحتراب الداخلي، والعوامل الخارجية التي تفاعلت مع الظروف الداخلية، عادت الأنظمة عبر بوابة الدولة العميقة إلى عادتها القديمة في تجريف الحياة العامة. وكانت الصحافة والإعلام مطلوبي الرأس في أعلى القائمة، للعودة بها إلى بيت الطاعة ترغيبًا وترهيبًا، ورغم اختلاف حدة الإجراءات بين بلد عربي وآخر إلا إن ثمة روابط مشتركة ساهمت في إسكات الصحفيين، وعسرت نشر تحقيقات استقصائية تكشف المستور، وتظهر الخلل والانتهاك.

تفاوتت الإجراءات بدرجة القمع وحدوده بين بلد وآخر، في استخدام القضاء وتسييسه في قضايا الصحافة والحريات، وتوقيف الصحفيين احتياطيًا أو إداريًا دون محاكمات أو سجنهم في المعتقلات والسجون بأحكام عالية بين المؤبد والأشغال الشاقة، والتعذيب بين منهجي وغيره، والتجسس الرقمي بين بيغاسوس وتقليدي، واختراق الخصوصية والتهديد والابتزاز، والضغط الاجتماعي والاقتصادي، وإغلاق وسائل الإعلام المحلية والأجنبية بحجة الأمن القومي أو المصلحة الوطنية، وحجب المواقع الإلكترونية بالجملة والمفرق، وشراء المؤسسات الإعلامية، أو تمويلها، أو إنشاء أخرى جديدة بألوان زاهية، ومضامين باهتة.. وأصبح الخوف سيد الموقف، وعنوان المرحلة، والحياد السلبي هو خَيار الصحفيين، أو الانضمام إلى جوقة "كُتّاب التدخل السريع" الذين يقلبون الحق باطلًا والباطل حقًا، ويعزفون على سيمفونية الرئيس والقائد الرمز والعسكر وجهاز الأمن ورجال المال والأعمال.

إن الصحافة الاستقصائية لا تنشأ إلا في ظل حكم ديمقراطي رشيد، يوفر الحماية للصحافة والصحفيين، وإن حرية الصحافة مبدأ أساسي للديمقراطية، وهي العنصر الأكثر أهمية فيها، وإن النقاش الحر في البرلمان والشارع أو في الصحافة، هو بمثابة دم الديمقراطية، ويرى الفيلسوف الفرنسي أوكتاف ميربو أن حرية الصحافة يجب ألا تُمسّ ولا يصح الحد منها؛ لأنه لا يمكن التمتع بالحريات الأخرى دونها، إن مستقبل الصحافة الاستقصائية في المنطقة العربية مرهون بنجاح نظام ديمقراطي حقيقي، يُشيع مناخ الحريات والحقوق.

إن الفساد هو الابن المدلل للاستبداد، والفساد عدو شرس للحريات الصحفية والصحافة الاستقصائية، وقد تسبب الفساد بإزهاق أرواح العديد من الصحفيين الاستقصائيين حول العالم، فالعديد من الأنظمة السياسية الفاسدة ترتبط بعصابات الجريمة المنظمة، وتتعاون معها في كسر القوانين الدولية وتساعدها في التهرب من مسؤولياتها عن الجرائم وبحسب منظمة الشفافية الدولية فإن الفساد في الدول العربية ممنهج، ويضرب جذورا عميقة في المؤسسات والحياة اليومية، وبلغ معدله الإجمالي في المنطقة العام الفائت ٣٩ درجة من أصل ١٠٠ للعام الرابع على التوالي، ولقد سمح سوء السلوك السياسي المنهج، وطغيان المصالح الخاصة على المصلحة العامة للفساد بتدمير منطقة مدمرة أصلا بسبب مختلف الصراعات، واستمرار انتهاكات حقوق الإنسان.

التشريعات أداة المستبد في وجه صحافة الاستقصاء

تنص أغلب دساتير الدول العربية على احترام وصون حرية الرأي والتعبير والصحافة، لكن هذه المواد الدستورية لا تحترمها الدولة ومؤسساتها، والسلطويات العربية سابقة على الدستور نفسه وأسمى منه، وهي وليدة الشرعية التاريخية أو الدينية، أو الثورية أو الحزبية، كما يراها الخبير الدستوري حسن طارق، وهي تريد الدستور كما القانون خادمًا طيعًا لأهدافها السياسية، لذا فإنها تلتف على الدستور وتتحايل عليه بإصدار القوانين التي تفرغه من مضمونه وجوهره، فمثلا شكلت قوانين الجرائم الإلكترونية في المنطقة العربية تشوهات بنيوية، وقيودًا قانونية مخالفة لبنود الدساتير والمعاهدات الدولية، ومنعت نشر معلومات تمس المصلحة العامة.

إن ترسانة التشريعات الناظمة للعملية الصحفية، تكرس مصلحة السلطة، وتضعها فوق مصلحة المجتمع، وهي أداة سياسية وليست تنظيمية لدول الاستبداد العربي، غايتها ضبط إيقاع الصحافة، وعدم شق عصا الطاعة، أو الخروج عن وصاية السلطة، وغدت هذه التشريعات عقبة بارزة أمام تطور صحافة استقصائية عربية جادة، وفي الوقت الذي "تُظهر فيه الدراسات الغربية ضعف العامل القانوني على مسار الصحافة الاستقصائية تحت ضغط متغيرات سياسية واقتصادية ومجتمعية بعد عام ٢٠٠١، إلا إن العامل القانوني في المنطقة العربية يزداد قوة وخشونة وضغطًا على الصحافة الاستقصائية بعد عام ٢٠١٣، وعلو كعب الثورة المضادة، وسن وتعديل التشريعات واستخدامها. إذ أصبح الكثير من الصحفيين الاستقصائيين يقضي أوقاتًا في أروقة المحاكم، أو جلسات التحقيق، أو في المعتقلات والسجون، ومراكز التوقيف، بتهم أغلبها كيدية أو ملفقة، وفضفاضة من قبيل التعرض للنظام العام، وإهانة الشعور القومي، وتعكير السلام العام، ونشر ما يتعارض مع مبادئ الحرية والمسؤولية الوطنية، ونشر ما يتعارض مع قيم الأمة العربية والإسلامية، وتعكير صفو العلاقات مع دولة أجنبية، وذم هيئة رسمية، وإطالة اللسان على مقامات عليا، وتعطيل سير القضاء... إلخ.

إن هذه التشريعات على غرار قوانين العقوبات، والمطبوعات والنشر، والجرائم الإلكترونية، ومنع الإرهاب، والاتصالات، وحماية وثائق وأسرار الدولة، وغيرها، تتشابه في المضمون وإن اختلفت في التسمية بين بلد عربي وآخر، فهي تجرم المؤسسات الإعلامية والصحفيين عبر تُهم قانونية فضفاضة، يحكم بها القضاء المسيّس بفرض العقوبات السالبة للحرية، والغرامات المالية والتعويضات الباهظة، رغم أن الأصل أن تساعد أغلب هذه القوانين في تنظيم المهنة، وترسيخها وتوفير الحماية للصحفيين ومصادرهم والمبلغين عن الفساد، والمسربين عنه، وفتح الباب الواسع أمام تدفق المعلومات طوعًا.

وفي هذا المقام تعتبر المجالس البرلمانية التي شرعت تلك القوانين السالبة للحريات الصحفية، ملحقًا "ديكوريًا" في هيكل السلطة، فقد ساهمت هندسة القوانين الانتخابية والمحاصصة والجهوية وشراء الأصوات، والتزوير الصريح لنتائج الانتخابات في إنتاج مجالس نيابية لا تعبر عن الشعوب وآمالها وأحلامها. لذا نجد أن الثقة بالمؤسسات البرلمانية العربية تتراوح بين ٩٪ في ليبيا و٣٢٪ في اليمن بحسب الباروميتر العربي في دورته الخامسة عام ٢٠١٩. وعليه فإن مصلحة البرلمانات العربية تتقاطع مع مصلحة حكوماتها في الحؤول دون وجود صحافة استقصائية جادة تراقب أعمالها، وتكشف تضارب مصالحها، ومحاباتها للحكومات، وتسترها على أخطاء الحكم، فإن الصحافة الاستقصائية الجادة والقوية تشكل كابوسًا يحول دون استمرارها، لذا تشرعن تلك المجالس رغبتها ورغبة الحكم في خنق الصحافة والحريات.

> لا صحافة استقصائية دون تدفق سلس للمعلومات العامة

إن المفهوم الأساسي خلف حق الحصول على المعلومات، وهو أن الجهات الرسمية لا تحتفظ بالمعلومات لنفسها فقط، بل إنها تحتفظ بها نيابة عن الشعب ككل، الذي فوضها بهذا العمل (في الدول الديمقراطية على الأقل، وبالتالي فإن للجميع حق الحصول على المعلومات التي تحتفظ بها السلطات والهيئات العامة، ويشكل الحق في الحصول على المعلومات إكسير الصحافة الاستقصائية، وسبيل تطويرها، لما يساعدها في تحقيق أهدافها في مساءلة الحكومات

وأجهزة الدولة، وتقييم عملها، ومحاربة الفساد، وكشف انتهاكات حقوق الإنسان، والمحافظة على كرامته الإنسانية، ومساعدته في اتخاذ القرارات الشخصية.

رغم وجود نصوص دستورية في أربع دول عربية (المغرب وتونس ومصر والجزائر) تنصّ على ضمان تدفق المعلومات، إضافة إلى ثماني دول لديها قوانين ناظمة للحصول على المعلومات وهي الأردن، واليمن وتونس ولبنان والسودان والمغرب، وفي عام ٢٠٢٠ أصدرت السعودية اللائحة المؤقتة لحرية المعلومات، كما أصدر الكويت في العام ذاته قانون الحق في المعلومات. ورغم إيجابية وجود القوانين، إلا إن أغلبها ضعيفة وهشة، ولا تمكن من تدفق المعلومات بسلاسة، وبعضها يشرعن حجب المعلومات لا كشفها، وتتراوح جودة القوانين العربية بحسب التصنيف العالمي لحق الحصول على المعلومات بين (٥٤ من ١٥٠) في الكويت وهو القانون الأضعف و(١٢٠ من ١٥٠) في تونس وهو القانون الأفضل عربيًا، يليه القانون اليمني (١٠٣ من ١٠٥) وباقي القوانين العربية ضعيفة وهشة، وحصلت على أقل من ٧٠.

تشكل جودة قوانين الولوج إلى المعلومات عاملًا حاسمًا في مسار تطور الصحافة الاستقصائية، لكن وجود ستة قوانين هشة وضعيفة من أصل ثمانية، عقبة أمام كشف المعلومات للصحفيين الاستقصائيين والعامة، ولا ننسى أن الواقع يلعب دورًا في تدفق المعلومات وليس جودة القانون فقط؛ ففي اليمن قانون جيد، لكن هناك صراع عسكري وسياسي، وانقسام عطل عمل القانون، وفي البلدان الأخرى الأكثر استقرارًا، كان التطبيق سيئًا؛ إذ إن أجهزة الدولة تربت وترعرعت على ثقافة السرية وأن المعلومات ملك لها وليس للمجتمع، فهي تسيطر عليها ولا تسمح بتدفقها إلا بما يتطابق مع مصلحتها، عبر تمريرها لصالح صحف داعمة لتوجهات الحكومة وسياساتها، فيما تحجبها عن المؤسسات الأخرى التي تتسم بالحياد والتوازن والاستقلالية. وفي مناخ كهذا تنعدم قيمة وأهمية القوانين المفروضة، وتتشابه الممارسة الميدانية للدول العربية التي فيها قوانين لحق المعلومات مع أغلب الدول العربية التي تفتقر لهذه القوانين.

لا صحافة استقصائية دون قضاء مستقل

القضاء المستقل ضمانة أساسية لحريات المواطنين وحقوقهم، دونه تغدو حريات الناس وحقوقهم هيكلًا بلا معنى، والقضاء المستقل يوقف أي سلطة في الدولة تعتدي على هذه الحريات والحقوق، والصحافة الاستقصائية تزدهر طالما كان القضاء عادلًا مستقلًا، وتتراجع بتراجعه.

فإذا طغت السلطة التنفيذية على حرية الرأي والتعبير والصحافة والنشر عبر قراراتها اليومية أو تنفيذها للقوانين، أو عن طريق التدابير الاستثنائية في الظروف الطارئة، كما حصل في جائحة كورونا عندما استغلتها الكثير من الدول العربية سياسيًا، وضيقت على الصحافة والصحفيين تحت يافطة الصحة العامة، وفي هذه الحالة لا يوجد إلا القضاء المستقل لكبح جماح التعسف وانحراف السلطة عن جادة الصواب، وبهذا تصان الحريات وتحمى حقوق الناس في صحافة حرة مستقلة.

القضاء المستقل يتصدّى لتوقيف الصحفيين الاستقصائيين دون محاكمات، ويجرم تفتيش منازلهم دون إذن قضائي، ويمنع استمرار توقيفهم دون مذكرة قضائية، ويحمي حقهم في حماية مصادر معلوماتهم، وينصفهم إذا سحبت تصاريح مزاولة المهنة، أو أغلقت مؤسساتهم، أو حجبت مواقعهم الإخبارية عن شبكة الإنترنت، أو تجسس العسس على هواتفهم الشخصية، أو امتنعت السلطة عن تزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها.

القضاء المستقل ضمانة لعدم طغيان السلطة التشريعية، في سن قوانين تزهق روح الدستور، أو تقيد الحريات والحقوق أو تنقص منها، أو تعطل حق الصحافة في الوصول إلى المعلومات، أو ترفع الحماية عن مصادر المعلومات، والمبلغين عن الفساد. القضاء المستقل يفرض رقابته على جميع القوانين والأنظمة بحيث لا يشوبها عيب عدم الدستورية.

وتتراوح الثقة بالقضاء وعدالته في البلدان العربية بين ٢٥٪ في لبنان، و٧٩٪ في مصر بحسب الباروميتر العربي لعام ٢٠١٩ (١٣) لكن هذه الثقة المرتفعة في بعض البلدان لا تعكس بالضرورة الواقع، كون القضاء يعتبر من ملحقات السلطة في العديد من السلطويات العربية، ونقده والتقليل من شأنه يعرض الشخص للمساءلة والعقاب، فما زالت في معظم التشريعات العربية عقوبات مغلظة على ازدراء القضاء، والتطاول على هيبته، إذا لا يسمح بالتعليق على قرارات المحاكم إلا للمحامي المترافع في الدعوى.

إن عدم استقلال القضاء يعني الويل والثبور للصحافة الاستقصائية، والصحفيين المستقلين، وللفضاء العام، يعني مزيدًا من العقبات والمشاكل والغرامات والسجون... ويعني عدم وجود رقابة على قرارات ممارسات الحكومة وأجهزة الأمن والعسكر، وعدم وجود رقابة على القوانين والتشريعات الصادرة عن البرلمان، ما يعني أنه لا قيمة للحقوق والحريات، ولا مستقبل للصحافة الحرة والمستقلة بما فيها صحافة الاستقصاء.

يقول الفقيه القانوني الراحل، فاروق الكيلاني: "النصوص المكتوبة وحدها لا تكفي لحراسة حقوق المواطنين وحرياتهم، فهذه النصوص تتهاوى أمام قوى البطش والإرهاب التي يمكنها أن تطأها بأقدامها عندما تتعارض مع مصالحها".

خلاصة القول إن هذا الواقع السياسي القاتم المحيط بالصحافة الاستقصائية العربية يجب أن يكون حافزًا للإنجاز رغم الصعاب والتحديات، وهذا المقال ليس دعوة إلى الانكفاء على الذات، والهروب من الميدان، والتسليم لسوط وصوت السلطة، بل هو إضاءة على المستوى السياسي المحيط بنا، وتأكيد على أن وظيفة الصحافة الاستقصائية هي "تصعيب مهمة من يحكمون عن طريق الحذر من كيفية ممارستهم للسلطة التي يقبضون عليها باسم الشعب" كما قال الصحفي البريطاني الراحل جريمي ريد.

لاجئة سورية شابة تحصل على رخصة قيادة الطائرات في بريطانيا

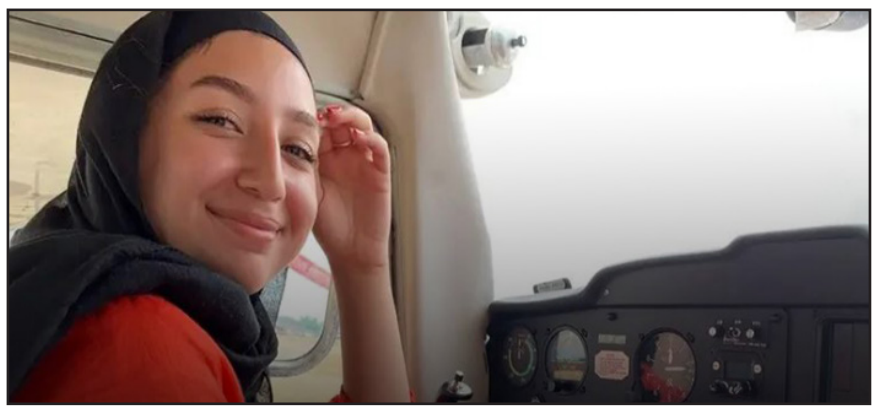

استحوذت لاجئة سورية شابة على اهتمام وسائل الإعلام في بريطانيا، وخطفت الأضواء بعد أن ظهرت متحدثة في مؤتمر مهم يتعلق بصناعة الطيران، وسرعان ما تبين أنها واحدة من أصغر حاملي رخصة قيادة الطائرات في بريطانيا، إن لم تكن هي الأصغر على الإطلاق، كما أنها أول لاجئة سورية في العالم تحصل على هذه الرخصة.

وفق ما تم نشره فإن الفتاة مايا غزال تبلغ من العمر ٢١ عاماً فقط، وتحمل رخصة لقيادة الطائرات، أي أنها «كابتن طيار»، وذلك بعد أن تمكنت مؤخراً من التغلب على كافة المتاعب التي واجهتها وحققت حلمها بأن تصبح قادرة على قيادة الطائرات.

وقال تقرير نشره موقع «تايمز إيروسبيس»، المتخصص بأخبار الطيران، إن غزال كان قد تم تعيينها في العام الماضي كسفيرة للنوايا الحسنة من قبل مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

ويقول التقرير إن غزال كانت «مصدر إلهام للحضور» وذلك خلال مؤتمر متخصص حول صناعة الطيران أقيم في لندن الأسبوع الماضي.

وقال الأمين العام للجمعية الأوروبية للطيران التجاري (EBAA)، أطهر حسين خان، في تقديمه لغزال: «إنها تُظهر شيئاً مما يدور حوله الطيران». وأضاف: «الأمر يتعلق بالمثابرة، إنه يتعلق بالقدرة على التحمل، إنه يتعلق بالتركيز»، في إشارة إلى القدرات والإمكانات المذهلة التي تتمتع بها اللاجئة السورية مايا غزال.

ديوان جديد باللغة الكوردية للروائي والشاعر هوشنك أوسي

يصدر قريبا عن منشورات دار الزمان، ديوان شعري جديد باللغة الكوردية للروائي والشاعر الكوردي هوشنك أوسي.

ونشر أوسي على صفحته في فيسبوك، أن ديوانه الشعري الجديد « قرب جدار اللّه... تحت سماوات عشقك» Li ber dîwarê Xwedê... li bin esmanên evîna te سيصدر قريبا.

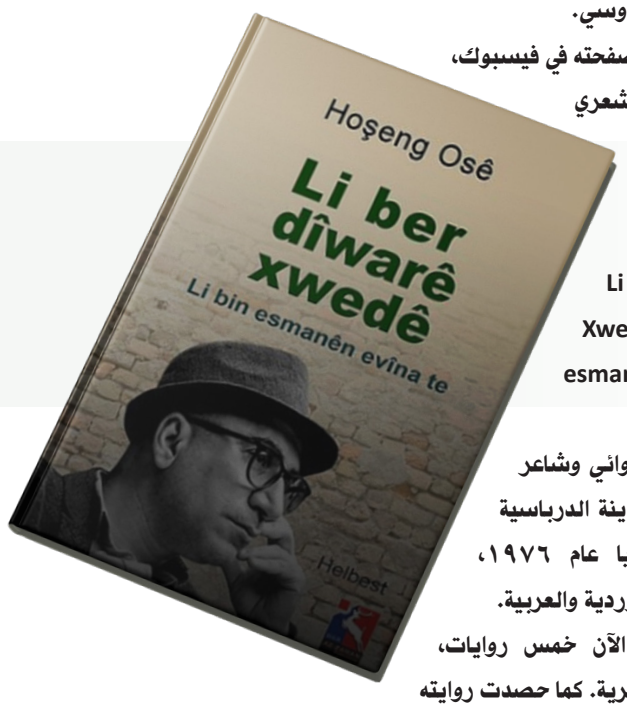

هوشنك أوسي، روائي وشاعر كوردي، ولد في مدينة الدرباسية بكوردستان سوريا عام ١٩٧٦، يكتب باللغتين الكوردية والعربية.

صدرت له حتى الآن خمس روايات، وتسعة دواوين شعرية. كما حصدت روايته «وطأة اليقين» جائزة كتارا للرواية العربيّة سنة ٢٠١٧.

لاعب من كوردستان سوريا يحترف في الدوري الإنكليزي الممتاز

من المنتظر أن يصبح محمود داوود أول لاعب كوردي من كوردستان سوريا يحترف في الدوري الإنكليزي الممتاز، وذلك بعد توقيعه عقداً للانضمام إلى نادي برايتون الذي نجح في أن يكون الحصان الأسود للبطولة الأكثر إثارة هذا الموسم.

وقالت صحيفة ديلي ميل البريطانية إن نادي برايتون وافق على شروط عقد مدته أربع سنوات مع وكيل أعمال محمود داهود (٢٧ عاماً) بعد أن غادر لاعب خط الوسط الألماني بوروسيا دورتموند.

وخاض داوود أكثر من ١٤٠ مباراة مع النادي الألماني إلا أنه لم يلعب هذا الموسم سوى ١٠ مباريات فقط بعد أن أصيب بخلع في كتفه العام الماضي.

وانضم النجم المولود في كوردستان سوريا إلى دورتموند من بوروسيا مونشنجلادباخ في ٢٠١٧ في صفقة متفق عليها، حينما كان توماس توخيل لا يزال مسؤولاً عن النادي الألماني الأصفر الشهير.

لعب داوود الذي ولد في مدينة عامودا بكوردستان سوريا لصالح المنتخب الألماني عام ٢٠٢١، حيث خاض أول مباراتين ضد تركيا وجمهورية التشيك.

كما لعب مع منتخب الألماني تحت سن ٢١ بطولة أوروبا التي أقيمت في بولندا في صيف ٢٠١٤.

ولم يسبق لأي لاعب كرة قدم ولد في كوردستان سوريا, وسوريا اللعب في الدوري الإنكليزي الممتاز، كما كان داوود أول لاعب كوردي من كوردستان سوريا, وسوريا يلعب في الدوري الألماني الشهير بـ «البوندسليجا».

واحتل نادي برايتون المرتبة السادسة في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم بعد أداء استثنائي ليحجز مكاناً له في بطولة الدوري الأوروبي.

طبيب سوري يتسلم منصب كبير أطباء جراحة الأوعية الدموية في مشفى بمدينة فرانكفورت الألمانية

احتفى الإعلام الألماني بطبيب سوري لجأ إلى ألمانيا بداية الثورة السورية وترقى في اختصاصه حتى تسلم منصب كبير أطباء جراحة الأوعية الدموية في مشفى «باد هيرسفيلد» شمال مدينة فرانكفورت.

وأشادت صحيفة «أوست هيسن» بالطبيب السوري وجراح الأوعية الدموية» عمر جمعة» البالغ من العمر ٤٥ عاماً، الذي نجح بإدارة قسم جراحة الأوعية الدموية في المشفى بشكل مؤقت لينال ثقة ومحبة زملائه وكادر المشفى، ليتولى رئاسة هذا القسم الهام بشكل رسمي منذ بداية العام.

وفي مقابلة مع الصحيفة قال الطبيب السوري إنه لا يريد يكون مركز الاهتمام، وبدلاً من ذلك أكد على مدى أهمية العمل الجماعي. كما أشار إلى مدى أهمية وجود شبكة واسعة مع أطباء ممارسين آخرين في المنطقة.

وقالت الصحيفة إن الطبيب عمر جمعة السوري الأصل جاء إلى «باد هرسفيلد» من دمشق (سوريا) و عمل في مستشفى غيسن الجامعي بعد مجيئه مشيرة إلى إنه كان يشعر بالرضا حيال ذلك، حيث كان يعتقد أن باد هيرسفيلد ستكون محطة مؤقتة في حياته المهنية، إلا أن زوجته وأولاده الاثنين أحبوا هذه المدينة الصغيرة وشعروا وكأنها وطن لهم.

العدسة

عمر كوجري

رسالة الرئيس بارزاني في مؤتمر حزبنا الديمقراطي الكوردستاني – سوريا

كان شرفاً عظيماً، نرجو أن نستحقه حضور الرئيس مسعود بارزاني صباح العاشر من الجاري، مؤتمر حزبنا الثاني عشر في هولير العاصمة.

ألقى الرئيس الحكيم على مسامع المؤتمرين، وكان لي شرف الاستماع لكل حرف من كلمة سيادته المقتضبة، لكنها العميقة في معانيها ومراميها البليغة.

لأول مرة في تاريخ الحركة الكردية في سوريا يحضر الرئيس مؤتمراً لحزب، وهذا الحضور البهي قد منح مؤتمر حزبنا قوة واستبسالاً في القلوب بوجوب أن يكون أعضاء حزبنا بمستوى تقدير الرئيس بارزاني له.

أراد الرئيس كما عهدنا بسيادته أن يمنح للمناضلين قيمة يستحقونها، فحيّا الشهداء، والمعتقلين، وكل مناضلي الحركة الوطنية الكردية في غربي كوردستان الذين كانوا نواة التضحيات الكبيرة التي قدمتها تلك الأجيال لشعبنا، وعانوا من مرارة السجون والمنافي والجوع..

استذكر الرئيس ببلاغة آثرة دور مناضلي حزبنا في ثورتي أيلول وكولان، وخصّ حزبنا بهذه المكرمة النبيلة، وهذا يشير إلى وجوب اعتزازنا بهذا الحزب المتأصل جذوره في أرض الكورديتي منذ تأسيسه وحتى اللحظة.

حضّ الرئيس البارزاني على عدم ترك شعبنا لأرض أجداده، وأكد سيادته أن الكرد من غربي كوردستان ليسوا لاجئين أو نازحين، بل هم بين أهلهم وفي بيتهم، لكن حالما تتحسّن الأوضاع في سوريا، عودة الكرد المقيمين في كوردستان واجبة،

وكانت رسالة جنابه واضحة للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا بألا يشجّع على الهجرة، ويظلّ متشبثاً بأرضه مهما كانت المصاعب جمّة، وهي رسالة تقدير وتحية لرفيقاتنا ورفاقنا في الداخل.

ورغم ما سطر به بيشمركة روج بدمائهم الزكية أرض وطنهم إقليم كوردستان، هو واجب عليهم، لكن إرسال رسالة شكر وثناء لبطولات بيشمركة روج، كان أبلغ رسالة، وأجمل تعبير.

منح الرئيس مندوبي حزبنا حرية النقاش بأي باب يهمُّ قضية شعبنا، وأبدى استعداده لمؤازرة رؤى وأفكار وبرامج حزبنا سواء اختاروا الوقوف إلى جانب المعارضة السورية، أو الحرية في خياراتهم السياسية وفق مصلحة شعبهم من أجل نيل حقوقهم القومية المشروعة، على أن يكون ذلك مشفوعاً بوحدة الإرادة السياسية الكردية والتي دمرّها حزب الاتحاد الديمقراطي ومنظومة العمال الكردستاني التي نسفت ثلاث اتفاقيات بينها في هولير ودهوك وبين المجلس الكردي، دون أن يشير سيادته إلى ذلك صراحة.

ورغم حاجة المجلس الكردي إلى المزيد من العمل لإثبات قوته، ولكن نصح الرئيس بوجوب أن يكون حزبنا في طليعة النضال مع أشقائه من أحزاب المجلس الكردي، وكذلك تطوير جبهة السلام والحرية.

كان ختام رسالة الرئيس البارزاني استمرار دعم الحزب الديمقراطي الكوردستاني لحزبنا..

فهل نتعظ؟ هل نكون على مستوى عظمة رسالة الرئيس المقتضبة.. لكنها بالغة الأثر؟

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا
www.pdk-s.com
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname.inbox@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com
www.facebook.com/pdks.people